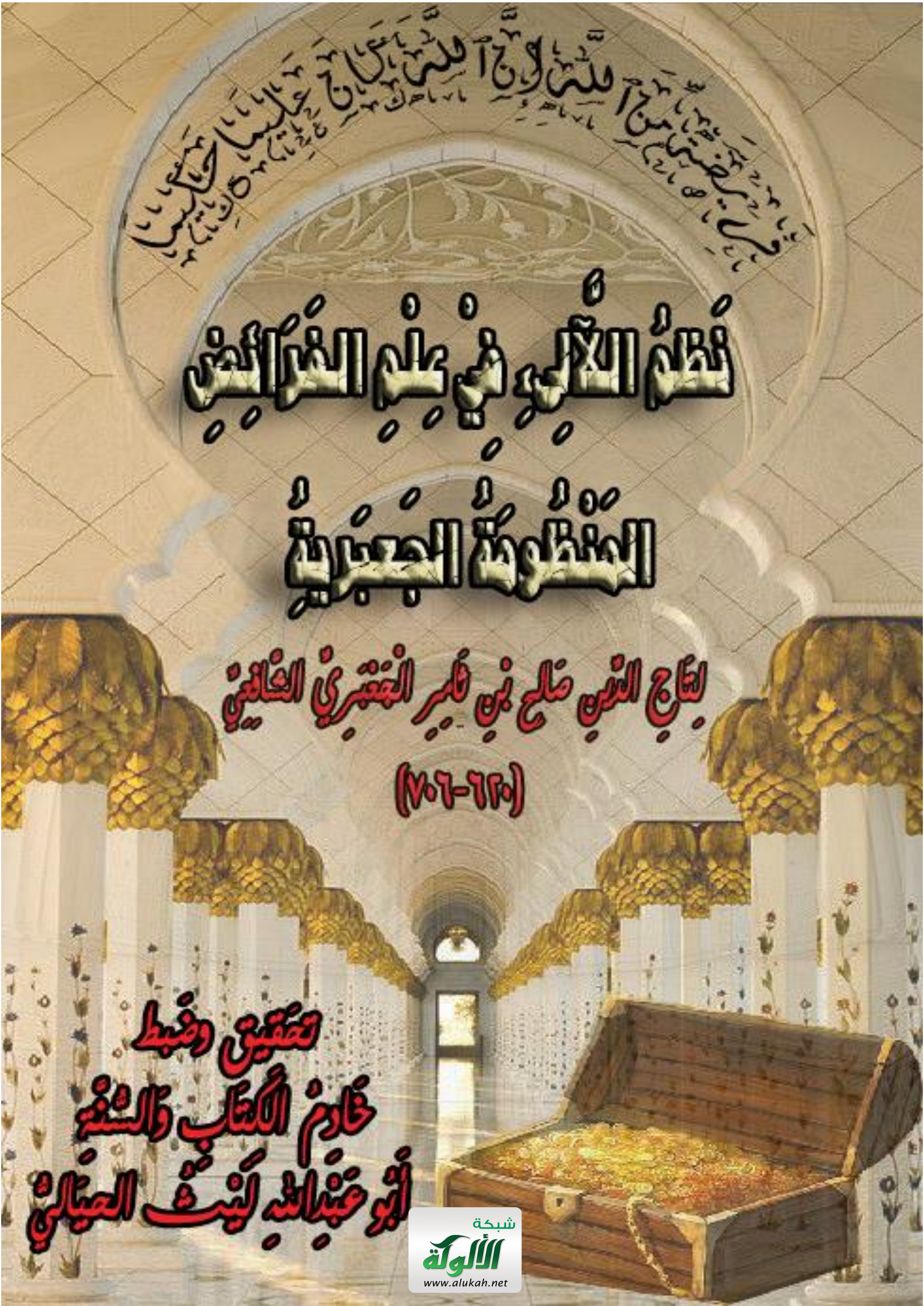
نظم اللآلي في علم الفرائض
المنظومة الجبرية
لتاج الدين صالح بن فاير العقبري الشافعي
(٦٢٠-٧٠٦)
تحقيق وضبط
خادم الكتاب والسنة
أبو عبدالله لبيث العيالي
شبكة الألوكة
www.alukah.net

نَظمُ اللآلِئِ فِي عِلمِ الفَرائِضِ

المَنْظومَةُ الجَعْبَرِيَّة

تأليفُ

تَاجِ الدِّينِ صالِحِ بْنُ ثامِرِ بْنِ حامِدِ بْنِ عَلِيٍّ الجَعْبَرِيُّ

(٦٢٠-٧٠٦) هجرية

تَحقِيق وضَبط

خَادِمُ الكِتَابِ وَالسُّنَّةِ

أَبُو عَبْدِاللهِ لَيْثٌ الحَسَنِيّ الحيَالِيُّ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ والصّلاةُ والسّلامُ على نبيّنا وحَبيبِنا مُحمّدٍ إمامِ المتّقينَ وسيدِ الأولينَ والآخرينَ وعلى آلِهِ وصحبِهِ أجمعينَ.

أمّا بعدُ: فعِندمَا انتهيتُ مِن شَرحِ المَنظُومةِ الرَّحبيةِ ومتنِ السّراجيةِ، عزمت على شَرحِ نُظُمِ اللَّآلِئِ فِي عِلمِ الفَرائِضِ لتَاجِ الدّينِ الجَعْبَريّ، وهيَ مَنظومةٌ لَطيفةٌ مُهمةٌ كانَت قَديماً يُعتَمَدُ عليهَا وتُحفَظ مِن قِبلِ الطُّلابِ وذلك لأَنَّهَا شَمَلَت أَبواباً لَا توجدُ فِي الرَّحبيةِ كالرَّدِ والوصَايَا، وكنتُ أنتظِرُ انتِهَاءَ شَرحِي للسّراجيةِ لِأَشرَحَهَا، وكانَ عَليَّ أَن أبحَثَ عَن نُسخةٍ لتَلَاميذي فَلم أَجد نُسخَةً مَطبوعَةً لهَا ولا شَرحاً وافياً عَليهَا، فَبحثتُ عَن مَخطوطاتٍ للمَنظومةِ، ويَسَّرَ اللهُ لِي العثُورِ عَلى مَخطوطتَينِ لهَا ومَخطوطَتَينِ لشَرحِهَا، فتوكلتُ على اللهِ وقمتُ بترتيبِ وضَبطِ هذهِ المَنظومةِ وتَشكِيلِها بالحركاتِ مع الشرحِ اليَسيرِ لبعضِ المعاني وبعضِ الفوائدِ ليتسنى للطُلابِ أن يُراجعوها بسهولةٍ، وسأَقومُ بِشَرحِهَا بعدَا الانتهاءِ مِن ترتيبِهَا، سَائلاً اللهَ العظيمَ أن يَتقبلَ مِنَّا هذا العملَ وأن يجعلَهُ نوراً،يومَ لَا يَنفعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ إلا مَن أتى اللهَ بقلبٍ سليمٍ ، وصلى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وصَحبِهِ أجمعين.

خَادِمُ الكِتَابِ وَالسُّنَّةِ

أَبو عَبْدِالله لَيْثٌ الحيَالِيُّ

تَرجُمَةُ تَاجِ الدّينِ الجَعْبَرِيّ

اسْمُهُ وَنَسَبُهُ : تَاجُ الدِّينِ صَالِحُ بْنُ ثَامِرِ[١] بْنِ حَامِدِ بْنِ عَلِيٍّ الجَعْبَرِيُّ[٢].

كُنْيَتُهُ و لَقَبُهُ: فَيُكَنَّى بِأَبِي الفَضْلِ،وَقِيلَ أَبِي مُحَمَّدٍ، ويُلَقَبُ بتَاجِ الدّينِ[٣].

مولدُهُ : وُلِدَ في سنةَ بِضْعٍ وَعِشْرِينَ وَسِتّمِائَةٍ هِجريَّة[٤]

١. مَكانَتُهُ العِلْميَّةُ

الإمامُ تَاجُ الدِّينِ الجَعْبَرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى كَانَ قَاضِيًا وعالِمَاً فَرضياً ذَا مَكانَةٍ عِلْميَّةٍ عاليَةٍ، وكانَ نَائِبَ الْحُكْمِ بِدِمَشْقَ، عَدْلًا زَاهِدًا، وَقَدْ كَانَتْ لَهُ اليَدُ الطُّولَى فِي كَثِيرٍ مِنَ العُلومِ مِنهَا الفَرائِض، وَقَدْ أَثْنَى عَلَيْهُ كَثيرٌ مِنْ العُلَماءِ كالحافِظِ الذَّهَبِيّ وابْنِ حَجَرٍ العَسقلانيّ وغيرِهما.

٢. ثَناءُ العُلَماءِ عَلَيْهِ

قَالَ الحافِظُ الذَّهَبِيُّ : كَانَ مَليحُ الشَّكْلِ، طَوِيلًا، وَقُورًا، حَمِيْدُ الأَحْكامِ، حَسَنُ الخُلُقِ، خَيّرًا، عَفيفًا، سَلَفي الطَّرِيقَةِ، لَهُ قَصيدَةٌ طَويلَةٌ فِي الفَرائِضِ[٥].

---

(١) جاءَ في المنهل الصافي ٣٢٦/٦، والدليل الشافي ٣٥٠/١، والدارس في تاريخ المدارس ٣٥٦/١، وفي البداية والنهاية ٤٥/١٤: صالح بن أحمد بن حامد بن علي الجعدي كما ذكرها الدكتور أحمد الرفاعي في تحقيقه لشرح المنظومة ص:٢٠، وقال: جاء في المخطوطة ل٣: (تامر) بالتاء المثناة الفوقية.

(٢) بفتح الجيم وسكون العين . انظر: الدرر الكامنة٢/٢٠٠، الوافي بالوفيات١٦/٢٥٢، الأعلام ١٩٠/٣، معجم المؤلفين ٨٢٩/١.

(٣) انظر: ذيل تاريخ الإسلام ص٦٨، الدرر الكامنة٢/٢٠٠، الأعلام ١٩٠/٣، معجم المؤلفين ٨٢٩/١، طبقات الشافعية للإسنوي ٣٨١/١.

(٤) المصادر السابقة.

(٥) انظر: ذيل تاريخ الإسلام ص٦٨.

وَقَالَ الحافِظُ ابْنُ كَثِيرٍ: الْقَاضِي تَاجُ الدِّينِ صَالِحُ بْنُ ثَامِرِ بْنِ حَامِدِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَعْبَرِيُّ الشَّافِعِيُّ ، نَائِبُ الْحُكْمِ بِدِمَشْقَ ، وَمُعِيدُ النَّاصِرِيَّةِ ، كَانَ ثِقَةً دَيِّنًا ، عَدْلًا مَرْضِيًّا زَاهِدًا ، حَكَمَ مِنْ سَنَةِ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَسِتِّمِائَةٍ ، لَهُ فَضَائِلُ وَعُلُومٌ ، وَكَانَ حَسَنَ الشَّكْلِ وَالْهَيْئَةِ ، تُوُفِّيَ فِي رَبِيعٍ الْأَوَّلِ عَنْ سِتٍّ وَسَبْعِينَ سَنَةً ، وَدُفِنَ بِالسَّفْحِ ، وَنَابَ فِي الْحُكْمِ بَعْدَهُ نَجْمُ الدِّينِ الدِّمَشْقِيُّ[١].

وَقَالَ الحافِظُ ابْنُ حَجَرٍ: وَلِيَ القَضاءَ فِي البِلادِ كَبَعَلْبَكَ ، وَأَوَّلُ مَا تَوَلَّى سَنَةَ ٦٥٧ هـ، وَنابَ بِدِمَشْقَ، مَهَرَ فِي الفَرائِضِ وَنَظَمَ فِيهَا، وَكَانَ خَيِّرًا مُتَوَاضِعًا، خَطَبَ بِالْجَامِعِ الْأَمْوَيِّ وَاسْتَسْقَى بِالنَّاسِ سَنَةَ ٩٤ هـ[٢].

وَقَالَ الْإِسْنَوِيُّ: كَانَ فاضِلًا فِي عُلومٍ مُتَنَوِّعَةٍ وَخُصُوصًا الفَرائِضَ، وَلَهُ فِيهَا نَظمٌ حَسَنٌ، دَيِّنًا، وَعَلَيْهِ سُكونٌ وَوَقارٌ، حَسَنُ الشَّكْلِ، اسْتَوْطَنَ دِمَشْقَ ، وَأَعَادَ فِي مَدَارِسِهَا، وَتَوَلَّى نيابَةَ الحُكْمِ بِهَا فَبَاشَرَهَا بِنَزاهَةٍ وَحُرْمَةٍ إِلَى أَنْ تُوُفِّيَ بِهَا[٣].

٣. مَذْهَبُهُ الفِقْهِيُّ

كَانَ يَتَمَذْهَبُ بِمَذْهَبِ الإِمامِ الشّافِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ، ويُعْتَبَرُ أَحَدَ عُلَماءِ الشّافِعِيَّةِ[٤].

---

(١) انظر: البداية والنهاية ١٤/٤٥.

(٢) انظر: الدرر الكامنة ٢/٢٠٠.

(٣) انظر: طبقات الشافعية للإسنوي ١/٣٨١.

(٤) انظر: ذيل تاريخ الإسلام ص٦٨، الدرر الكامنة٢/٢٠٠، أعيان العصر وأعوان النصر٢/٥٤٤، الدليل الشافي ١/٣٥٠، الوافي بالوفيات١٦/٢٥٢، الأعلام ٣/١٩٠، معجم المؤلفين ١/٨٢٩.

٤. شُيوخُهُ

١. ابْنُ بَاطِيشَ (٥٧٥-٦٥٥)

الْعَلَّامَةُ الْمُتَفَنِّنُ عِمَادُ الدِّينِ أَبُو الْمَجْدِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ هِبَةِ اللَّهِ بْنِ بَاطِيشَ الْمَوْصِلِيُّ الشَّافِعِيُّ .

سَمِعَ مِنِ ابْنِ الْجَوْزِيِّ ، وَابْنِ سُكَيْنَةَ ، وَحَنْبَلٍ، وَلَهُ كِتَابُ " طَبَقَاتِ الشَّافِعِيَّةِ " ، وَ " مُشْتَبَهِ النِّسْبَةِ " ، وَ " الْمُغْنِي فِي لُغَاتِ الْمُهَذَّبِ وَرِجَالِهِ ".

وَكَانَ أُصُولِيًّا مُتَفَنِّنًا، دَرَّسَ مُدَّةً بِالنُّورِيَّةِ بِحَلَبَ، رَوَى عَنْهُ الدِّمْيَاطِيُّ ، وَالتَّاجُ صَالِحٌ ، وَالْبَدْرُ بْنُ التُّوزِيِّ وَجَمَاعَةٌ[1].

٢. المَجْدُ ابْنُ تَيْمِيَةَ (٥٩٠-٦٥١)

الشَّيْخُ الإِمَامُ الْعَلَّامَةُ فَقِيهُ الْعَصْرِ شَيْخُ الْحَنَابِلَةِ مَجْدُ الدِّينِ أَبُو الْبَرَكَاتِ عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْخَضِرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَرَّانِيُّ ، ابْنُ تَيْمِيَةَ .

وَتَفَقَّهَ عَلَى عَمِّهِ فَخْرِ الدِّينِ الْخَطِيبِ ، وَسَارَ إِلَى بَغْدَادَ ، وَهُوَ مُرَاهِقٌ مَعَ السَّيْفِ ابْنِ عَمِّهِ ، فَسَمِعَ مِنْ أَبِي أَحْمَدَ بْنِ سُكَيْنَةَ ، وَابْنِ طَبَرْزَذَ ، يُوسُفَ بْنِ كَامِلٍ ، وَضِيَاءِ بْنِ الْخَرِيفِ ، وَعِدَّةٍ . وَسَمِعَ بِحَرَّانَ مِنْ حَنْبَلٍ الْمُكَبِّرِ ، وَعَبْدِ الْقَادِرِ الْحَافِظِ . وَتَلَا بِالْعَشْرِ عَلَى الشَّيْخِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ سُلْطَانَ .

حَدَّثَ عَنْهُ وَلَدُهُ شِهَابُ الدِّينِ ، وَالدِّمْيَاطِيُّ ، وَأَمِينُ الدِّينِ ابْنُ شُقَيْرٍ ، وَعَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ مَنْصُورٍ الْمُؤَذِّنُ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكَنْجِيُّ ، وَالشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَزَّازِ ، وَالشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ زَبَاطِرَ ، وَالْوَاعِظُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمُحْسِنِ الْخَرَّاطُ ، وَعِدَّةٌ .

وَتَفَقَّهَ ، وَبَرَعَ ، وَاشْتَغَلَ ، وَصَنَّفَ التَّصَانِيفَ ، وَانْتَهَتْ إِلَيْهِ الإِمَامَةُ فِي الْفِقْهِ ، وَكَانَ يَدْرِي الْقِرَاءَاتِ ، وَصَنَّفَ فِيهَا أُرْجُوزَةً .

وَقَدْ حَجَّ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَخَمْسِينَ عَلَى دَرْبِ الْعِرَاقِ ، وَانْبَهَرَ عُلَمَاءُ بَغْدَادَ لِذَكَائِهِ وَفَضَائِلِهِ ، وَالْتَمَسَ مِنْهُ أُسْتَاذُ دَارِ الْخِلَافَةِ مُحْيِي الدِّينِ بْنُ الْجَوْزِيِّ الإِقَامَةَ عِنْدَهُمْ ، فَتَعَلَّلَ بِالأَهْلِ وَالْوَطَنِ.

---

(١) انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء ٢٣/٣١٩، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/١٠٤-١٠٥.

قَالَ الشَّيْخَ ابْنُ تَيْمِيَةَ: كَانَ الشَّيْخُ جَمَالُ الدِّينِ بْنُ مَالِكٍ يَقُولُ : أُلِينَ لِلشَّيْخِ الْمَجْدِ الْفِقْهُ كَمَا أُلِينَ لِدَاوُدَ الْحَدِيدُ، ثُمَّ قَالَ الشَّيْخُ : وَكَانَتْ فِي جَدِّنَا حِدَّةٌ، قَالَ : وَحَكَى الْبُرْهَانُ الْمَرَاغِيُّ أَنَّهُ اجْتَمَعَ بِالشَّيْخِ الْمَجْدِ ، فَأَوْرَدَ عَلَى الشَّيْخِ نُكْتَةً فَقَالَ : الْجَوَابُ عَنْهَا مِنْ سِتِّينَ وَجْهًا : الْأَوَّلُ كَذَا ، الثَّانِي كَذَا ، وَسَرَدَهَا إِلَى آخِرِهَا ، وَقَالَ : قَدْ رَضِينَا مِنْكَ بِإِعَادَةِ الْأَجْوِبَةِ ، فَخَضَعَ الْبُرْهَانُ لَهُ وَانْبَهَرَ .

قَالَ الشَّيْخُ تَقِيُّ الدِّينِ : كَانَ جَدُّنَا عَجَبًا فِي سَرْدِ الْمُتُونِ وَحِفْظِ مَذَاهِبِ النَّاسِ وَإِيرَادِهَا بِلَا كُلْفَةٍ[1].

٣. صَقْرُ بْنُ يَحْيَى الْكَلْبِيُّ (٥٥٩-٦٥٣)

صَقْرُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَالِمِ بْنِ يَحْيَى بْنِ عِيسَى بْنِ صَقْرٍ الْمُقْتِي كَبِيرُ الشَّافِعِيَّةِ ضِيَاءُ الدِّينِ أَبُو مُحَمَّدٍ الْكَلْبِيُّ الْحَلَبِيُّ ، مِنْ كِبَارِ الْأَئِمَّةِ، دَرَّسَ مُدَّةً ، وَأَفَادَ ، مَعَ الدِّينِ وَالصِّيَانَةِ .

حَدَّثَ عَنْ يَحْيَى الثَّقَفِيِّ ، وَحَنْبَلٍ ، وَالْخُشُوعِيِّ .

رَوَى عَنْهُ ابْنُ الظَّاهِرِيِّ ، وَالدِّمْيَاطِيُّ ، وَسُنْقُرُ الْقَضَائِيُّ ، **وَتَاجُ الدِّينِ الْجَعْبَرِيُّ** ، وَإِسْحَاقُ بْنُ النَّحَّاسِ ، وَالْعَفِيفُ إِسْحَاقُ[2].

٤. العِمَادُ عَبْدُ الحَمِيْدِ بنُ عَبْدِ الهَادِي بنِ يُوْسُفَ المَقْدِسِيُّ (٥٧٣-٦٥٨)

الشَّيْخُ، العَالِمُ، المُقْرِئُ، الفَقِيْهُ، المُسْنِدُ، المُعَمَّر، عِمَادُ الدِّيْنِ، أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الحَمِيْدِ بنُ عَبْدِ الهَادِي بنِ يُوْسُفَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ قُدَامَةَ بنِ مِقْدَام بن نَصْرٍ المَقْدِسِيّ، الجَمَّاعِيْلِيّ، ثُمَّ الدِّمَشْقِيّ، الصَّالِحِيّ، الحَنْبَلِيّ، المُؤَدِّبُ.

قَدِمَ دِمَشْقَ صَبِيّاً، فَسَمِعَ مِنْ: أَحْمَدَ بن حَمْزَةَ ابْن المَوَازِيْنِيّ، وَيَحْيَى الثَّقَفِيّ، وَعَبْد الرَّحْمَنِ ابْن الخِرَقِيّ، وَالجَنْزَوِيّ، وَالخُشُوْعِيّ، وَيُوْسُف بن مَعَالِي، وَجَمَاعَةٍ.

وَكَانَ شَيْخاً حسناً فَاضِلاً جَيّد التَّعْلِيْم، لَهُ مكتبٌ بِالقصَّاعِينَ.

---

(١) انظر: سير أعلام النبلاء ٣٤٣/٢٣، الوافي بالوفيات ٤٨/١٧، ذيل تاريخ الإسلام ص٦٨، معجم المؤلفين ٨٢٩/١.

(٢) انظر: سير أعلام النبلاء ٣٠٦/٢٣، أعيان العصر وأعوان النصر ٥٤٤/٢، الوافي بالوفيات ١٤٦/١٦، طبقات الشافعية للسبكي ٣٢٢/٤.

حَدَّثَ عَنْهُ: أَوْلاَدُهُ؛ العِزُّ أَحْمَدُ وَمُحَمَّدٌ وَعَبْدُ الهَادِي، وَأَبُو عَبْدِ اللهِ البِرْزَالِيُّ - مَعَ تَقَدُّمِهِ - وَالدِّمْيَاطِيُّ، **وَتَاجُ الدِّيْنِ صَالِحُ الجَعْبَرِيّ**، وَشَرَفُ الدِّيْنِ الفَزَارِيّ، وَبَدْرُ الدِّيْنِ ابْنُ التُّوْزِيّ، وَابْنُ الخَبَّازِ، وَالشَّيْخُ مُحَمَّدُ بنُ زباطر، وَالقَاضِي شَرَفُ الدِّيْنِ ابْنُ الحَافِظِ، وَمُحَمَّدُ ابْنُ المحِبِّ، وَأَبُو عَبْدِ اللهِ ابْنُ الزَّرَّادِ، وَعِدَّةٌ[1].

٥. ابْنُ الْخُشُوعِيّ (ت:٦٥٨هـ)

الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرَكَاتِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْخُشُوعِيّ الدِّمَشْقِيُّ الرَّقَّاءُ.

سَمِعَ أَبَاهُ ، وَيَحْيَى الثَّقَفِيَّ ، وَعَبْدَ الرَّزَّاقِ النَّجَّارَ وَجَمَاعَةً .

وَأَجَازَ لَهُ السِّلَفِيُّ ، وَأَبُو مُوسَى الْمَدِينِيُّ ، وَالتُّرْكُ .

رَوَى عَنْهُ الدِّمْيَاطِيُّ ، وَابْنُ الْبَالِسِيّ ، وَالْعَلاَءُ الْكِنْدِيُّ ، وَابْنُ الزَّرَّادِ ، وَحَفِيدُهُ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَآخَرُونَ، مَاتَ بِدِمَشْقَ فِي صَفَرٍ سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَسِتِّمِائَةٍ[2].

٦. الْبَانْذَرَائِيُّ (٥٩٤-٦٥٥)

الْإِمَامُ نَجْمُ الدِّينِ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْوَفَاءِ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ الْبَانْذَرَائِيُّ ثُمَّ الْبَغْدَادِيُّ الشَّافِعِيُّ الْفَرْضِيُّ .

سَمِعَ مِنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَنِينَا ، وَسَعِيدِ بْنِ هِبَةِ اللَّهِ الصَّبَّاغِ وَجَمَاعَةٍ .

رَوَى عَنْهُ الدِّمْيَاطِيُّ، وَالرُّكْنُ الطَّاوُوسِيُّ، **وَالتَّاجُ الْجَعْبَرِيُّ الْفَرْضِيُّ**، وَالْبَدْرُ بْنُ التُّوزِيّ وَآخَرُونَ.

تَفَقَّهَ وَبَرَعَ فِي الْمَذْهَبِ، وَنَاظَرَ، وَدَرَّسَ بِالنِّظَامِيَّةِ، وَنَفَذَ رَسُولًا لِلْخِلَافَةِ غَيْرَ مَرَّةٍ، وَأَنْشَأَ مَدْرَسَةً كَبِيرَةً بِدِمَشْقَ ، وَحَدَّثَ بِهَا وَبِحَلَبَ وَمِصْرَ، وَوَلِيَ الْقَضَاءَ بِبَغْدَادَ عَلَى كُرْهٍ، فَمَاتَ بَعْدَ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا، قَالَ الذهبيّ : لَمْ يَحْكُمْ إِلَّا سَاعَةَ قِرَاءَةِ التَّقْلِيدِ، وَوَلِيَ.

قَالَ أَبُو شَامَةَ : كَانَ فَقِيهًا عَالِمًا دَيِّنًا مُتَوَاضِعًا دَمِثَ الْأَخْلَاقِ مُنْبَسِطًا[3].

---

(١) انظر: سير أعلام النبلاء ٣٤٠/٢٣، ذيل تاريخ الإسلام ص٦٨، الوافي بالوفيات ١٤٦/١٦، المنهل الصافي ٣٢٦/٦.

(٢) انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء ٣٤٣/٢٣، أعيان العصر وأعوان النصر ٥٤٤/٢، الوافي بالوفيات ١٤٦/١٦.

(٣) انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء ٣٣٢/٢٣-٣٣٤، طبقات الشافعية للسبكي ٣٢٦/٤.

٧. الْقَزْوِينِيُّ (٥٧٢-٦٥٨)

الشَّيْخُ ضِيَاءُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْقَزْوِينِيُّ الْأَصْلِ ثُمَّ الْحَلَبِيُّ الصُّوفِيُّ .

سَمِعَ أَجْزَاءً مِنْ يَحْيَى الثَّقَفِيِّ .

رَوَى عَنْهُ الدِّمْيَاطِيُّ ، وَالْعِمَادُ بْنُ الْبَالِسِيِّ ، وَقَاضِي حَمَاةَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْعَدِيمِ ، وَإِسْحَاقُ الْأَسَدِيُّ ، **وَالتَّاجُ صَالِحٌ الْفَرْضِيُّ** ، وَحَفِيدُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَآخَرُونَ[١] .

٨. النِّظَامُ الْبَلْخِيُّ (ت:٦٥٣هـ)

مُفْتِي الْحَنَفِيَّةِ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ.

بَغْدَادِيٌّ سَكَنَ حَلَبَ، وَسَمِعَ مِنَ الْمُؤَيَّدِ الطُّوسِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْفَامِيِّ، وَتَفَقَّهَ بِخُرَاسَانَ .

رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ عَبْدُ الْوَهَّابِ، وَالدِّمْيَاطِيُّ، **وَالتَّاجُ صَالِحٌ**، وَالْبَدْرُ بْنُ التَّوَزِيِّ، وَآخَرُونَ، وَحَدَّثَ "بِصَحِيحِ مُسْلِمٍ"، مَاتَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ وَسِتِّمِائَةٍ وَلَهُ ثَمَانُونَ سَنَةً[٢] .

٩. يُوسُفُ بْنُ خَلِيلٍ (٥٥٥-٦٤٨)

ابْنِ قَرَاجَا عَبْدُ اللهِ الْإِمَامُ الْمُحَدِّثُ الصَّادِقُ ، الرَّحَّالُ النَّقَّالُ ، شَيْخُ الْمُحَدِّثِينَ ، رَاوِيَةُ الْإِسْلَامِ أَبُو الْحَجَّاجِ شَمْسُ الدِّينِ الدِّمَشْقِيُّ الْأَدَمِيُّ الْإِسْكَافُ ، نَزِيلُ حَلَبَ وَشَيْخُهَا .

وَتَشَاغَلَ بِالسَّبَبِ حَتَّى كَبِرَ وَقَارَبَ الثَّلَاثِينَ ، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ حُبِّبَ إِلَيْهِ الْحَدِيثُ ، وَعُنِيَ بِالرِّوَايَةِ ، وَسَمِعَ الْكَثِيرَ ، وَارْتَحَلَ إِلَى النَّوَاحِي ، وَكَتَبَ بِخَطِّهِ الْمُتْقَنِ الْحُلْوِ شَيْئًا كَثِيرًا ، وَجَلَبَ الْأُصُولَ الْكِبَارَ ، وَكَانَ ذَا عِلْمٍ حَسَنٍ وَمَعْرِفَةٍ جَيِّدَةٍ وَمُشَارَكَةٍ قَوِيَّةٍ فِي الْإِسْنَادِ وَالْمَتْنِ وَالْعَالِي وَالنَّازِلِ وَالِانْتِخَابِ .

---

(١) انظر: سير أعلام النبلاء ٣٤٩/٢٣.

(٢) انظر: سير أعلام النبلاء ٢٩٤/٢٣، الدرر الكامنة ٢٠٠/٢.

وَسَمِعَ بِدِمَشْقَ بَعْدَ الثَّمَانِينَ مِنْ يَحْيَى الثَّقَفِيِّ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ صَدَقَةَ ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْخِرَقِيِّ ، وَأَحْمَدَ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْمَوَازِينِيِّ ، وَإِسْمَاعِيلَ الْجَنْزَوِيِّ ، وَأَبِي طَاهِرٍ الْخُشُوعِيِّ وَأَقْرَانِهِمْ .

وَصَحِبَ الْحَافِظَ عَبْدَ الْغَنِيِّ ، وَتَخَرَّجَ بِهِ مُدَّةً ، فَنَشَّطَهُ لِلِارْتِحَالِ فَمَضَى إِلَى بَغْدَادَ سَنَةَ سِتٍّ وَثَمَانِينَ ، وَسَمِعَ مِنْ أَبِي مَنْصُورٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ ، وَذَاكِرِ بْنِ كَامِلٍ ، وَيَحْيَى بْنِ بَوْشٍ ، وَعَبْدِ الْمُنْعِمِ بْنِ كُلَيْبٍ ، وَأَبِي طَاهِرٍ الْمُبَارَكِ بْنِ الْمَعْطُوشِ ، وَرَجَبِ بْنِ مَذْكُورٍ ، وَعَدَدٍ كَثِيرٍ بِبَغْدَادَ . وَمِنْ هِبَةِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ الْبُوصِيرِيِّ ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ يَاسِينَ ، وَجَمَاعَةٍ بِمِصْرَ، وَمِنْ خَلِيلِ بْنِ بَدْرٍ الزَّارَانِيِّ ، وَمَسْعُودِ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ الْخَيَّاطِ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الطَّرَسُوسِيِّ ، وَأَبِي الْفَضَائِلِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْكَاغَدِيِّ ، وَأَبِي الْمَكَارِمِ اللَّبَّانِ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ أَبِي زَيْدٍ الْكَرَّانِيِّ ، وَنَاصِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْوَيْرَجِ ، وَعَلِيِّ بْنِ سَعِيدِ بْنِ فَاذْشَاهْ ، وَغَانِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارِ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمِهَادِ الْمُقْرِئِ ، وَأَبِي الْمَحَاسِنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْأَصْبَهَبْدِ ، وَمَسْعُودِ بْنِ مَحْمُودٍ الْعِجْلِيِّ ، وَأَبِي نُعَيْمٍ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْفَضْلِ الْكَرَّانِيِّ بِأَصْبَهَانَ ، وَطَاهِرِ بْنِ مَكَارِمَ الْمَوْصِلِيِّ الْمُؤَدِّبِ ، وَأَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الطُّوسِيِّ بِالْمَوْصِلِ . وَمَشْيَخَتُهُ نَحْوَ الْخَمْسِمِائَةِ.

حَدَّثَ عَنْهُ الْحَافِظُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْأَنْمَاطِيِّ ، وَزَكِيُّ الدِّينِ الْبِرْزَالِيُّ ، وَشِهَابُ الدِّينِ الْقُوصِيُّ ، وَمَجْدُ الدِّينِ بْنُ الْحُلْوَانِيَّةِ ، وَكَمَالُ الدِّينِ بْنُ الْعَدِيمِ وَابْنُهُ مَجْدُ الدِّينِ .

وَرَوَى عَنْهُ الْحَافِظُ أَبُو مُحَمَّدٍ الدِّمْيَاطِيُّ ، وَالْحَافِظُ أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ الظَّاهِرِيِّ ، وَشَرَفُ الدِّينِ مَحْمُودُ التَّادِفِيُّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جَوْهَرٍ التَّلَعْفَرِيُّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمَغْرِبِيِّ ، وَأَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْغَرَّافِيُّ ، وَطَاهِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَجَمِيِّ ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْعُنَيْقَةِ ، وَسُنْقُرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأُسْتَاذِيُّ وَالصَّاحِبُ فَتْحُ الدِّينِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَالِدِيُّ ، وَأَمِينُ الدِّينِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شُقَيْرٍ ، **وَتَاجُ الدِّينِ صَالِحٌ الْفَرْضِيُّ** ، وَالْقَاضِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي جَرَادَةَ ، وَأَخُوهُ عَبْدُ الْمُحْسِنِ ، وَإِسْحَاقُ وَأَيُّوبُ وَمُحَمَّدُ بَنُو ابْنِ النَّحَّاسِ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ وَإِسْمَاعِيلُ ، وَإِبْرَاهِيمُ أَوْلَادُ ابْنِ الْعَجَمِيِّ وَنَسِيبُهُمْ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ النَّصِيبِيُّ وَعَمَّتُهُ نَخْوَةُ وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُعَلِّمُ ، وَالْعَفِيفُ إِسْحَاقُ الْآمِدِيُّ ، وَأَبُو حَامِدٍ الْمُؤَذِّنُ وَغَيْرُهُمْ ، وَكَانَ خَاتِمَتُهُمْ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْعَجَمِيِّ بِحَلَبَ ، وَإِجَازَتُهُ مَوْجُودَةٌ لِزَيْنَبَ بِنْتِ الْكَمَالِ بِدِمَشْقَ .

وَكَانَ حَسَنَ الْأَخْلَاقِ ، مَرْضِيَّ السِّيرَةِ ، خَرَّجَ لِنَفْسِهِ " الثَّمَانِيَّاتِ " وَأَجْزَاءً عَوَالِي " كَعَوَالِي هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ " ، وَ " عَوَالِي الْأَعْمَشِ " ، وَ " عَوَالِي أَبِي حَنِيفَةَ " ، وَ " عَوَالِي أَبِي عَاصِمٍ النَّبِيلِ " ، وَ " مَا اجْتَمَعَ فِيهِ أَرْبَعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ " ، وَغَيْرُ ذَلِكَ .

أَحَبَّهُ الْحَلَبِيُّونَ وَأَكْرَمُوهُ ، وَأَكْثَرُوا عَنْهُ ، وَوَقَفَ كُتُبَهُ ، لَكِنَّهَا تَفَرَّقَتْ وَنُهِبَتْ فِي كَائِنَةِ حَلَبَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ ، وَقُتِلَ فِيهَا أَخُوهُ الْمُسْنِدُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَلِيلٍ ، وَأَخُوهُمَا يُونُسُ بْنُ خَلِيلٍ الْأَدَمِيُّ الذي مَاتَ مَعَ أَخِيهِ الْحَافِظِ[1].

٥. تَلاميذُهُ

١. البِرْزَالي (٦٦٥-٧٣٩هـ)

القاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يوسُفَ، عَلَمُ الدّينِ أَبُو مُحَمَّدٍ البِرْزَاليُّ الإِشْبيليُّ، وُلِدَ بِدِمَشْقَ، وأَخَذَ العِلْمَ عَنْ تَاجِ الدّينِ الفَزاريّ، والْقاسِمِ الْإِربليّ، وابْنِ البُخاريّ وَغَيْرِهِمْ، مِنْ مُصَنَّفاتِهِ : اَلْمُعْجَمُ اَلْكَبيرُ ، وَالأَرْبَعونُ البلْدانيَّةُ ، وَذَيْلٌ عَلَى تَارِيخِ أَبِي شامَةَ[2].

٢. الذَّهَبيُّ (٦٧٣-٧٤٨هـ)

الإِمامُ الحافِظُ المؤَرِّخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمانَ بْنِ قَايْماز الذَّهَبيّ.

كَانَ والِدُهُ شِهَابُ الدّينِ أَحْمَدُ بْنُ عُثْمانَ يَمْتَهِنُ صِناعَةَ الذَّهَبِ المِذْقوقِ، وَقَدْ بَرَعَ بِهَا، فَعُرِفَ بِالْذَهَبيّ.

وَكَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى واسِعَ العِلْمِ، غَزيرَ المَعْرِفَةِ بِالْعُلُومِ الشَّرْعيَّةِ، مِنْ عَقيدَةٍ، وَفقهٍ، وَحَديثٍ، وَقِراءاتٍ، وَأُصولٍ، وَغَيْرِها، وَمَشْيَخَتُهُ بِالسَّمَاعِ وَالْإِجازَةِ نَحْوُ أَلْفِ شَيْخٍ وَثَلاثِمائَةِ شَيْخٍ، وَكَانَ آيَةً فِي نَقْدِ الرِّجالِ، عُمْدَةً فِي الجَرْحِ والتَّعْديلِ، عالِمًا بِالْتَفْريعِ وَالْتَأْصيلِ، إِمَامًا فِي القِراءاتِ،

---

(١) انظر: سير أعلام النبلاء ١٥١/٢٣، الدرر الكامنة ٢٠٠/٢، أعيان العصر وأعوان النصر ٥٤٤/٢.

(٢) انظر: ذيل تاريخ الإسلام ص٦٨، أعيان العصر وأعوان النصر ٥٤٤/٢، طبقات الشافعية للسبكي ٤٣٢/٥-٤٣٣.

فَقِيهًا فِي النَّظَرِيّاتِ، لَهُ دِرايَةٌ بِمَذاهِبِ الأَئِمَّةِ وَأَرْبابِ المقَالاتِ قَائِمًا بِالْحَقِّ، لَا تَأْخُذُهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةُ لائِمٍ.

أَجَازَ لَهُ أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ الصَّيْرَفِيِّ ، وابْنُ أَبِي الخَيْرِ ، والْقُطْبُ ابْنُ أَبِي عَصْرُونَ ، والْقاسِمُ بْنُ الْإِرْبَلِيِّ .

طَلَبَ الحَدِيثُ وَلَهُ ثَمانِيَ عَشْرَةَ سَنَةً ، فَسَمِعَ بِدِمَشْقَ مِن عُمَرَ بْنِ القَوّاسِ، وَأَحْمَدَ بْنِ هِبَةِ اللَّهِ بْنِ عَسَاكِرَ، وَيوسُفَ بْنِ أَحْمَدَ الغُسولِيِّ، وَبِبَعَلْبَكَ مِنْ عَبْدِ الخالِقِ بْنِ عِلْوانَ، وَزَيْنَبَ بِنْتُ عُمَرَ بْنِ كَنَدِيٍّ، وَبِمِصْرَ مِنْ الْأَبْرَقُوهِيِّ، وَعِيسَى بْنِ عَبْدِ المُنْعِمِ بْنِ شِهَابٍ، وَشَيْخُ الإِسْلامِ ابْنُ دَقِيقِ الْعِيدِ، والْحافِظَينِ أَبِي مُحَمَّدٍ الدِّمْياطِي، وَأَبِي العَبّاسِ بْنِ الظّاهِرِيِّ، وأَبِي الحَسَنِ عَلِي بْنِ أَحْمَدَ الغِرافِيِّ، وَأَبِي الحَسَنِ يَحْيَى بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الصَّوّافِ، وَبِمَكَّةَ مِنْ التّوزِرِيِّ وَغَيْرِهِ، وَبِنابُلُسَ مِنْ العِمادِ بْنِ بَدْرانَ، وَمِن أَشْهَرِ مَشايِخِهِ الَّذِي أَخَذَ عَنْهُمْ، وَتَأَثَّرَ بِهِمْ: شَيْخُ الإِسْلامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ.

ومِن تَلامِيذِهِ: تَاجُ الدِّينِ السُّبْكِيُّ، والحافِظُ ابْنُ كَثِيرٍ صاحِبُ التَّفْسِيرِ، والحافِظُ زَيْنُ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ السَّلّامي، وصَلاحُ الدِّينِ خَلِيلُ الصَّفَدِيّ، وشَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الحُسَيْنِيّ الدِّمَشْقِيُّ[1].

٣. مُحَمَّدُ بْنُ إِبْراهِيمَ الوَانِيُّ (٦٨٤-٧٣٥هـ)

مُحَمَّدُ بْنُ إِبْراهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، أَمِينُ الدِّينِ الوَانِيُّ الدِّمَشْقِيّ الحَنَفِيّ، وُلِدَ بِدِمَشْقَ وتُوُفِّيَ فِيها، أَخَذَ العِلْمَ عَنْ أَبِي الفَضْلِ ابْنِ عَسَاكِرَ وَتَقِيِّ الدِّينِ ابْنِ مُؤْمِنٍ وَغَيْرِهِما [2].

٤. ابْنُ الفَخْرِ (٦٨٥-٧٣٢هـ)

الشَّيْخُ العالِمُ الحافِظُ فَخْرُ الدِّينِ أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنِ فَخْرِ الدِّينِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يوسُفَ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ نَصْرِ ابْنِ أَبِي القاسِمِ الْبَعْلَبَكِّي ابْنِ الفَخْرِ الدِّمَشْقِيّ، سَمِعَ مِنْ ابْنِ البُخارِيّ فِي الخامِسَةِ مِنْ عُمْرِهِ وَمِن التَّقِيّ الواسِطي، وَكَتَبَ الكَثِيرَ،

---

(١) انظر: طبقات الشافعية للسبكي ٥/٦١-٧، سير أعلام النبلاء ١٩/٣٧٠.

(٢) انظر: ذيل تاريخ الإسلام ص٦٨، "طبقات الشافعية" (٩/ ١٠٣)، "أعيان العصر وأعوان النصر" (١/ ٢٨٣).

وَعَلَّقَ وَأَفَادَ الشُّيُوخَ، وَخَرَّجَ لِجَماعَةٍ مِنْ الأَعْيانِ، وَفَسَّرَ بَعْضَ القُرْآنِ وَكَانَ يَقُصُّ عَلَى النّاسِ فِي عِدَّةِ مَواعيدَ مَعَ العِفَّةِ والصَّلاحِ الشَّديدِ، دُفِنَ بِمَقْبَرَةِ الصّوفيَّةِ وَلَمْ يُعقِبْ فِيمَا قَالَهُ ابْنُ رَجَبٍ خَرَّجَ لِلشَّيْخِ تَقي الدّينِ ابْنُ تَيْميَّةَ جُزْءًا مِنْ مَرْويّاتِهِ العَلِيَّةِ، وَكَانَ يُتَرْجِمُهُ بِشَيْخِ الاسْلامِ أُسْوَةً أَمْثالِهِ مِنْ الاعْلامِ[1].

٦. وَفاتُهُ

تُوُفِّيَ رَحِمَهُ اللَّهُ سَنَةَ سِتٍّ وَسَبْعِمائَةٍ بِدِمَشْقَ عَنْ سِتٍّ وَثَمَانِينَ سَنَةً، وَصُلِّي عَلَيْهِ بِجَامِعِ الْعُقَيْبَةِ، وَدُفِنَ بِسَفْحِ قَاسِيُونَ، فِي اليَوْمِ السّادِسَ عَشَرَ مِنْ رَبيعِ الأَوَّلِ[2].

التَّعْرِيفُ بِالْمَنْظومَةِ وَأَهَمِّيَّتِها

١. اسْمُ المَنْظومَةِ

أَمَّا اسْمُ المَنْظومَةِ فهيَ (نَظمُ اللَّآلِئِ فِي الفَرائِضِ) وبعضُهُم سَمَّاها (بالجَعَبْرِيَّةِ) فَقَدْ نَصَّ عَليهَا أَهلُ العِلمِ مِنهُم:

أ. الحافِظُ ابْنُ حَجَرٍ العَسْقَلانيّ فِي اَلْدُرَرِ الكامِنَةِ ٢ / ٢٠٠

(وَهُوَ صاحِبُ الجَعَبْرِيَّةِ فِي الفَرائِضِ).

ب. الحافِظُ زَكَرِيَّا الأَنْصاريّ فِي غايَةِ الوُصولِ ص ١٦٦.

(وَهَذَا كُلُّهُ مَعْنَى قَوْلِ الجَعْبَرِي فِي نَظمِ اللَّآلَى).

---

(١) انظر: ذيل تاريخ الإسلام ص٦٨، الوافي بالوفيات ١٤٦/١٦، المنهل الصافي ٣٢٦/٦، الرد الوافر لابن ناصر الدين الدمشقي فقرة ٥٩.

(٢) انظر: البداية والنهاية ٤٥/١٤، الدرر الكامنة ٢٠٠/٢، طبقات الشافعية للأسنوي ٣٨١/١، أعيان العصر وأعوان النصر ٥٤٥/٢، الوافي بالوفيات ١٤٦/١٦، المنهل الصافي ٣٢٦/٦، معجم المؤلفين ٨٢٩/١.

ج. ابْنُ المجْديّ [1] (٧٦٧-٨٥٠ هـ) رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي مُقَدِّمَةِ تَعْلِيقِهِ عَلَيْهَا قَالَ : (وَكَانَتْ القَصيدَةُ المسَمّاةُ بِنَظمِ اللَّآلِئِ لِلشَّيْخِ الإمامِ تَاجِ الدّينِ الجَعْبَرِيّ) [2].

د. كَشَفَ الظُّنونُ عَنْ أَسامي الكُتُبِ والْفُنونِ لِمُصطفى حَاجِي خَليفَة (١٠١٧-١٠٦٧ هـ) في ج٢/ص:١٩٦٣.

قَالَ: نَظمُ اَلْفَرائِصُ لِتاجِ الدّينِ : أَبِي مُحَمَّدِ الجَعْبَري .

أَوَّلُها :لِرَبِّ العُلَى حَمد تَضوعُ مِنْدَلًا . . . اَلخ

سَمَّاه : (اللآلئ) ، وَأَبْياتُهُ : ٤٨٨ ، ثَمانٍ وَثَمَانونَ وَأَرْبَعُمِائَةٍ.

هـ. الزِّرِكْلي (١٣١٠-١٣٩٦ هـ) في الأَعْلام ٣ / ١٩٠ حَيْثُ قَالَ : (لَهُ نَظمُ اللَّآلِئِ، قَصيدَةٌ لاميَّةٌ فِي الفَرائِضِ ، تُعْرَفُ بالجَعْبَرِيَّةِ) .

و. عُمَرُ كَحالَةٍ (١٣٣٢-١٤٠٨ هـ) في مُعْجَمِ المؤَلِّفِينَ ١ / ٨٢٩ حَيْثُ قَالَ : (لَهُ نَظمُ اللَّآلِئِ فِي الفَرائِضِ) .

وَجَاءَ اسْمُها أَيْضًا عَلَى النُّسْخَةِ الخَطِّيَّةِ مِنْ النُّظْمِ، والمرفقة صُوَرٌ مِنهَا، حَيْثُ كُتِبَ عَلَى غِلافِ المَنْظومَةِ الآتِي : كِتابُ مَتنِ الجَعْبَرِيَّةِ فِي عِلْمِ الفَرائِضِ المسَمَّاة "بنَظمِ اللَّآلِئِ" للشَّيْخِ العَالِمِ العَلَّامةِ تَاجِ الدّينِ أَبِي مُحَمَّدِ صَالِحِ بنِ ثَامِرِ بْنِ حامِدِ بْنِ عَليّ الشّافِعِيّ تَغَمَدَهُ اللَّهُ بِرَحمَتِهِ ورِضوانِهِ .

الشُّروحاتُ عَلَى المَنْظومَةِ

ذَكَرَ الدُّكْتورُ أَحْمَدُ الرِّفاعيّ فِي مُقَدِّمَتِهِ لِتَحْقِيقِهِ لِشَرْحِ ابْنِ المجْدي عَلَى المَنْظومَةِ وَهوَ الشَّرْحُ الوَحيدُ المَوْجودُ المطْبوعُ، وَسَنَشْرَحُها بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى، ومِمَّنْ شَرَحَها:

---

(١) أَحْمد بن رَجَب بن طنبغا الْمجد بن الشهَاب القاهري الشافعي وَيعرف بِابْن المجدي نِسْبَة لجده ولد فِي الْعشْر الأولى من ذي الْقعدَة سنة ٧٦٧ بِالْقَاهِرَةِ وَنَشَأ بهَا فحفظ الْقُرْآن وَبَعض الْمِنْهَاج ثمَّ جَمِيع الحاوي وألفية النَّحْو وَغير ذَلِك وتفقه بالبلقيني وَابْن الملقن والكمال الدميري والشرف مُوسَى بن البابا وَبِه انْتفع فِي الحاوي لمزيد تقدمه فِيهِ وَالشَّمْس العراقي وَعنهُ أَخذ الْفَرَائِض.

(٢) وهي مطبوعة وعندي نسخة من المخطوطة لهذا الكتاب وقد حققها الدكتور أحمد الرفاعي.

١. عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إبْراهيمَ الرَّشيديُّ[١](٧٤١-٨٠٣ هـ).

٢. مُحَمَّدُ بْنُ عبدُاللهِ بْنُ بِهادِرٍ الزَّرْكَشيّ المِصْريّ[٢] (٧٤٥ - ٧٩٤ هـ) وَسَمَّى شَرْحَهُ "الأَماليّ عَلَى نَظمِ اَللَّآلي" ونُسخَةٌ مِنَ المخطوطةِ موجودةٌ عِندي.

٣. أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِمادِ بْنِ عَليٍّ، أَبُو العَبّاسِ بنُ اَلْهائِمِ ويُسَمّى بحميدِ الضّريرِ (٧٥٣-٨١٥ هـ)، وَهُوَ شَرْحٌ لَمْ يَكْتَمِلْ ، سَمَّاه نِهايَة الأَغْراضِ[٣].

٤. أَحْمَدُ بْنُ رَجَب بن طنبغا الْمجد بْنِ الشَّهَابِ القاهريُّ الشافعيُّ وَيُعرفُ بِابْنِ المجْديّ (٧٦٧-٨٥٠ هـ)، وَهوَ الشَّرْحُ الوَحيدُ المَوْجودُ المطْبوعُ.

٥. مُحَمَّدُ بْنُ سَعيدِ بْنِ عَليّ بْنِ مُحَمَّدٍ الطَّبَريُّ اليَمانيُّ (٧٧٦-٨٤٢ هـ)، وَسَمَّى شَرْحَهُ الرَّقْم الجماليّ فِي شَرْحِ اللَّآلِئِ فِي الفَرائِضِ[٤].

٦. أَبُو الفَتْحِ بْنُ إسْماعيلَ بْنِ عَلي الزَّمْزَميّ[٥](٨١٩-٨٨٢ هـ).

٧. مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ سِبْط اَلْمارْدينيّ[١](٨٢٦-٩١٢ هـ).

---

(١) انظر: الضوء اللامع ١١٩/٤، نهاية الهداية ٢١١/١، هدية العارفين ٥٢٨/٥ وذكر أنها في الجبر والمقابلة.

(٢) وهو علم من أعلام الفقه والحديث والتفسير وأصول الدين، ولد بالقاهرة سنة خمس وأربعين وسبعمائة وتفقه بمذهب الشافعي، وحفظ كتاب "المنهاج" في الفروع للإمام النووي، وصار يعرف بالمنهاجي نسبة إلى هذا الكتاب، وحكى تلميذه شمس الدين البرماوي أنه كان منقطعًا إلى الاشتغال بالعلم لا يشتغل عنه بشيء، وله أقارب يكفونه أمر دنياه،وكان يكتب مصنفاته بنفسه، وخطه رديء جدًّا قل من يحسن استخراجه، كما أخبر بذلك ابن العماد. له مصنفات كثيرة منها:١- «الإجابة لإيراد ما استدركته عائشة على الصحابة»، ٢- «إعلام الساجد بأحكام المساجد»، ٣- «البحر المحيط في أصول الفقه»، ٤- «البرهان في علوم القرآن»، ٥- «تخريج أحاديث الشرح الكبير» للرافعي، ٦- «تشنيف المسامع بجمع الجوامع»، ٧- «تفسير القران» ذكره السيوطي، ٨- «تكملة شرح المنهاج»، للإمام النووي، ذكره الأسدي في «الطبقات»، ٩- «التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح»، ١٠- «خادم الرافعي والروضة» في الفروع ذكره ابن حجر في «الدرر الكامنة»، تولى من المناصب خانقاه كريم الدين بالقرافة الصغرى.وتوفي بمصر في رجب سنة أربع وتسعين وسبعمائة، ودفن بالقرافة بالقرب من تربة بكتمر الساقي. انظر «الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة» لابن حجر (٣ / ٣٩٧- ٣٩٨)، «شذرات الذهب في أخبار من ذهب» لابن العماد الحنبلي (٦ / ٣٣٥).

(٣) انظر: كفاية الحفاظ ونهاية الهداية ٩٤/٢، الضوء اللامع ١٥٨/٢.

(٤) انظر: الضوء اللامع ٢٥٠/٧، هدية العارفين ١٩١/٦.

(٥) وكان عالماً في الحساب والفرائض والفلك وله شرح على الجعبرية والدرر اللوامع في الفلك لعمه، انظر: الضوء اللامع ١٢٣/١١.

٨. مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ يُعرَفُ بناصرِ الدِّينِ الجَعْفَرِيّ[٢] (٧٩٤-٨٨٧ هـ).

٩. عبدُ اللهِ بْنُ بَهاءِ الدّينِ مُحَمَّدِ بْنِ عبدِ اللهِ الشِّنْشورِيُّ[٣](٩٣٥-٩٩٩ هـ).

١٠. مُحَمَّدُ بْنُ خَليلِ بْنِ عَبْدِ الغَنِيّ الْعجْلُونِيّ[٤](١١٢٨-١١٩٣ هـ).

١١. يَحْيَى بْنُ تَقِيّ الدّينِ بْنِ إسْماعيلَ الحَلَبِيّ الْفَرْضيّ الشّافِعِيّ[٥](٩٥٣-١٠٢٨ هـ).

أَهَمِّيَّةُ المَنْظومَةِ

١ . أَثنَى عَليهَا الإمامُ ابْنُ المجْدي (٧٦٧-٨٥٠ هـ) رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، والَّذِي شَرَحَ المَنْظومَةَ وَهُوَ مِنْ العُلَماءِ فِي الفَرائِضِ حيثُ وَصْفَ المَنْظومَةَ بِقَوْلِهِ : (أَحْسَنُ كِتابٍ فِي هَذَا الفَنِّ صُنِّفَ، وَأَجْمَعُ مُخْتَصَرٍ عَلَى مِقْدارِ حَجْمِهِ أُلِّفَ، لِما اشْتَمَلَتْ عَلَيْهُ مِنْ عُذوبَةِ الأَلْفاظِ وَرِقَّتِها، وَجَزالَةِ المعاني وَدِقَّتِها) .

٢ . اشْتَمَلَتْ عَلَى مَباحِثِ عِلْمِ الفَرائِضِ جَميعِها مِنْهَا بَابَا الرَّدِّ وَذَوِي الأَرْحامِ عَلَى مَذْهَبِ أَهْلِ التَّنْزيلِ مَعَ أَنَّهُ عَلَى المَذْهَبِ الشّافِعِيّ، وَاللَّذانِ لَمْ يَذْكرْهُمَا الإمامُ الرَّحَبِيُّ فِي مَنْظومَتِهِ .

٣ . اشْتَمَلَتْ عَلَى بَابِ الوَصَايَا، مَعَ بَيانِ كَيْفِيَّةَ عَمَلِ مَسائِلِ الوَصَايَا وهيَ غَيرُ مَوجودةٍ فِي الرَّحبيةِ .

٤ . أَوْسَعُ مِنْ الرَحَبيَّةِ وَذُكِرَتْ فِيهَا أَقْوالُ الشّافِعيَّةِ مَعَ بَعْضِ التَّرْجيحاتِ.

---

(١) وهي مخطوطة موجودة في جامعة تكريت المكتبة المركزية برقم رقمها ٤٠ في ١٩٨، ومن آثاره أيضاً رحمه الله «تحفة الأحباب في علم الحساب» و «حاوى المختصرات في العمل بربع المقنطرات» و«شرح الرحبية». انظر: الضوء اللامع ٣٦/٩.

(٢) شرح الرحبية والجعبرية انظر: الضوء اللامع ٢١١/٩.

(٣) من آثاره «فتح القريب المجيب» جزآن في الفرائض،«قرة العينين في مساحة ظرف القلتين» فقه، «الفوائد الشنشورية في شرح المنظومة الرحبية» فرائض، فرغ من تأليفها سنة ٩٨٤ هـ، «بغية الراغب» شرح «مرشدة الطالب» لابن الهائم، في الحساب،«الفوائد المرضية في شرح الملقبات الوردية» فرائض، «شرح تحفة الأحباب في معرفة الحساب» والأصل لسبط المارديني، «خلاصة الفكر، في شرح المختصر، في مصطلح أهل الأثر». انظر: الأعلام للزركلي ج١٢٨/٤-١٢٩، الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط – الفقه وأصوله ١٣٢/٥.

(٤) انظر: هدية العارفين ٣٢٢/٦.

(٥) انظر: هدية العارفين ٥٣٢/٢ وقال توفى بعد ١٠٢١، الأعلام ٨/ ١٣٩، وذكره في وفيات ١٠٢٨.

٥ . كَانَتْ تُحْفَظُ قَدِيمًا كَمَا جَاءَ فِي الضَّوْءِ اللّامِعِ لِلسَّخَاوِيِّ[١] فِي تَرْجَمَتِهِ لِقُرَيشٍ الدُّلَجِيِّ، فَقَالَ: (حَفِظَ القُرْآنَ والْعُمْدَةَ وَأَرْبَعي النَّوَوِيِّ وَنَظمِ الجَعْبَرِيَّةِ فِي الفَرائِضِ)، مِمَّا يَدُلُّ عَلَى اعْتِناءِ العُلَماءِ بِهَا .

وَصْفُ المَخْطوطَةِ وَنِسْبَتُهَا لِلْجَعْبَرِيِّ

اعْتَمَدْتُ فِي تَحْقِيقِي عَلَى عِدّةِ نُسَخٍ خَطِّيَّةٍ مِنْهَا نُسْخَتانِ لِلْمَنْظُومَةِ وَهُمَا مِنْ مَكْتَبَةِ دَارِ الإِفْتَاءِ السُّعودِيَّةِ وَمَكْتَبَةِ الرِّياضِ العامَّةِ السُّعودِيَّةِ وتُعتَبَرانِ عُمدَتي بالتَّحقيقِ وَعَلَى نُسْخَتَيْنِ لِشَرْحِ المَنْظومَةِ وَهُمَا: مَخْطوطَةُ – الأَمالي عَلَى نَظمِ الْآلِئِ وَمَخْطوطَةُ شَرْحِ الجَعَبْرِيَّةِ لِابْنِ المِجْدِي وهُمَا لمتَابعةِ اختلافِ النَّسخِ وقَد استَفَدتُ مِنهَا كَثيراً، وكَمَا فِي التَّفْصيلِ الآتِي :

١ . مَخْطوطاتُ مَكْتَبَةِ دَارِ الإِفْتَاءِ السُّعودِيَّةُ رَقْم ٦٤ / ٨٦، ورَمَزتُ لَهَا بالنُّسخةِ (أ). وَتَتَكَوَّنُ مِنْ اثْنَيْ عَشَرَ لَوْحَةً، واللَّوْحَةُ الواحِدَةُ عِبارَةٌ عَنْ وَرَقَتَيْنِ، عَدَا اللَّوْحَةِ الأُولَى والْأَخيرَة هيَ وَرَقَةٌ واحِدَةٌ، وهيَ ناقصةُ الأَخير، وَفِي كُلِّ وَرَقَةٍ ثَلاثَةٌ وَعِشْرون سَطْرًا، وَجَاءَتْ فِي اللَّوْحَةِ الأُولَى عِبارَةُ: (كِتاب مَتْنِ الجَعَبْرِيَّةِ فِي عِلْمِ الفَرائِضِ المسَمّاةِ " بِنَظمِ اللَّآلِئِ " لِلشَّيْخِ العالِمِ العَلامَةِ تَاجِ الدّينِ أَبِي مُحَمَّدٍ صالِحِ ثامِرِ بْنِ حامِدِ بْنِ عَلي الشّافِعيِّ تَغَمَّدَهُ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ وَرِضْوانِهِ).

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوي ج٦/ص:٢٢١، فقال: قُرَيْش بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أبي بكر الشَّمْس بِمُحَمد بن الشَّمْس أبي يزيد الدلجي الصعيدي ثمَّ القاهري الشَّافِعِي الْمُقْرِئ الضَّرِير ولد فِي ثَانِي عشر ربيع الأول سنة اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ وَثَمَانمِائَة بدلجة وَنَشَأ بهَا فحفظ الْقُرْآن والعمدة وأربعي النَّوَوِيّ ونظم الجعبرية فِي الْفَرَائِض، وَقدم الْقَاهِرَة فِي سنة تسع وَسبعين فحفظ الشاطبية وتلا للسبع ثمَّ للأربعة عشر على الزين جَعْفَر السنهوري وتميز فِيهَا، وَحضر عِنْدِي كثيرا رِوَايَة ودراية وَمن ذَلِك مسلسل الْعِيد فِي عيد الْفطر سنة خمس وَتِسْعين وَكَذَا أَخذ عَن الشهَاب الدلجي بل وَحضر تقسيما للعبادي وَكَذَا للبكري وَسمع على الشاوي وَأبي حَامِد بن التلواني وَأبي سعود الغراقي والخيضري والديمي وقاضي الخانقاة الشَّمْس الونائي وخادمتها تَاج الدّين، وَله ذوق وَفهم جيد وخبرة بلقاء النَّاس وإقبال من كثير مِمَّن يمِيل إِلَى الْخَيْر عَلَيْهِ وخطب بِبَعْض الْجَوَامِع وَرُبمَا أَقرَأ وَنعم الرجل.

وَلَمْ يَتَبَيَّنْ لِي ناسِخُها وَلَا مِنْ نَسْخَها، لِأَنَّهَا مَطْموسَةٌ فِي الصَّفْحَةِ الأُولَى لَكِنْ يُعْتَقَدُ أَنَّهَا كُتِبَتْ قَبْلَ سَنَةِ ١٠٥٤ كَمَا جَاءَ فِي مَا كُتِبَ عَلَى الصَّفْحَةِ الأُولَى مِنْهَا (وَلَقَدْ وَقَعَ فِي أَثْناءِ مُجاوَرَتْنَا فِي مَكَّةَ المكَرَّمَةِ سَنَةَ ١٠٥٤ غَلا عَظيمٌ حَتَّى بَلَغَتْ سِعْرُ الحِنْطَةِ قِرْشٌ وَنِصْفٌ . . . الَّى أَنْ قَالَ حَتَّى دَعَتْ الضَّرورَةُ الَّى أَكْلِ لُحومِ الخَيْلِ) .

٢ . مَخْطوطَةُ مَكْتَبَةِ الرِّياضِ العامَّةُ فِي السُّعوديَّةِ رَقْمُ ٦٢٧ / ٨٧، ورَمَزتُ لَهَا بالنُّسخةِ (ب)

وهيَ عِبارَة عَن سَبْعَ عَشرَ لَوْحَةً، واللَّوْحَةُ الواحِدَةُ عِبارَةٌ عَنْ وَرَقَتَيْنِ، عَدَا اللَّوْحَةِ الأُولَى والْأَخيرَةِ فهيَ مِنْ وَرَقَةٍ واحِدَةٍ وَفِي كُلِّ وَرَقَةٍ سَبْعَ عَشَرَ سَطْرًا، وَجَاءَتْ فِي اللَّوْحَةِ الأُولَى عِبارَةُ: (كِتابِ مَتْنِ الجَعَبْرِيَّةِ فِي عِلْمِ الفَرائِضِ المسَمّاةِ " بِنَظْمِ اللَّآلِئِ " لِلشَّيْخِ العالِمِ العَلامَةِ تَاجِ الدِّينِ أَبِي مُحَمَّدٍ صالِحِ ثامِرِ بْنِ حامِدِ بْنِ عَلي الشّافِعِيِّ تَغَمَّدَهُ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ وَرِضْوانِهِ).

نُسِخَتْ فِي سَنَةِ ١٣٥٢ هجرية، وكتبت وقُوبِلَت على نُسخةٍ مكتُوبةٍ في ١٠٣٩ هجرية كَمَا جاءَ فِي آخرِ المخطُوطَةِ.

٣ . مَكْتَبَةُ جامِعَةِ الرِّياضِ قِسْمُ المخْطوطاتِ بِرَقْمِ ٤٠٩١ ف ٨٤٠ / ٤ مَخْطوطَةُ شَرْحِ الجَعْبَرِيَّةِ لِابْنِ المجْدِي، ورَمَزتُ لَهَا بالنُّسخةِ (ن).

نُسِخَتْ فِي القَرْنِ الثَّانِي عَشَرَ الهِجْرِيِّ تَقْدِيرًا، وَتَحْتَوِي عَلَى ٣٥ لَوْحَةً بِحَجْمِ (١٧,٥ سم × ١٣,٥ سم) ، وَهِيَ نُسْخَةٌ خَطُّهَا نسخٌ حَسَنٌ ، ناقِصَةٌ و مُتَآكِلَةُ الآخِرِ، وكذا في اللوحةِ الأُولَى، وفيها نقصٌ.

جَاءَ فِي أَوَّلِها : (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِهِ ثِقَتِي قَالَ الإِمامُ الحَبْرُ اَلْهُمامُ شِهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ مَجْدِي الشّافِعِيّ الحَمْدُ لِلهِ مُقَدِّرِ الفَرْضِ والسِّهامِ، وَمُقَرِّرِ الشَّرائِعِ والْأَحْكامِ، والصَّلاةُ وَالسَّلامِ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ خَيْرِ الأَنامِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ نُجومِ الهُدَى وَمَصابيحِ الظَّلامِ).

أَمَّا بَعْدُ فَلَمَّا كَانَ عِلْمُ الفَرائِضِ مِنْ أَجَلِّ العُلُومِ الشَّرْعيَّةِ وَأَسْنَى[1] المسائِلِ الفِقْهيَّةِ إِذْ جَعَلَهُ اللَّهُ سَبَبًا لِلسَّعَادَةِ الْأُخرُوِيَّةِ . . . إِلَخْ) .

٤ . مَخْطوطَةُ شَرْحِ الجَعْبَرِيَّةِ المسَمّاةِ الأَماليّ عَلَى نَظمِ اَللَّآلي، ورَمَزتُ لَهَا بالنُّسخةِ (و).

اسْمُ المؤَلِّفِ : مُحَمَّدُ بْنُ عبدِ اللهِ بْنِ بهادِرٍ الزَّرْكَشيّ المِصْريّ (٧٤٥ - ٧٩٤ هـ)

تَارِيخُ التَّصنيفِ والانتهاءِ منهُا: بَدَءَ بهِ المصنف في ٧٦٠ هـ، وانتهى مِنهُ يومَ الإثنينِ ٢٩ رَمَضَان سنة ٧٩٣ هـ، وسَبَبِ التّأخير كَمَا قالَ في آخرِ الكِتابِ، هو عوائِق مَنعتهُ مِن تَبييضِهَا، كَما جاءَ في نهايةِ المخطوطةِ.

النّاسِخُ : أَحمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَليّ الحُسَيْنيّ الشّافِعيُّ الأَسْيوطيُّ.

تَارِيخُ النَّسْخِ: ٧ جمادى الأول ٨١٧ هـ.

عَدَدُ الأَلْواحِ : ١٤١ وَرَقَةً، وَهِيَ نُسْخَةٌ خَطيَّةٌ مُصَوَّرَةٌ بخطٍ واضحٍ، بعضُ الأَبياتِ النَّاقصة كُتِبَت على المخطوطةِ وليسَت مِن النَّاسخِ، وهيَ نُسخة كَتبهَا النَّاسخُ مُطابقةً على نُسخةٍ وَجَدَهَا بخَطِّ النَّاسخِ، كَمَا قالَ في آخرِ المخطوطةِ، وقَد اعتمدتُ عَليهَا في المطابقةِ عَلى النُسخَتَينِ (أ) و(ب)، وقَد حَصَلَتُ عَلَيْهَا مِنْ شَبَكَةِ اَلْأَلوكَةِ وَتَمَّ تَصْويرُها، وهيَ كَمَا جَاءَتْ فِي اللَّوْحَةِ: (وقف الْمُلَّا عُثْمَانَ بْنِ مَحْمُودٍ الْكُرْدِيّ عَلَى أَرحامِهِ وَطَلَبَةِ الْعِلْمِ مِنَ المسلمينَ) .

(١) أَسْنَى الشيءَ: جعله ذا سناء وضياء ورفعة.

نِسْبَتُهَا لِلْجَعْبَرِيّ وعَمَلي فيهَا

فقَدْ رَوَيْنَا هَذِهِ المنظومةَ بِالسَّنَدِ المتَّصِلِ وَالَّذِي ذَكَرَهُ أَيْضًا بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ كابنِ حَجَرٍ العَسقَلانِيِّ[1] فقالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحمد بْن الْحسنِ بْن مُحَمَّد الْمُقَدَّسِيُّ السُّوَيداويُّ (ت: ٨٠٤)، أَنْبَأَنَا أَبُو بِكْرِ بْن قَاسِمِ بْن أَبِي بِكْرِ بْن عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّحْبِيُّ الحَنبَلِيُّ (ت:٧٤٩) سَمَاعًا، أَنبَأَنَا الْمُصَنَّفُ.

وَكَذَلِكَ جَاءَتْ عِدَّةُ مَخْطوطاتٍ بِذِكْرِها مِنْهَا الْمَخْطوطَتان اَلَّلتانِ اعْتَمَدتُ عَلَيْهِمَا فِي التَّحْقيقِ، وَمِنْهَا شرُوحاتُ المنظومةِ اَلَّتِي أَعْتَمَدُها مَعَ المخطُوطَتَينِ، وَهُما مَخطوطتانِ، مَخْطوطَةُ شَرْحِ الجَعْبَرِيَّةِ لِابْنِ المجْدِي، ورَمَزتُ لَهَا بالنُّسخةِ (ن)، ومَخْطوطَةُ شَرْحِ الجَعْبَرِيَّةِ المسَمّاةِ الأَماليّ عَلَى نَظمِ اَلَّلآلي، ورَمَزتُ لَهَا بالنُّسخةِ (و)، وذَكَرنَا الشّروحاتِ التي عَلى المنظومَةِ والبَالِغَةَ أَحدَ عَشَرَ شَرحاً لِعُلَماءِ كِبارٍ.

وعَملي فيهَا طِباعةُ المخطوطةِ وتَشكيلُهَا، وقَد اعتمدتُ على النُسخةِ (أ) وطابقتُ بينَ النُسختينِ لمقَارَنَةِ بعضِ الكَلِمَاتِ، ورَجَعتُ الى شُروحِهَا في اَلْمَخْطوطَتين (ن) و (و) ، وبَينتُ الفَرقَ بَينَهُمَا، وكَذا طابقتُهَا معَ المخطوطَتَينِ، وعزَوتُ مّصَادِرَ الآياتِ والأَحَادِيثِ معَ الشرحِ اليَسيرِ لبعضِ المعَانِي وبعضِ الفوائدِ، أَسألُ اللهَ العظيمَ ربَّ العرشِ العظيمِ أن يّتَقبلَ مِنَّا هذا العملَ.

---

(١) المجمع المؤسس لابن حجر ص:٤٠٠.

المخطوطة (أ)

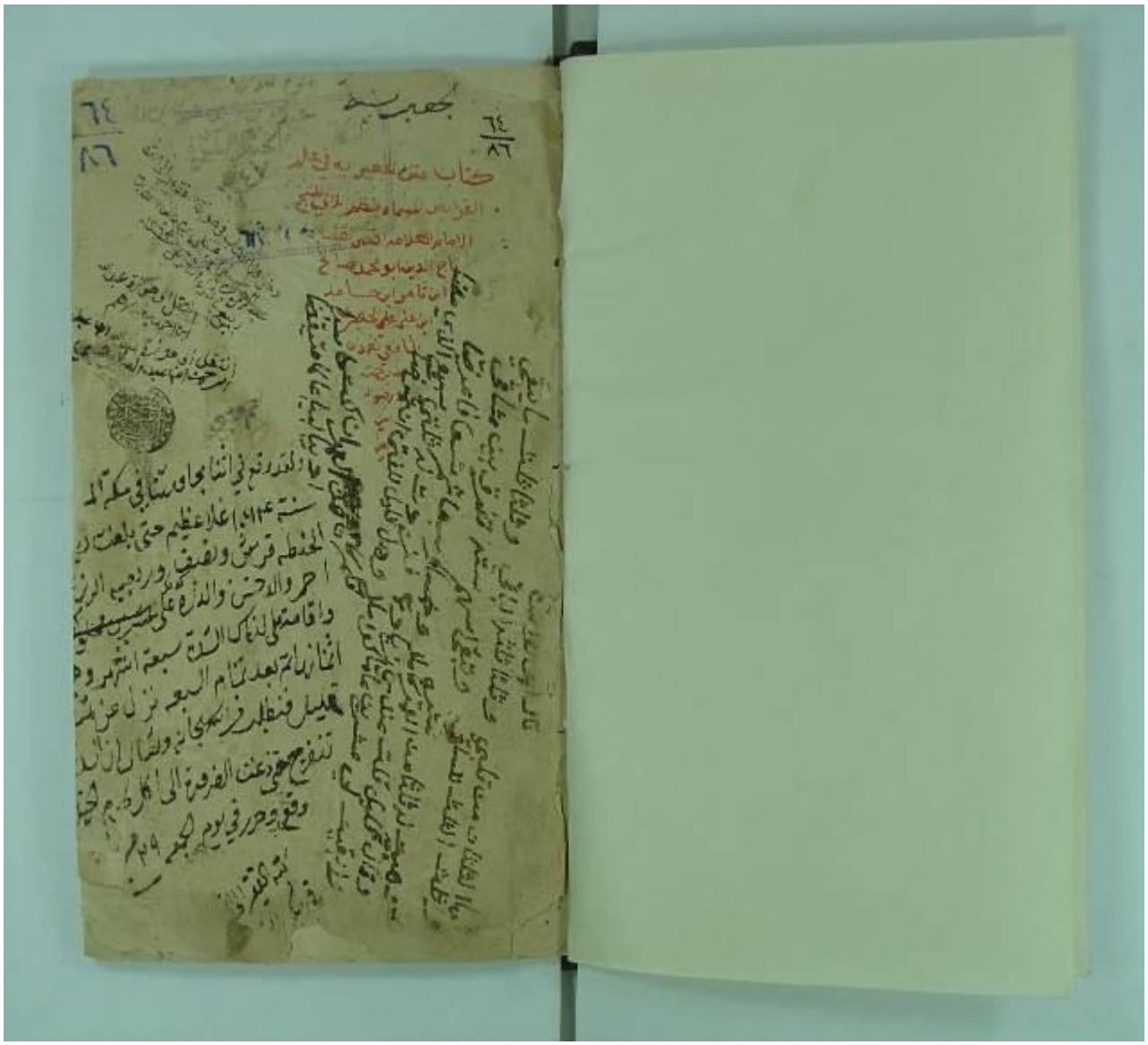

الصفحة الأولى من المخطوطة (أ)

الصفحة الأخيرة من مخطوطة (أ)

المخطوطة (ب)

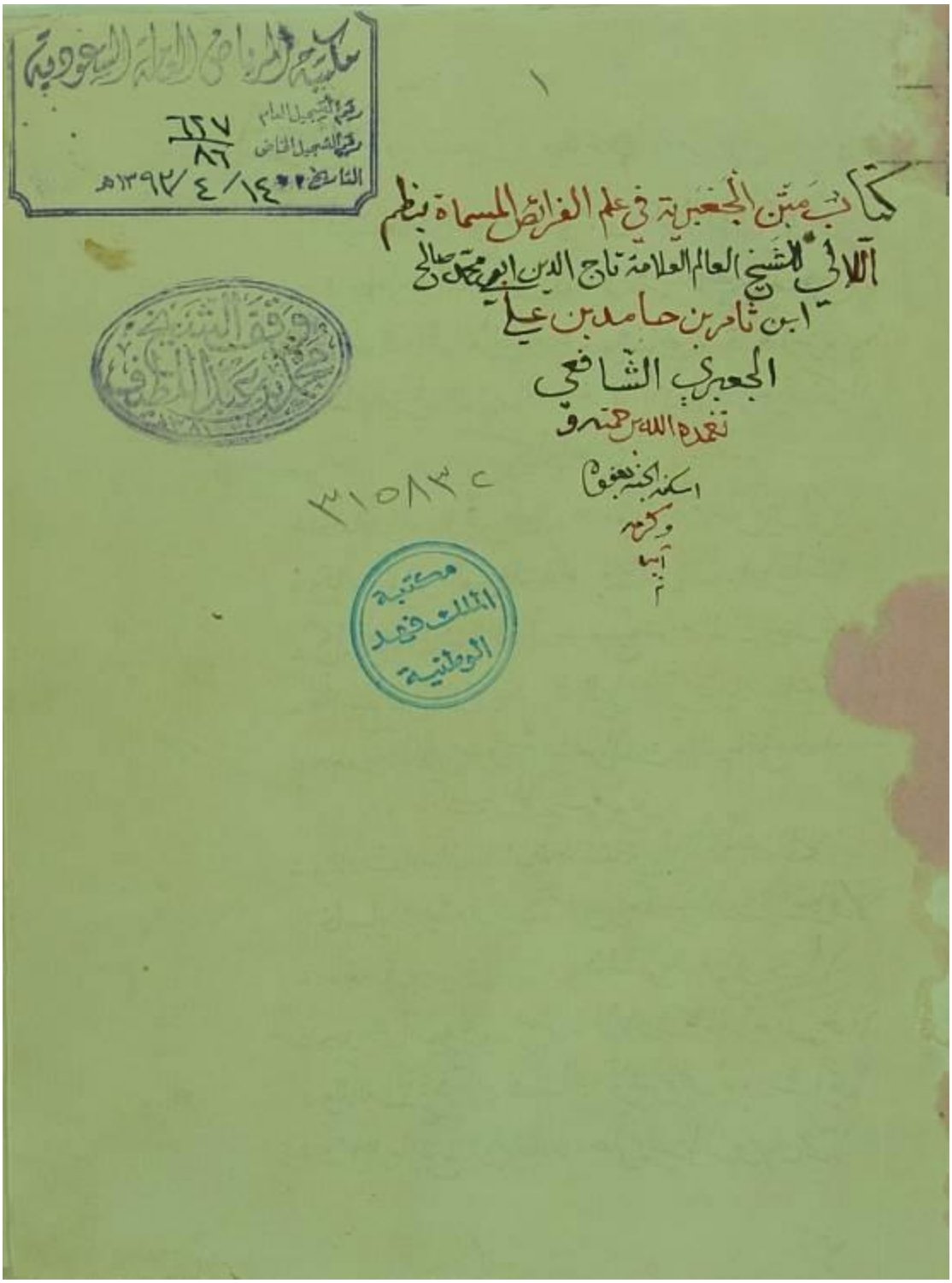
مكتبة الرياض المملكة العربية السعودية
رقم التسجيل العام
رقم التسجيل الخاص
التاريخ ١٤٠٠/٤/١٣٩٢هـ
كتاب متن الجعبرية في علم الفرائض المسماة بنظم
اللآلئ للشيخ العالم العلامة تاج الدين ابو محمد صالح
ابن ثامر بن حامد بن علي
الجعبري الشافعي
تغمده الله برحمته و
اسكنه الجنة بعفوه
وكرمه
آمين
٣١٥٨٣ ج
مكتبة الملك فهد الوطنية

الصفحة الأولى من المخطوطة (ب)

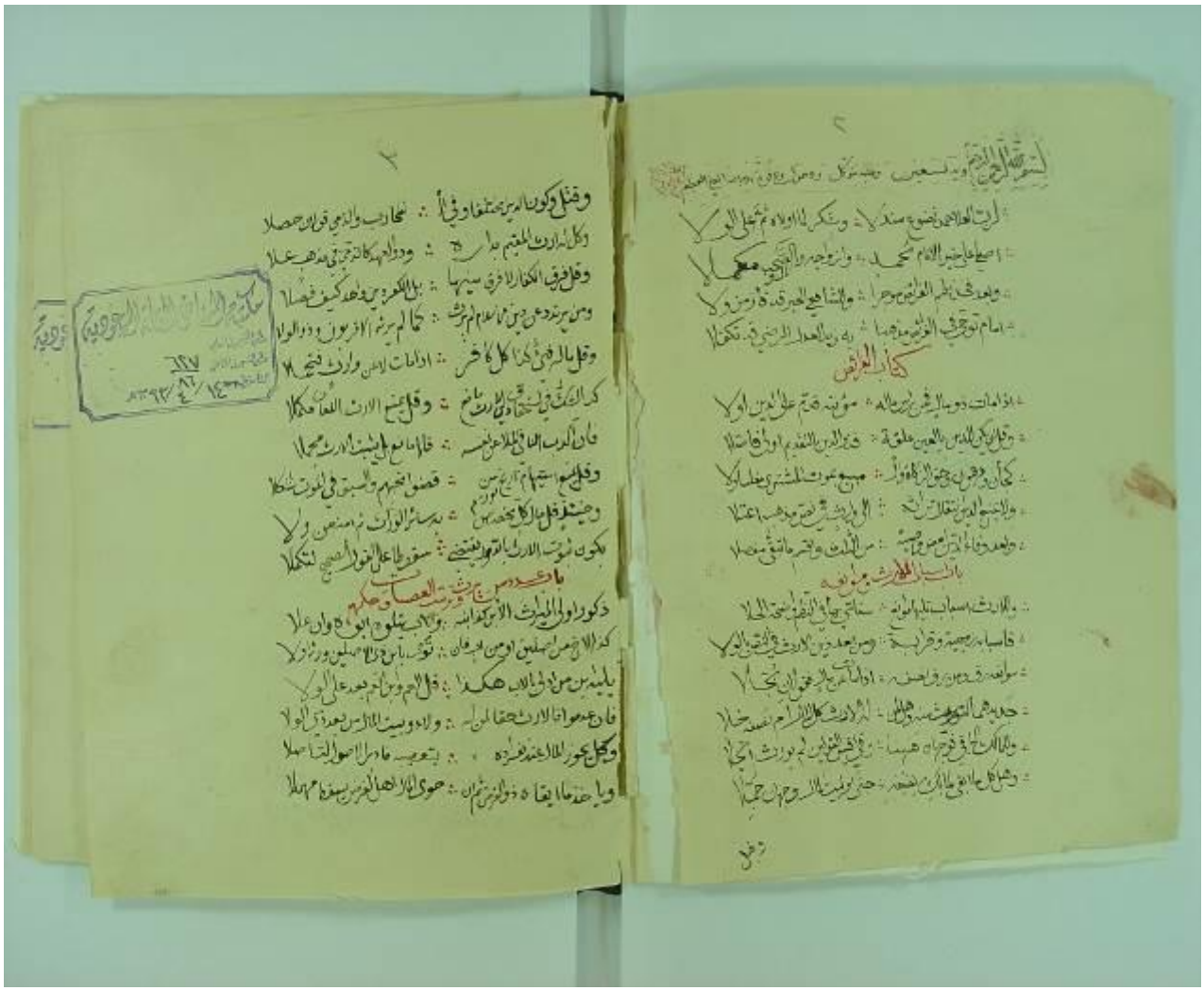

الصفحة الأخيرة من المخطوطة (ب)

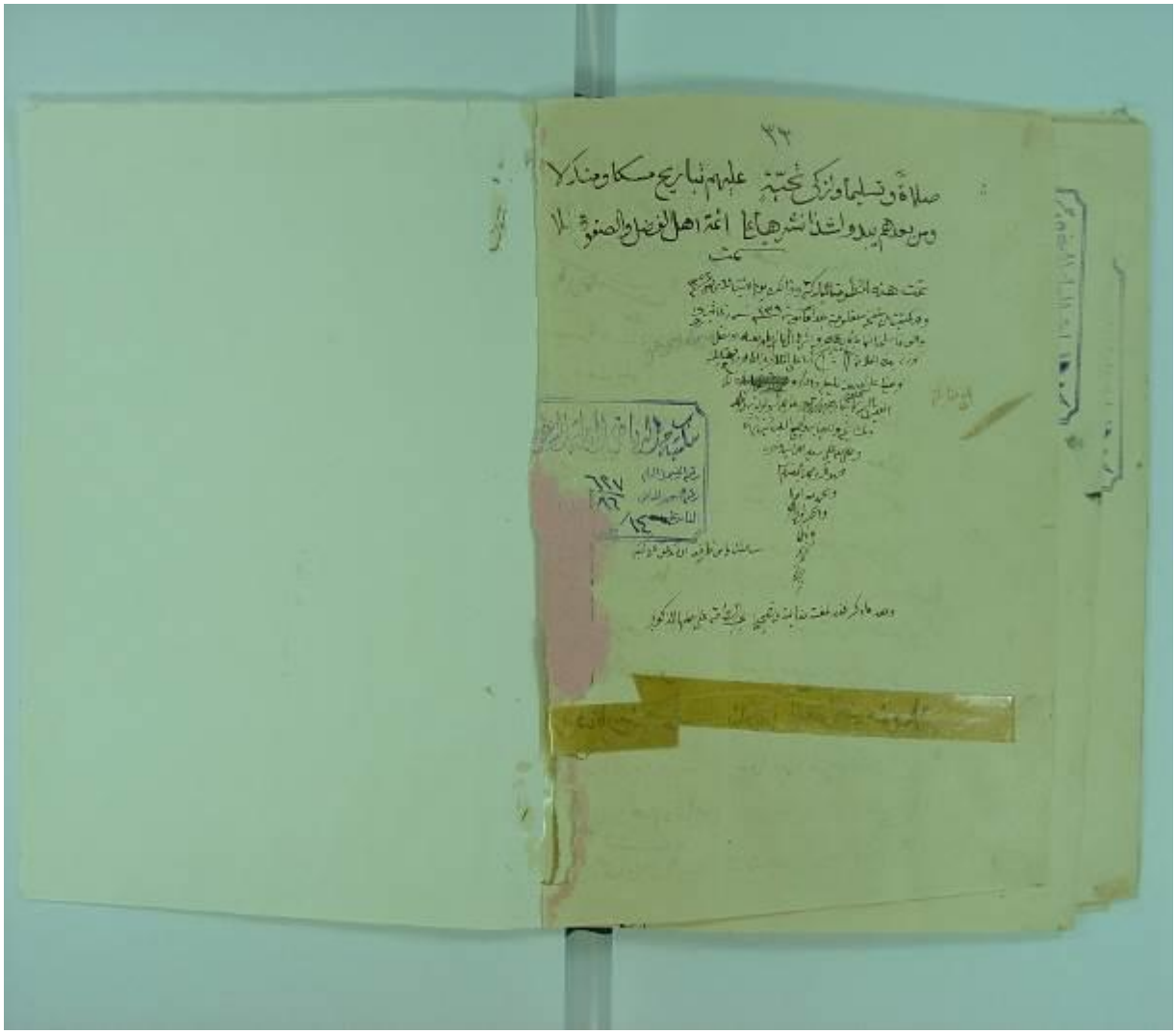

المخطوطة (ن) النسخة الأولى والأخيرة

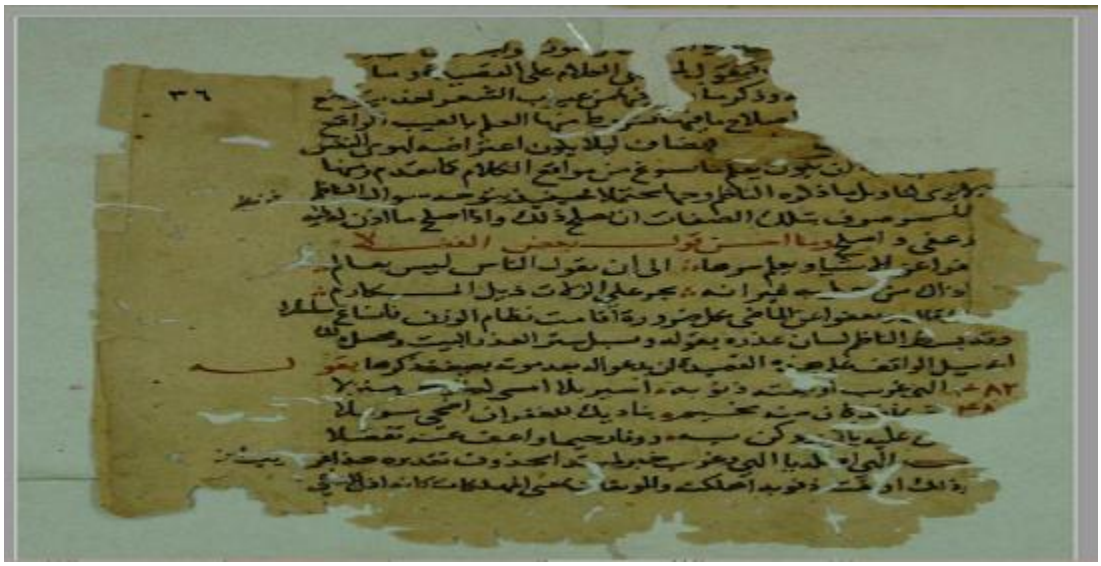

المخطوطة (و) النسخة الأولى والأخيرة

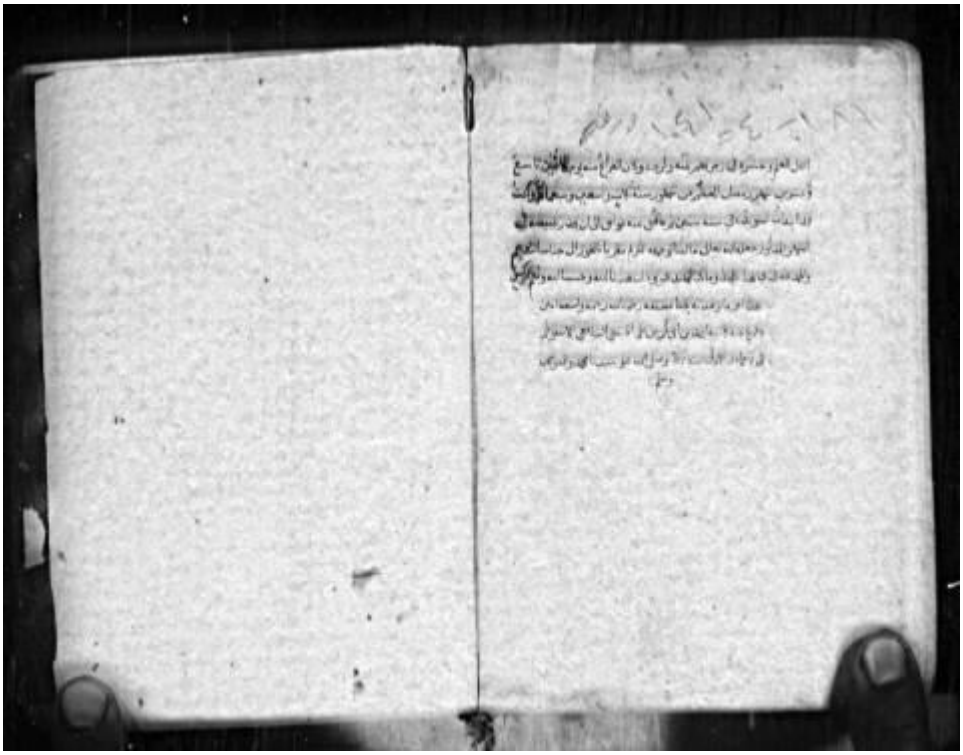

إِسْنادُنا الَّى المَنْظومَةِ الجَعْبَرِيَّة

أَرْوِيهَا عَنْ مَشايِخِنا العُلَماءِ الأَفاضِلِ بِعُمُومِ إِجازَتِهِمْ لِي، مِنْهُم:

١. الفَقيهِ العلَّامةِ مُحَمَّد فَوزِي فَيضِ اللهِ الحَلَبِيّ الأزهريّ الحَنَفِيّ (١٣٣٨ -١٤٣٩ هـ) (رَحِمَهُ اللهُ)، عَن مُحَمَّد رَاغِبِ الطَّبَاخِ الحَلَبِيّ (١٢٩٣ . ١٢٧٠)، عَنْ مُحَمَّدِ كَامِلِ بنِ مُحَمَّدٍ الهبراويّ الْحُسِينِيّ الحَلَبِيّ (١٢٦٥-١٣٤٦)، عَنِ البُرْهَانِ إِبْرَاهِيمَ بنِ عَلي بنِ حَسَنِ السَّقا الأَزهَرِيّ المِصريّ[١](١٢١٢-١٢٩٨)، عَنِ الشَّيْخِ ثُعَيلب المِصْرِيّ الضَّرير[٢] ، عَن شِهَابِ الدِّينِ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ الفَتَّاحِ المِلويّ المجيريّ (١٠٨٨-١١٨١)، عَنِ الشِّهَابِ أحمَدَ بنِ مُحَمَّدٍ النَّخْلي المكّي الشَّافِعِيّ (١٠٤٤ . ١١٣٠)، عَنْ بُرهَانِ الدِّيْنِ أبي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيْمَ بنِ حَسَنَ ابنِ شِهَابٍ الكُوْرَانِي الشَّهْرَزُوْرِي الكُرْدِيّ الشَّافِعِيّ[٣] (١٠٢٥ . ١١٠١) عَنِ الصَّفِيّ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُشَاشِيّ[٤] (ت١٠٧١)، عَنِ الشَّمْسِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَمْزَةَ الرَّمْلِيّ (ت١٠٠٤)، عَنِ الزَّيْنِ زَكَرِيَّا بْنِ مُحَمَّدٍ الأَنْصَارِيّ (ت٩٢٦)، عَنِ الْحَافِظِ الشِّهَابِ ابْنِ حَجَرٍ (ت٨٥٢)، أَنْبَأَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحمد بْن الْحسنِ بْن مُحَمَّد الْمُقَدَّسِيّ السُّوَيداويُّ (ت: ٨٠٤)، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرِ بْن قَاسِمُ بْن أَبِي بَكْرِ بْن عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّحْبِيّ الحنبَلي (ت:٧٤٩) سَمَاعًا، أَنبَأَنَا الْمُصَنَّفَ[٥].

---

[١] نثر الجواهر للمرعشلي ص:١٤١٢.

[٢] إمداد الفتاح بأسانيد ومرويات الشيخ عبد الفتاح ص:٤٠٥.

[٣] بغية الطالبين للنخلي ص:٤٥.

[٤] ويروي عنه حسن العجيمي، انظر معجم المعاجم والمشيخات ج٢/ص:٤٣.

[٥] المجمع المؤسس لابن حجر ص:٤٠٠.

٢. الشَّيْخُ حَسَنُ بنِ حُسَيْنِ بنِ عَبْدِ اللهِ بَاسِنْدُوهْ الحُسَيْنِيّ الْيَمَانِيّ (١٣٥٠-١٤٣٨هـ)، عَنْ عُمَرَ بنِ حَمْدَانَ المِحْرَسِيّ (١٣٦٨)، وهُو عَنْ أبي النَّصْرِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ القَادِرِ بنِ صَالِحٍ الدِّمِشْقِيّ الخَطِيْبِ[١] (١٣٢٤)، عَنْ الوَجِيْهِ عَبْدِ الرَّحمَنِ بنِ مُحَمَّدِ الكُزْبَرِي (١٢٦٢)، عَنْ مُصْطَفَى بنِ مُحَمَّدٍ الشَّامِي الرَّحْمتِي (١٢٠٥)، عَنْ عَبْدِ الغَنِيّ بنِ إسْماعِيْلَ النَّابُلُسيّ (١١٤٣)، عَنِ النَّجْمِ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدٍ الغَزِّي (١٠٦١)، عَنْ أبِيْه أبي البرَكَاتِ بَدْرِ الدِّينِ اِبْنِ رَضِيَ الدِّينِ البَدْرِ الغَزِّي (٩٠٤ - ٩٨٤)، عَنْ زَكَرِيَّا بنِ مُحَمَّدِ الأنْصَارِي (٨٢٣-٩٢٦)، عَنِ الْحَافِظِ الشِّهَابِ ابْنِ حَجَرٍ العَسقلانيّ (ت:٨٥٢)، أَنْبَأَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحمد بْن الْحسن بْن مُحَمَّد الْمُقَدَّسِيّ السُّوَيداويُّ (ت: ٨٠٤)، أَنْبَأَنَا أَبُو بِكْرِ بْن قَاسِمُ بْن أَبِي بِكْرِ بْن عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّحْبِيّ الحنبَلي (ت:٧٤٩) سَمَاعًا، أَنبَأَنَا الْمُصَنَّفَ.

[١] معجم المعاجم والمشيخات يوسف المرعشلي ج٣/ص:٣٢٧.

(نَظمُ اللآلِئِ فِي الفَرائِضِ) (الجَعْبَرِيَّة)

١ـ لِـرَبِّ العُـلَا حَمْـدٌ تَضـوَّعَ[١] مَنْـدِلًا[٢] وَشُـكْرٌ لِمَـا أَوْلَاهُ ثُمَّ عَلَـى الْـوِلا

٢ـ أُصَـلِّي عَلَـى خَـيْرِ الأَنَامِ مُحَمَّـدٍ وأَزْوَاجِـهِ وَالآلِ وَالصَّـحْبِ مُكْمِـلا

٣ـ وَبَعْـدُ فَخُـذْ نَظْـمَ الفَـرَائِضِ[٣] مُـوجَزاً وللشَّـافَعِيِّ الحَـبْرِ[٤] قَـدْ فَـازَ مَـنْ وَلا

٤ـ إِمَـامٌ تَـوخَّى[٥] فِيْ الفَـرَائِضِ مَـذْهَباً بِـهِ زَيـدٌ العَـدْلُ الرَّضِـيُّ قَـدْ تَكَفَّـلا

---

١ (تضوع) أي فاح، يقال: تضوع المسك، إذا فاح وانتشرت رائحته. انظر: مختار الصحاح ص١٦١.

٢ (مندلاً) المندل نوع من الطيب، وهو منصوب على التمييز نحو تصبب زيد عرقاً، ويجوز أن يكون نعتاً لمحذوف على وجه التشبيه أي تضوع الحمد طيباً كتضوع المسك. انظر: مختار الصحاح ص٢٧٢.

٣ في المخطوطةِ (أ) كتبها الفرايض، وهذه لكل كلمة (فرائض) كتبها (فرايض)، واعتمدت ما مكتوب في مخطوطة (ب) حيث كتبت الفرائض .

٤ (الحبر) بالفتح على الأفصح هو العالم من علماء الديانة / مسلماً كان أو ذمياً.

٥ (توخى) جملة في موضع رفع على أنها صفة لإمام وهو بمعنى اجتهد.

كِتَابُ الفَرَائِضِ[1]

٥ـ إِذَا مَاتَ ذُو مَالٍ فَمِنْ رَأسِ مَالِهِ ... مَؤُنَتُهُ قَدِّمْ عَلَى الدَّينِ أوَّلَا

٦ـ وَقُلْ إِنْ يَكُنْ لِلدَّيْنِ بِالعَيْنِ عُلْقَةٌ ... فَذُو الدَّينِ بِالتَّقدِيمِ أَوْلَى فَأَصِّلَا

٧ـ كَجَانٍ[2] ومَرْهُونٍ وَحَقِّ الزَّكَاةِ وَالْـ ... مَبِيعِ بِمَوْتِ المُشْتَرِيْ مُفْلِساً وِلَا[3]

٨- وَلَا يَمْنَعُ الدَّينُ انتِقَالَ تُرَاثِهِ ... إِلَى وَارِثٍ فِي نَصِّ مَذْهَبٍ اعْتَلَا[4]

٩- وَبَعْدَ وَفَاءِ الدَّيْنِ أَمْضِ وَصِيَّةً ... مِنَ الثُّلْثِ واقْسِمْ مَا تَبَقَّى مُفَصَّلَا

---

[1] في النسخة (أ) كُتِبَت الفرايض وكل كلمة فرائض كتابها: (فرايض)، أما النسخة (ب) كتبها الفرائض.

[2] جَانٍ، أَي الجَانِيْ وهو فاعل من جَنَى، الجمع : جُنَاةٌ جَانِيَاتٌ. انظر المعجم الغني.

[3] (ولا) يحتمل أن يكون حالاً ثانية ويحتمل أن تكون الواو عاطفة و (لا) نافية، وكررت في أول البيت الذي يليه، وعلى التقديرين لا تخرج عن الحشو الزائد. (التعليق على نظم الآلئ لابن المجديح١/ ص:٢١٤-٢١٥).

[4] وقوله (في نص مذهب اعتلا) إشارة إلى الخلاف والترجيح، واعتلا جملة فعلية في موضع جر صفة لمذهب. (المصدر السابق ص: ٢١٩).

بَابُ أَسْبابِ الْمِيرَاثِ وَمَوانِعِهِ

١٠- وَلِـلإِرْثِ أَسْـبَابٌ تَليهَـا مَوَانِـعٌ سَنَأتِـيْ بِهَـا فِي الـنَّظْمِ وَاضِـحَةَ الحِـلَا[١]

١١- فَأَسْبَابُـــهُ زَوْجِيَّـــةٌ وَقَرَابَـــةٌ وَمِـنْ بَعْـدِ ذَيـنِ الإِرثُ فِي الـنَّصِ بالـوَلَا[٢]

١٢- مَوَانِعُـــهُ رِقٌ وَمَـــنْ رَقَّ نِصْفُـــهُ إِذَا مَـــاتَ عَـــنْ مَـــالٍ فَقَـــوْلَانِ بُجِّـــلَا

١٣- جَدِيدُهُمَا التَّوْرِيثُ مِنْهُ وَهَلْ لِمَنْ لَـهُ الإِرْثُ كُـلُ المَـالِ أَو نِصْـفُهُ خَـلَا[٣]

١٤- وَلِلمَالِـكِ البَـاقِي فَوَجْهَـانِ هَاهُنَـا وَفِي أَقْـيَسِ القَـولَينِ لم يُـورَثِ انْجَـلَا[٤]

١٥- وَهَـلْ كُـلُ مَـا أبقَـى لِمَالِـكِ نِـصْفِهِ جَـنَى أَوْ لِبَيْـتِ المَـالِ وَجْهَـانِ جُمِّـلَا[٥]

---

[١] (الحلا) من الصفات جمع حلية.

[٢] (بالولا) أي الإرث بالولاء وهو السبب الثالث للإرث بعدَ النكاح وهو الزوجية والقرابة.

[٣] (أم نصفه خلا) خلا من معانيها الاستثناء، فكأنه قال للوارث عن العَبد المبَعض الذي نصفه حر ونصفه عبد كل المال الذي لهُ أم نصفه ليس غيره والباقي لسيدهِ، فعلى الجديد في كيفية التوريث منهُ وجهان أحدهما: أن جميعه يكون لورثته من أقاربه وزوجاته ومواليه؛ لأن مالك البعض لا حق له فيه، وهذا هو المرجح، والثاني: يكون بين مالك بعضه وورثته. (انظر: التعليق على نظم الآلئ لابن المجدي ج١/ص: ٢٣٥).

[٤] (وفي أقيس القولين لم يورث)، وعليه وجهان أحدهما: أن يكون لمالك نصفه أي العبد المبَعض ككامل الرق، وهو الأولى والأظهر عند الأكثرين، والثاني: يوضع في بيت المال، إذ لا علاقة لمالك البعض فيما ملكه بالحرية، ورجحه الفرضيون، وقوله (انجلا) أي بان وظهر. انظر: روضة الطالبين ٥/٣٢.

[٥] (جنى) من جني الثمار حيث تؤخذ فوائده من غير مقابل.

١٦- وَقَتْلٌ وَكَوْنُ الدِّينِ مُخْتَلِفاً وَفِي الْـ[1] مُحَارِبِ والذِّمِّي قَوْلانِ حُصِّلَا

١٧- وَكُلٌّ لَهُ إِرْثُ المُقِيمِ بِدَارِهِ وَذُوْ العَهْدِ كَالذِّمِّي فِي مَذْهَبٍ عَلَا

١٨- وَقُلْ فِرَقُ الكُفَّارِ لَا فَرْقَ بَيْنَهَا بَلِ الكُفْرُ دِيْنٌ وَاحِدٌ كَيْفَ فُصِّلَا

١٩- وَمَنْ يَرْتَدِدْ عَنْ دِينِ الإِسْلامِ لَمْ يَرِثْ كَمَا لَمْ يَرِثْهُ الأَقْرَبُون وَذُوْ الوَلَا

٢٠- وَقُلْ مَالُهُ فَيْءٌ[2] كَذَا كُلُّ كَافِرٍ إِذَا مَاتَ لَا عَنْ وَارِثٍ فَتَحَمَّلَا

٢١- كَذَا الشَّكُّ فِي اسْتِحْقَاقِ ذِيْ الإِرْثِ مَانِعٌ وَقُلْ يَمْنَعُ الإِرثَ اللِّعَانُ[3] مُكَمِّلَا

٢٢- فَإِنْ أَكْذَبَ النَّافِي المُلاعِنُ نَفْسَهُ فَلَا مَانِعٌ بَلْ يَثْبُتُ الإِرْثُ مُجْمَلَا

---

[1] في النسخة (أ) جاءت ال في العجز وفي نسخة (ب) جاءت في نهاية الصدر كما هو أعلاه أعتمدتها لموافقة مخطوطة الشروحات.

٢ الفيء : مال حصل من الكفار بلا قتال وإيجاف خيل وركاب، وقوله (ماله فيء) جملة إسمية مبتدء وخبر في محل مفعول بِهِ لفعل الأمر قَلْ، بمعنى أنه فيء سواء اكتسبه في الإسلام أو في حال الردة، وسواء المعلن بردته أو الزنديق المستتر، وسواء كانت الردة في حال الصحة أو المرض، قصد منع الوارث أم لا. انظر: فتح العزيز ٥٠٩/٦، روضة الطالبين ٣١/٥.

(٣) اللعان هو: قول الرجل المضطر إلى قذف من لطخ فراشه وألحق العار به، أو إلى نفي الولد لزوجته، لعنة الله علي إن كنت من الكاذبين كما في قوله تعالى: (وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ).انظر: مغني المحتاج ٣٦٧/٣.

٢٣- وَقُلْ يَمْنَعُ استِبْهَامُ تَارِيخِ مَوْتِ مَنْ قَضَوا نَحْبَهُم وَالسَبْقُ فِي المَوتِ أَشْكَلَا

٢٤- وَحِينَئِذٍ قُلْ مَالُ كُلٍّ مُخَصَّصٌ بِهِ سَائِرُ(١) الوُرَّاثِ ثُمَّ امنَعَنْ وِلَا

٢٥- بِكَوْنِ ثُبُوتِ الإِرْثِ بِالدَّوْرِ(٢) يَقْتَضِي سُقُوطاً عَلَى القَولِ الصَّحِيحِ لتُكْمِلَا

(١) في النسخة (أ) كُتِبَت ساير بالياء، أما النسخة (ب) كتبها سائر فقدمتها لموافقتها النسخ الخطية الأخرى الخاصة بالشروحات.

(٢) من موانع الإرثعند الشافعية الدور الحكمي، وهو أن يلزم من التوريث عدمه، وفيه ثلاثة أقوال: أحدها يثبت النسب والإرث؛ لأن النسب إذا ثبت ثبت ما يترتب عليه، والثاني: لا يثبتان؛ لأن الإرث يسقط بالدور فلا إرث فلا نسب، والثالث وهو الصحيح كما أشار إليه الناظم: يثبت النسب ولا إرث. انظر: روضة الطالبين ٤/٦٨، التحفة الخيرية ص٦٣.

بَابُ عَدَدِ مَنْ يَرِثْ وَتَرتيبُ العَصَبَاتِ[1] وَحُكْمُهُمْ

٢٦- ذُكُوْرُ أُوْلِيْ المِيْرَاثِ الِابْنُ كَذَا ابنُهُ ... وَالأَبُّ يَتْلُوهُ[2] أَبُوهُ وَإِنْ عَلَا

٢٧- كَذَا الأَخُ مِنْ أَصْلَيْنِ أَوْ مِنْ أَبٍ فَإِنْ ... تَوَى[3] فَابْنُ[4] ذِي الأَصْلَيْنِ وَرِّثْهُ أَوَّلَا

٢٨- يَلِيْهِ ابْنُ مَنْ أَدْلَى بِالأَبِّ وَهَكَذَا[5] ... قُلِ العَمُّ وَابنُ العَمِّ بَعْدُ عَلَى الوِلَا

٢٩- فَإِنْ عُدِمُوْا فَالإِرْثُ حَقًّا لِمَنْ لَهُ ... وَلَاءٌ وَبَيتُ المَالِ مِنْ بَعْدِ ذِيْ الوَلَا

٣٠- وَكُلٌّ يَحُوْزُ المَالَ عِنْدَ انفِرَادِهِ ... بِتَعْصِيبِهِ فَادْرِ الأُصُولَ لِتَاصُلَا

٣١- وَيَأْخُذُ مَا أَبْقَاهُ ذُوْ الفَرْضِ[6] ثُمَّ إِنْ ... حَوَى المَالَ أَهْلُ الفَرْضِ يَسْقُطُ مُهْمَلَا

٣٢- وَزَوْجٌ لَهُ فَرْضٌ بِنَصٍّ مُقَدَّرٍ ... كَذَا الأَخُ مِنْ أُمٍّ تَتِمَّةُ مَنْ خَلَا[7]

---

(١) العصبات جمع عصبة، ومن معانيها في اللغة الإحاطة والالتفات بالشيء، وعصبة الرجل هم بنوه وقرابته، سموا بذلك لأنهم أحاطوا به.
والعصبة اصطلاحاً: هم من يرثون بلا تقدير.
انظر: المغني ٩/٩، مختار الصحاح ص١٨٣، القاموس المحيط ٢٥٦/١، الفوائد الجلية ص٣٨، تسهيل الفرائض ص٥٧.

(٢) في نسخة (و) ويتلوه.

(٣)(فإن توى) هو بالتاء المثناة بمعنى مات، أي فإن مات الأخ فابن الأخ الشقيق مقدم على ابن الأخ للأب كأصليهما.

(٤) في نسخة (أ) و (ب) بابن.

(٥) في نسخة (أ) و (ب) هكذا.

(٦) (ويأخذ ما أبقاه ذو الفرض) أي إذا اجتمع العاصب مع صاحب فرض أخذ فرضه وما بقي للعاصب.

(٧) (تتمة من خلا) أي تمام الخمسة عشر، وعدهم الغزالي عشرة فقال: اثنان من غير النسب وهما الزوج والمعتق، واثنان من أعلى النسب وهما الأب والجد، واثنان من أسفله وهما الابن وابنه، وأربعة من الحواشي وهم الإخوة وبنوهم إلا بني الإخوة من الأم والأعمام وبنوهم إلا الأعمام من جهة الأم. انتهى. انظر: الوسيط ٤/٣.

٣٣- وَهَاكَ(١) اسْمَ كُلِّ الوَارِثَاتِ فَزَوْجَةٌ ... وَبِنْتٌ وَبِنْتُ ابنٍ(٢) وَأُمٌّ أَخِيْ البِلَا

٣٤- والاخْتُ عَلَى الإِطْلاقِ وَالجَدَّةُ الَّتِي ... إِلَى المَيْتِ قَدْ أَدْلَتْ بِوَارِثٍ اعتَلا

٣٥- وَمُعْتِقَةٌ(٣) تَحْوِي التُرَاثَ عُصُوْبَةً ... وَكُلٌّ سِوَاهَا فَرْضُهَا قَدْ تَأَصَّلا

٣٦- وَلَيْسَ بِذِيْ إِرْثٍ سِوَى مَنْ ذَكَرْتُهُ ... عَلَى المَذْهَبِ المُخْتَارِ فَاعْلَمهُ واعْمَلَا

---

(١) هاك: تتكون من: (ها + كاف الخطاب)، وها: اسم فعل أمر مبني على السكون بمعنى خذْ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا فيه تقديره أنت ، والكاف للخطاب حرف لا محل له من الإعراب، (اسمَ) مفعول به.

(٢) في النسخة (أ) كُتِبَت هكذا، أما النسخة (ب) كتبت: (وبنت ابن) فقط، وهذا خطأ يخالف الصحيح من النسخ الخطية الأخرى.

(٣) (ومعتقة تحوي التراث عصوبة) أي التي أَعتَقَت عَبدَها تحوز جميع المال؛ لأنها عصبة عند الانفراد، وذلك في حال عدم وجود معصب للعبدِ المعتَق، والبواقي لا يرثن إلا بالفرض وهو معنى قوله (وكل سواها فرضها قد تأصلا) أي وكل واحدة من المذكورات يرثن بالفرض إلا المعتقة، فعندنا الذكور يرثون بالتعصيب إلا الزوج والأخ للأم، والإناث يرثن بالفرض إلا المعتِقَة.

بَابُ اخْتِلافِ الجِهاتِ فِي الْمِيرَاثِ وَوَطْءِ الشُّبْهَةِ وَنِكاحِ المَجُوسِ

٣٧- وَهَاكَ جِهَاتِ الإِرْثِ وَالوَارِثِ الَّذِيْ ... يَحُوزُ بِهَا مِيرَاثَهُ حِيْنَ يُجْتَلَا(١)

٣٨- فَإِرْثُ أَبٍ بالفَرْضِ مَعْ الابْنِ وَابْنِهِ ... وَبِالفَرْضِ وَالتَّعْصِيْبِ مَعْ بِنْتِ مَنْ خَلَا

٣٩- وَبِنْتِ ابْنِهِ أَيْضَاً فَإِنْ عُدِمُوا فَقُلْ ... تَمَحَّضَ بالتَّعْصِيبِ إِرْثُ أَبٍ عَلَا

٤٠- كَذَا الجَدُّ فِي الأَحْوَالِ إِلَّا مَعَ ابْنَةٍ ... فَفِيْ إِرْثِهِ بالفَرْضِ وَجْهَانِ أُصِّلَا

٤١- كَذَا إِخْوَةَ الثَّاوِي(٢) مَعَ الجَدِّ وُرِّثُوا ... وَأُمُّ أَبٍ وَالثُّلْثُ لِلأُمِ كُمِّلَا

٤٢- وَالاخوَةِ مِنْ أَصْلَيْنِ بالفَرضِ وُرِّثُوا ... عَلَى أَصْلِ زَيْدٍ فِي المُشَرَّكَةِ اعْقِلَا(٣)

٤٣- وَصُورَتُهَا زَوْجٌ وَأُمٌّ وَجَدَّةٌ ... إِذَا لَمْ تَكُنْ أُمٌّ وَذُوْ عَدَدٍ دَلَا(٤)

٤٤- بالامِّ وَذُوْ التَّعْصِيبِ مِنْ إِخْوَةٍ دَلَوْا ... بالأَصْلَيْنِ قُلْ للزَّوْجِ نِصْفٌ تَحَصَّلَا

٤٥- وَلِلأُمِّ سُدْسٌ ثُمَّ ثُلْثٌ لِوُلْدِهَا ... يُشَارِكُ فِيهِ مَنْ بالاصْلَيْنِ أُكْمِلَا

٤٦- وَكُلٌّ سَوَاءٌ إِذْ بالأُمِّ دَلَوْا وَقُلْ ... قَرَابَتُهُمْ بالأَبِ سَاقِطَةُ العَلَا

---

(١)(حين يجتلا) أي وقت يتبين ويظهر.

(٢) الثاوي : فاعل من ثَوَى، أي إخوة الميت، يقال: ثَوَى الْمَرِيضُ : أي ماتَ، هَلَكَ.

(٣)(والاخوة) بهمزة وصل مبتدأ، (ورثوا) خبره، (اعقلا) فعل أمر والألف بدل عن نون التوكيد.

(٤) في نسخة (أ) و (ب) ولا.

الجار والمجرور يتعلق بدلا، والألف في (تحصلا) للإطلاق.

٤٧- وَزَوْجٌ لَـهُ فَـرْضٌ فَـإِنْ كَـانَ مُعْتِقـاً ... أَوْ ابْنـاً لِعَـمٍّ[1] حَـازَ الإِرْثَ مُكَمَّـلَا[2]

٤٨- كَـذَا الأَخُ مِـنْ أُمٍّ وَإِنْ كَانَـت ابْنَـةٌ ... فَـلا فَـرْضَ للمُـدْلِي بالأُمِّ فَحَصِّـلَا[3]

٤٩- وَهَـلْ هُـوَ بالتَّوْرِيـثِ أَوْلَى مِـنْ الَّـذِي ... يُسَاوِيهِ فِي التَّعْصِيبِ وَجْهَانِ فُصِّلَا[4]

٥٠- وَإِنْ تَكُـنْ أُخْتٌ بِنْـتَ وَاطِئٍ بِشُـبْهَةٍ ... أَوْ أُمٌّ هِيَ اخْتٌ مِنْ أَبٍ كُفْرُهُ انْجَلَا[5]

٥١- فَقُـلْ وَرِثَـتْ مَيْتـاً بأَقْـوَى قَرَابَـةٍ ... إِذَا حَجَبَـتْ الْاخْـرَى وِفَاقـاً تَجَمَّـلَا[6]

٥٢- كَـذَا إِنْ تَكُنْ فِي الإِرْثِ أَقْوَى لِكَوْنِهَا ... أَقَـلَّ سُـقُوْطاً[7] فِي الصَّـحِيحِ مُعَـوَّلَا

٥٣- فَـإِنْ حُجِبَـتْ أَقْوَاهُمَـا صَـحَّ إِرْثُهَـا ... بِالاخْـرَى عَلَـى وَجْـهٍ بِـهِ قَطَـعَ المَـلَا

---

(١) في النسخة (أ) (ب) كتبت أو ابنا عم، واعتمدت ما موجود في مخطوطة (و).

(٢) (إن) حرف شرط، (كانت ابنة) كان ومرفوعها والتاء للتأنيث، وهي تامة لا خبر لها، والفاء جواب الشرط، و(لا) للنفي، و(فرض) اسمها، والفاء للعطف، (حصل) فعل أمر، والألف عوض عن نون التوكيد. انظر: التعليق على نظم الآلئ لابن المجدي ج١/ ص:٣٤٢.

(٣) في النسخة (أ) (ب) كتبت أو ابنا عم واعتمدت لما موجود في مخطوطة (و).

(٤) الألف في (فصلا) للتثنية.

(٥) (انجلا) أي ظهر، وجملة (كفره انجلا) صفة للأب.

(٦) (ميتاً) بالتخفيف، وهو مفعول (ورثت)، والجملة معمول (قل)، والضمير في (ورثت) يعود على الأخت أو الأم، و(أقوى قرابة) هي البنوة أو الأمومة، (وفاقاً) حال، (تجملا) فعل أمر من الجمال. انظر: التعليق على نظم الآلئ لابن المجدي ج١/ ص:٣٥٣.

(٧) (سقوطاً) تمييز. انظر: المصدر السابق.

بَابُ الفُروضِ المَذْكورَةِ فِي كِتابِ اللَّهِ تَعَالَى وَمُسْتَحِقّيهَا

٥٤- وَفِي مُحْكَمِ التَنْزِيْلِ يَا صَاحِ سِتَّةٌ ... فُرُوْضُ أُوْلِي المِيْرَاثِ تُتْلَى وَتُجْتَلَا(1)

٥٥- فَنِصْفٌ وَرُبْعٌ ثُمَّ ثُمْنٌ مُقَدَّرٌ ... وَثُلْثَانِ ثُمَّ الثُّلْثُ وَالسُدْسُ كَمَّلَا(2)

٥٦- فَلِلزَّوْجِ نِصْفٌ حَيْثُ لا وَلَدٌ وَقُلْ ... إِذَا انفَرَدَتْ بِنْتٌ لَهَا النِّصْفُ مُنْزَلَا

٥٧- كَذَا بِنْتُ الِابْنِ اعْلَمْ إِذَا البِنْتُ لَمْ تَكُنْ ... كَذَا الأُخْتُ مِنْ أَصْلَيْنِ أَوْ مِنْ أَبٍ عَلَا

٥٨- إِذَا لَمْ تَكُنْ الأُولَى وَيُسْقِطُ فَرْضَهَا ... أَخُوْهَا كَذَا حُكْمُ البَوَاقِي مُفَصَّلَا

٥٩- وَحِينَئِذٍ تَحْوِي مِنْ الإِرْثِ نِصْفَ مَا ... حَوَاهُ أَخُوهَا إِذْ بِتَعْصِيبِهَا اعْتَلَا

٦٠- وَرُبْعٌ لِزَوْجٍ إِنْ يَكُنْ وَلَدٌ وَإِنْ ... خَلَا الزَّوْجُ عَنْهُ فَهْوَ لِلزَّوْجَةِ اجْعَلَا

٦١- وَثُمْنٌ لَهَا إِنْ كَانَ لِلزَّوْجِ وَارِثٌ ... مِنَ الوُلْدِ وِالزَّوْجَاتُ كالزَّوْجَةِ انْجَلَا

٦٢- وَثُلْثَانِ فَرْضٌ لاثنَتَينِ(3) فَصَاعِداً ... مِنَ اللآئِي لإِحْدَاهُنَّ نِصْفٌ تَحصَّلا

---

(١) الجار والمجرور خبر مقدم، و(ستة) مبتدأ مؤخر، والمنادى معترض بينهما، (فروض) خبر لمبتدأ تقديره هي فروض، (تتلى وتجتلا) صفة بعد صفة للفروض. انظر: التعليق على نظم الآلئ لابن المجدي ج١/ ص:٣٦١.

(٢) الفاء جواب الشرط تقديره إن أردت معرفة الفروض فهي نصف وما بعده معطوف عليه، الفروض المذكورة في كتاب الله تعالى ستة وهي: النصف والربع والثمن والثلثان والثلث والسدس، وإن اختصرت قلت: النصف ونصفه وربعه والثلثان ونصفهما وربعهما، وأخصر منه أن يقال: الثلث والربع ونصفهما وضعفهما. انظر: المهذب٢/٤٠٩، العذب الفائض ١/٦٥.

(٣) في النسخة (أ) (ب) فَرْض لاثنَين.

٦٣- وَثُلْـــثٌ لأُمٍّ حَيْـــثُ لا وَلَـــدٌ وَلَا ... مِـنَ الإِخْـوَةِ الـوُرَّاثِ ذُوْ عَـدَدٍ عَـلَا

٦٤- وَفِي أَحَـدِ الـزَّوْجَيْنِ وَالأَبَـوَيْنِ قُـلْ ... لَهَا ثُلْثُ مَا أَبْقَاهُ ذُوْ الفَرْضِ مُسْجَلَا

٦٥- وَقَالَ ابـنُ عَبَّاسٍ(١) لَهَا الثُّلْثُ كَـامِلاً ... وَفِي زَوْجَـةٍ قَـالَ ابـنُ سِيرِيـنَ(٢) كَمَّـلَا

٦٦- وَذُوْ عَـدَدٍ مِـنْ وُلْـدِهَا الثُّلْثُ فَرْضُـهُ ... نَصِـيْبُ الإِنَاثِ كَالـذُّكُورِ فَحصِّـلَا(٣)

٦٧- وَفَرْضُ أَبٍ سُدْسٌ إِذَا كَانَ مَنْ ثَوَى(٤) ... لَـــهُ وَلَـــدٌ أَوْ لابْنِـــهِ وَلَـــدٌ دَلَا

---

(١) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ الْبَحْرُ (ت:٦٨)، إِمَامُ التَّفْسِيرِ أَبُو الْعَبَّاسِ عَبْدُ اللَّهِ ، ابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، مَوْلِدُهُ بِشِعْبِ بَنِي هَاشِمٍ قَبْلَ عَامِ الْهِجْرَةِ بِثَلَاثِ سِنِينَ، وَأُمُّهُ هِيَ أُمُّ الْفَضْلِ لُبَابَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ، صَحِبَ النَّبِيَّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – نَحْوًا مِنْ ثَلَاثِينَ شَهْرًا، وَحَدَّثَ عَنْهُ بِجُمْلَةٍ صَالِحَةٍ ، وَعَنْ عُمَرَ ، وَعَلِيٍّ ، وَمُعَاذٍ ، وَوَالِدِهِ ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، وَأَبِي سُفْيَانَ صَخْرِ بْنِ حَرْبٍ ، وَأَبِي ذَرٍّ ، وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ وَخَلْقٍ، وَقَرَأَ عَلَى أُبَيٍّ ، وَزَيْدٍ، وقَرَأَ عَلَيْهِ مُجَاهِدٌ ، وَسَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ ، وَطَائِفَةٌ، وَلَهُ جَمَاعَةُ أَوْلَادٍ ؛ أَكْبَرُهُمُ الْعَبَّاسُ ، وَبِهِ كَانَ يُكَنَّى ، وَعَلِيٌّ أَبُو الْخُلَفَاءِ ، وَهُوَ أَصْغَرُهُمْ ، وَالْفَضْلُ ، وَمُحَمَّدٌ ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ ، وَلُبَابَةُ ، وَأَسْمَاءُ، دَعَا لَهُ النَّبِيُّ فَقَالَ: اللَّهُمَّ عَلِّمْهُ تَأْوِيلَ الْقُرْآنِ . انظر: سير أعلام النبلاء/صغار الصحابة.

(٢) مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ (ت:١١٠)، شَيْخُ الْإِسْلَامِ ، أَبُو بَكْرٍ الْأَنْصَارِيُّ ، الْأَنَسِيُّ الْبَصْرِيُّ ، مَوْلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، خَادِمِ رَسُولِ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – وَكَانَ أَبُوهُ مِنْ سَبْيِ جَرْجَرَايَا تَمَلَّكَهُ أَنَسٌ ، ثُمَّ كَاتَبَهُ عَلَى أُلُوفٍ مِنَ الْمَالِ ، فَوَفَّاهُ وَعَجَّلَ لَهُ مَالَ الْكِتَابَةِ قَبْلَ حُلُولِهِ، اسْمُ أُمِّهِ صَفِيَّةَ ، مَوْلَاةٌ لِأَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ، وَعِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ ، وَابْنَ عَبَّاسٍ ، وَعَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ ، وَابْنَ عُمَرَ ، وَعَبِيدَةَ السَّلْمَانِيَّ ، وَشُرَيْحًا الْقَاضِيَ ، وَأَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ، وَخَلْقًا سِوَاهُمْ، وقَدْ أَدْرَكَ ثَلَاثِينَ صَحَابِيًّا، رَوَى عَنْهُ : قَتَادَةُ ، وَأَيُّوبُ ، وَيُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ ، وَابْنُ عَوْنٍ ، وَخَالِدٌ الْحَذَّاءُ ، وَهِشَامُ بْنُ حَسَّانَ ، وَعَوْفٌ الْأَعْرَابِيُّ ، وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، وغيرُهُم، كانَ قَصِيرًا عَظِيمَ الْبَطْنِ، كَثِيرَ الْمُزَاحِ وَالضَّحِكِ ، يَخْضِبُ بِالْحِنَّاءِ وَكَتَمٍ ، وَلَا يُخْفِي شَارِبَهُ.

عَنْ عُثْمَانَ الْبَتِّيِّ ، قَالَ : لَمْ يَكُنْ بِالْبَصْرَةِ أَحَدٌ أَعْلَمَ بِالْقَضَاءِ مِنِ ابْنِ سِيرِينَ.

وَقَدْ وَقَفَ عَلَى ابْنِ سِيرِينَ دَيْنٌ كَثِيرٌ مِنْ أَجْلِ زَيْتٍ كَثِيرٍ أَرَاقَهُ ؛ لِكَوْنِهِ وَجَدَ فِي بَعْضِ الظُّرُوفِ فَأْرَةً، قَدْ جَاءَ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ فِي التَّعْبِيرِ عَجَائِبُ يَطُولُ ذِكْرُهَا .انظر: سير أعلام النبلاء/ الطبقة الثانية.

(٣) (ذو عدد) مبتدأ ومضاف إليه، و(من) لبيان الجنس، و(الثلث) مبتدأ، (فرضه) خبره، والجملة خبر الأول، والضمير يعود على ولد الأم، (فحصلا) فعل أمر، والألف عوض عن نون التوكيد. انظر: التعليق على نظم الآلئ لابن المجدي ص:٤٠٧.

(٤) ثَوَى: أي ماتَ، وهَلَكَ، وهو صله للموصول، (له) خبر مقدم، (ولد) مبتدأ مؤخر، والجملة في محل نصب خبر كان والجواب محذوف مستغنى عنه بما قبل الشرط، (ولد) مبتدأ مؤخر، (دلا) صفة له، لابنه خبره قدم عليه. انظر: المصدر السابق.

٦٨- كَذَا السُّدْسُ فَرْضُ الجَدِّ إِنْ لَمْ يَكُنْ أَبٌ ... وَفِي صُوَرٍ تَأتِي لَهُ السُّدْسُ تُجْتَلَا(١)

٦٩- وَلِلأُمِّ سُدْسٌ إِنْ يَكُنْ وَلَدٌ كَذَا ... مَعَ الأَخَوَيْنِ السُّدْسُ لِلأُمِّ فَاعْقِلَا(٢)

٧٠- كَذَا الفَرْدُ مِنْ أَوْلَادِهَا السُّدْسُ فَرْضُهُ ... وَجَدَّةُ مَيْتٍ فَرْضُهَا السُّدْسُ أُصِّلَا(٣)

٧١- فَإِنْ كُنَّ جَدَّاتٍ تَقَاسَمْنَهُ عَلَى ... سَوَاءٍ(٤) وَبِنْتُ ابنٍ لَهَا السُّدْسُ مُجْمَلَا(٥)

٧٢- مَعَ ابنَةِ صُلْبٍ ثُمَّ لِلأُخْتِ مِنْ أَبٍ ... مَعَ الأُخْتِ مِنْ أَصْلَيْنِ السُّدْسُ مُكَمِّلَا

٧٣- إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الصُّورتينِ مُعَصِّبٌ ... يُعَصِّبُ ذَاتَ السُّدْسِ فَاحْفَظْ مُسَهَّلَا

---

(١) (يكن) تامة، (أب) مرفوعها، (السدس) مبتدأ، (له) خبره. انظر: التعليق على نظم الآلئ لابن المجدي ج١/ ص:٤١٢.

(٢) (يكن) بمعنى وجد، (ولد) مرفوعها، (فاعقلا) فعل أمر والألف عوض عن النون. انظر: المصدر السابق.

(٣) (أصلا) من التأصيل مبني لما لم يسم فاعله، والألف للإطلاق. انظر: المصدر السابق.

(٤) نسخة (أ) و(و) سوا.

(٥) النون فاعل ضمير النسوة، والهاء مفعول يعود على السدس، والجملة جواب الشرط، (على سواء) يتعلق بتقاسمنه.

بَابُ العَصَبَاتِ

٧٤- وَكُلُّ نَسِيْبٍ وَارِثٍ لَيْسَ بَيْنَهُ ... وَبَيْنَ رَهِيْنِ الرَّمْسِ[١] أُنْثَى وَذُوْ الوَلَا

٧٥- فَذَاكَ أَخُو التَّعْصِيبِ فَاقْنَعْ بِحَدِّهِ ... وَقُلْ حُكْمُهُ فِيمَا تَقَدَّمَ فُصِّلَا[٢]

٧٦- وَتَرْتِيبُ ذِي التَّعْصِيبِ قَدْ مَرَّ مُوجَزًا ... سِوَى الجَدِّ إِذْ يَأْتِي مَعَ الإِخْوَةِ المَلَا

٧٧- وَلَابُدَ مِنْ إِيرَادِ بَابٍ يَخُصُّهُمْ ... وَلَا تَسْتَقِلُّ أُنْثَى بِتَعْصِيبِهَا خَلَا

٧٨- مُحَرِّرَةً بِالعِتْقِ مَيْتَاً وَقَدْ خَلَتْ ... كَذَا الأُخْتُ ذَاتُ النِّصْفِ تعصِيبُها انْجَلَا

٧٩- مَعَ البِنْتِ أَو بِنْتِ ابنِ مَنْ حَلَّ رَمْسَهُ[٣] ... وَإِنْ كُنَّ جَمعَاً هَكَذَا الحُكْمُ اسْجِلَا[٤]

٨٠- وَدُونَكَ فَاحْفَظْ ضَابِطاً جَلَّ قَدْرُهُ ... إِذَا كَانَ بِالتَّعْصِيبِ ذُو الإِرثِ نُفِّلَا[٥]

٨١- أُولُوا جِهَةٍ لَمْ تَخْتَلِفْ قَدِّمِ الَّذِيْ ... بِالأَصْلَينِ أَدْلَى دُونَ ذِيْ الأَصْلِ مُجْمِلَا[٦]

---

(١) قوله (رهين الرمس) الرهين هو المحبوس، والرمس تراب القبر، يقال: رَمَسَ الْمَيِّتَ : غَطَّاهُ بِالتُّرَابِ، دَفَنَهُ وذلك كناية عن الميت.

(٢) الفاء داخلة على المبتدأ الثاني، (أخو التعصيب) خبره، والجملة خبر (كل) في البيت قبله. انظر: التعليق على نظم الآلئ ج١/ص:٤٢٧.

(٣) رَمَسَ الْمَيِّتَ : غَطَّاهُ بِالتُّرَابِ، فهنا حَلَّ رَمْسَهُ أي حلَّ موته وهذا من الكناية. انظر: معجم الغني.

(٤) قوله (هكذا الحكم اسجلا) أي ثبت وقرر.

(٥) (دونك) اسم فاعل معناه الزم، (فاحفظ) فاء العطف وفعل أمر، (ضابطاً) مفعول به، (جل قدره) فعل وفاعل والجملة صفة (ضابطاً)، (إذا كان) أداة شرط وفعله، (ذو الإرث) اسم كان، (نفلا) فعل ما لم يسم فاعله والألف للإطلاق والجملة خبر كان، (بالتعصيب) متعلق بنفل. انظر: التعليق على نظم الآلئ ج١/ص:٤٤٥.

(٦) (أولوا جهة) خبر لمبتدأ محذوف أي وهم أصحاب جهة واحدة، (لم تختلف) أي في البعد والقرب، (قدم) جواب إذا، (مجملا) حال.

٨٢- مِثَـالٌ لَـهُ الأَخُّ الشَّـقِيقُ مُقَـدَّمٌ عَلَى الأَخِ مِنْ أَصْلٍ يَرُوْقُ مُقَبَّلَا(١)

٨٣- فَإِنْ كَانَ ذُو الأَصْلَينِ فِي البُعْدِ مُوْغِلاً فَذُو الأَصْلِ بالتَّوْرِيثِ أَحْرَى فَحَصِّلَا(٢)

٨٤- مِثَـالٌ لَـهُ تَقْـدِيْمُنَا الأَخَ مِـنْ أَبٍ عَلَى ابنِ الأَخِ المُدْلِي بالأَصْلَينِ إِذْ عَلَا(٣)

٨٥- وَإِنْ يَخْتَلِفْ فِي الإِرثِ حَقّاً جِهَاتُهُمْ وَكُنْتَ لِتَرتِيبِ الجِهَاتِ مُحَصِّلَا(٤)

٨٦- فَقُلْ كُلُّ مَنْ بالإِرثِ أَحْرَى فَفَرْعُهُ عَلَى الجِهَةِ الأُخْرَى يُقَدَّمُ مُسْجَلَا(٥)

٨٧- مِثَـالٌ لَـهُ ابـنُ ابْـنٍ يُقَـدَّمُ مُـوْغِلاً عَلَى الأَخِ وَابـنُ الأَخِّ لِلعَـمِّ عَطَّلَا(٦)

---

(١) (مثال) خبر لمبتدأ محذوف تقديره هذا مثال له، لما قدم في أول الباب حد العاصب عقبه ببيان حد القريب والبعيد منه فقال (ودونك فاحفظ ضابطاً جل قدره) أي عظم، وقوله (يروق) يقال: راقني الشيء أي أعجبني / أي من الحسن، وقوله (مقبلا) هو من التقبيل كأنه إذا أعجبه قبله، وبالجملة ينبغي أن يعلم أن أواخر الأبيات غالباً لا يقصد معانيها بل القصد منها إقامة الوزن وموافقة حرف الروي ولهذا كثير من الشراح لا يعرج عليها لعدم إخلالها بالمقصود لأنه من أنواع الحشو الزائد فليتنبه لذلك. انظر: التعليق على نظم الآلئ ج١/ص:٤٤٦.

(٢) يقال: أوغل في السفر إذا أبعد، والجملة فعل الشرط، (فذو الأصل) الفاء للجزاء، والأصل مبتدأ، (أحرى) خبره، وهو بمعنى أحق، والجملة جواب الشرط، (فحصلا) من التحصيل والاستفادة والألف بدل النون. انظر: المصدر السابق.

٣ (تقديمنا) مبتدأ وهو مصدر أضيف إلى الفاعل خبره قوله (مثال له)، (الأخ) مفعول، (المدلي بالأصلين) صفة لابن الأخ، (علا) فعل ماض. انظر: المصدر السابق.

٤ (حقاً) تأكيد، (جهاتهم) فاعل تختلف، (وكنت لترتيب الجهات محصلا) جملة في موضع الحال.. انظر: المصدر السابق.

٥ (يقدم) خبر لقوله فرعه، (مسجلا) حال، والجملة خبر (كل). انظر: المصدر السابق.

٦ (مثال) خبر لمبتدأ محذوف، (ابن ابن) مبتدأ، (يقدم) خبره، (موغلا) حال. انظر: المصدر السابق.

٨٨- فَبالجِهَـــةِ التَّقْدِيـــمُ ثـــمَّ بِقُربِـــهِ وَبَعْدَهُمَـــا التَّقْدِيـــمَ بالـــقُوَةِ اجْعَـــلَا

٨٩- أَحِطْ بالَّذِي أَمْلَيتُ يَا صَاحِ تَغْنَ عَنْ إِعَادَتِـهِ فِي الحَجْـبِ واقـتَسْ لِتَنْضُـلَا(١)

بَابُ الحَجْبِ(٢)

٩٠- وَضَـرْبَانِ كُـلُّ الحَجْـبِ ضَـرْبٌ مُـنَقِّصٌ بِشَخْـصٍ وَضَـرْبٌ مُسْقِـطٌ ثُمَّ قُـلْ وِلَا

٩١- يَكُـونُ بِوَصْـفٍ مَـرَّةً مَـرَّ حُكْمُهَـا وَأُخْرَى بِشَخْصٍ حُكْمُهَا الآنَ يُجْتَلَا(٣)

٩٢- سِوَى ذِي الوَلَاءِ قُلْ كُلُّ مُدْلٍ بِنَفْسِهِ(٤) إِلَى المَيْتِ لَمْ يُحْجَبْ عَنْ الإِرثِ فَاعْقِلَا

٩٣- وَالاخـــوَةِ مِـــنْ أُمٍّ بِجَـــدٍّ وَوَالِـــدٍ وَبالوَلَدِ احْجُبْهُم وَوُلْدِ ابْنِ ذِيْ البِلَا(٥)

٩٤- وَبالأُمِّ فَاحْجُـبْ مُسْقِطـاً كُـلَّ جَـدَّةٍ كَذَا الجَدَّةَ القُصْوَى احْجُبَنْ حِينَ تُبْتَلَا

٩٥- بِقُـرْبَى دَلَـتْ بالأُمِّ حَقّـاً وَإِنْ دَلَـتْ بالأَبِّ فَذَاتُ(٦)البُعْدِ قُلْ حَجْبُهَا انْجَلَا

٩٦- إِذَا مَـا بِـهِ أَدْلَـتْ وبـالأُمِّ إِنْ دَلَـتْ فَفِـي حَجْبِهَـا قَـوْلانِ وَالإِرْثُ فُضِّـلَا

---

(١) (تغن) من الغنى وهو جواب (أحط)، (واقتس) من القياس أي وقس على ذلك، (لتنضلا) يقال: ناضله فنضله إذا غلبه، واللام لام كي وإن بعدها مضمرة. انظر: التعليق على نظم الآلئ ج١/ص:٤٥٢.

٢) الحجب هو: (المنع من الإرث كاملاً أو من بعضه.) والحجب قسمان: أحدهما حجب بالوصف لوجود أحد موانع الإرث وثانيهما حجب بالشخص وهو إما حرماناً كاملاً كحجب الجدة بالأم، وحجب الجد بالأب في العصبات لتقديمه في جهة العصوبة، وإما نقصانا كحجب الزوج من فرض النصف إلى فرض الربع عند وجود الفرع الوارث.

(٣) وقوله (الآن يجتلا) أي يذكر في هذا الباب.

(٤) هنا تقدم المستثنى على المستثنى منه أصلها قُلْ كُلُّ مُدْلٍ بِنَفْسِهِ سِوَى ذِي الوَلَاءِ.

(٥) (والاخوة) بنقل الهمزة مبتدأ، (احجبهم) الخبر، وقوله (بجد) وما بعده متعلق باحجب.

(٦) (بالأبِّ) بالتشديد لإقامة الوزن، والفاء من (فذات) فاء الجواب. انظر: التعليق على نظم الآلئ ج١/ص:٤٦٧.

٩٧- كَذَا النَّقْلُ فِي التَّهْذِيبِ فِي جَدَّةٍ دَلَتْ ... بِأُمِّ أَبٍ مَعْ أُمِّ جَدٍّ وَإِنْ عَلَا

٩٨- وَإِنْ أَحْرَزَ الثُّلْثَينِ ذُوْ عَدَدٍ مِنَ الْـ(١) ... بَنَاتِ لِصُلْبٍ أَوْ بَنَاتِ ابنِ اسْفَلَا

٩٩- حَجَبْنَ الَّتِي مِنْ دُونِهُنَّ وَإِنْ يَكُنْ ... مُسَاوِيَهَا أَوْ دُونَهَا ذَكَرٌ دَلَا

١٠٠- يُعَصِّبُها ثُمَّ احْجُبْ الأُخْتَ مِنْ أَبٍ ... بالاختَينِ مِنْ أَصْلَينِ حَجْباً مُؤصَّلَا

١٠١- إِذَا حَازَتَا الثُّلْثَينِ مَا لَمْ يَكُنْ أَخٌ ... لِلأخْتِ مِنْ أَصْلٍ إِذْ بتَعْصِيبِهَا جَلَا(2)

١٠٢- وَيَحْجُبُ ذُوْ التَّعْصِيبِ مَنْ كَانَ مُدْلِياً ... بِهِ وَجَنَى المَحْجُوبِ يَحْوِيهِ مَنْ وَلَا

١٠٣- وَأُمُّ أَبٍ مَحْجُوبَةٌ بِابْنِهَا وَقَدْ ... حَوَتْ مَا حَوَتْهُ أُمُّ أُمٍّ فَحصِّلَا(٣)

١٠٤- وَإِنْ كَانَ فِي الورَّاثِ حَاجِبُ حَاجِبٍ ... حَوَى مَا حَوَاهُ فَاعْتَبِرْ صَافِياً حَلَا(٤)

١٠٥- كَالإِخْوَةِ صَدُّوا الأُمَّ عَنْ نِصْفِ ثُلْثِهَا ... وَأَحْرَزَهُ مِنْ دُوْنِ كُلِّ أَبٌ عَلَا

---

(١) في نسخة (أ) الألف واللام في العجز واعتمدتُ هنا ما موجود في نسخة (ب) لموافقتها لباقي النسخ.

(٢) في نسخة (ب) (خلا) ونسخة (أ) غير واضحة واعتمدت (جلا) لموافقتها نسخة (و) و(جلا) بمعنى كشف من قولهم جلوت الخبر أي كشفته وأوضحته، ويحتمل أن يكون بالخاء المعجمة أي انفرد بتعصيبها ويؤيده قول الفاروق رضي الله عنه: (وأيتكما خلت به فهو لها). انظر: التعليق على نظم الآلئ ج١/ص:٤٧٧.

(٣) (أم أب) مبتدأ، (محجوبة بابنها) الخبر، (وقد) حرف تحقيق، (حوت) فعل ماض وعلامة تأنيث، (ما) موصول، (حوته) صلته، والموصول وصلته في محل نصب، (أم أم) فاعل (حوت) ومضاف إليه، وتقديره حوت أم الأم الذي حوته أم الأب، (فحصلا) من التحصيل. انظر: التعليق على نظم الآلئ ص:٤٨٥.

(حوى) جواب الشرط، (فاعتبر) من الاعتبار وهو التدبر في النفس من غير تلفظ، (صافياً) حال، (حلا) فعل ماض وفي ذلك استعارة. انظر: التعليق على نظم الآلئ ج١/ص:٤٨٥.

١٠٦- وَمَنْ كَانَ مَحْجُوباً بِوَصْفٍ فَلا تَكُنْ بِـــهِ حَاجِبـــاً أَصْـــلٌ أَتَاكَ مُمَـــثَّلَا[1]

١٠٧- بِمَيْـــتٍ لَـــهُ ابْـــنٌ كَـــافِرٌ ثُمَّ لابنِـــهِ مِنَ المُسْلِمِينَ ابنٌ وَعَمٌّ أَخِي البِلَا[2]

١٠٨- فَلابْـــنِ ابنِـــهِ كُـــلُّ التُّـــرَاثِ وَعَمُّـــهُ لَـــهُ مِـــنْ تُـــرَاثِ المَيْـــتِ دَمْـــعٌ تَهَطَّـــلَا[3]

بَابُ الجَدِّ وَالإِخوَةِ

١٠٩- والإِخْوَةُ مِنْ أَصْلَينِ أَوْ مِنْ أَبٍ تَلَا أَوْ اجْتَمَعَ الصِّنْفَانِ مَعْ جَدٍّ اعْتَلَا

١١٠- يُقَاسِمُهُمْ فِي كُلِّ حَالٍ مُعَصِّباً إِنَاثَهُمْ وَاعْدُدْ أَخاً بِأَبٍ دَلَا[4]

١١١- فَإِنْ لَمْ يَزِدْهُ القَسْمُ حَظاً وَغِبْطَةً عَلَى ثُلُثٍ فَالثُّلْثَ لَهُ فَرْضُ اجْعَلَا[5]

١١٢- وَللإِخْوَةِ البَاقِي عَلَى حُكْمِ إِرْثِهِمْ إِذَا لَمْ يَكُنْ جَدٌّ مِنَ الأَصْلِ كَمِّلَا

---

(١) (من) شرطية، (كان) فعل الشرط، واسمها ضمير مستتر، (محجوباً) خبرها، (فلا تكن) جواب الشرط، والضمير في (به) يعود على المحجوب بالوصف، (حاجباً) خبر (تكن) واسمها ضمير مستتر، (أصل) خبر لمبتدأ محذوف تقديره هذا أصل، (أتاك) صفته، (ممثلا) حال. انظر: التعليق على نظم الآلئ ج١/ ص:٤٨٩.

(٢) (بميت) معمول لقوله قبله (ممثلا)، قوله (عم أخي البلا) أي عم الميت. انظر: التعليق على نظم الآلئ لابن المجدي ج١/ص:٤٩٠.

(٣) (كل التراث) مبتدأ مؤخر، و(لابن ابنه) خبره، و(عمه) مبتدأ أول، والضمير يعود على الميت، (دمع) مبتدأ ثان، (تهطلا) صفته، (له) خبره، (من تراث الميت) لبيان الجنس، والجملة خبر الأول. انظر: المصدر السابق.

(٤) (يقاسمهم) خبر المبتدأ، (معصباً) حال من الفاعل، (إناثهم) مفعول، (بأب) متعلق بـ(دلا)، والجملة صفة للأخ.انظر: التعليق على نظم الآلئ لابن المجدي ص:٤٩٥.

(٥) نسخة (أ) و (ب) كتبت هكذا وفي شرح ابن مجدي على المنظومة كتبت هكذا: (فَالثُّلْثَ فَرْضاً لَهُ) وقال ابن مجدي: الفاء الأولى جواب شرط مقدر، والثانية جواب الشرط الملفوظ، والحظ النصيب، والغبطة أن يتمنى مثل حال المغبوط من غير أن يريد زوالها، والمراد بهما هنا الزيادة على الثلث. انظر: انظر: المصدر السابق.

١١٣- مُقَدِّمَ مَنْ يُدْلِي بالأَصْلَينِ فَاعْتَبِرْ ... مُفَصَّلَ مَا أَمْلَيْتُ يَا صَاحِ مُجْمَلَا[١]

١١٤- وَإِنْ كَانَ ذُوفَرْضٍ وَجَدٌّ وَإِخْوَةٌ ... فَذُو الفَرْضِ قَدِّمْ لَيْسِ أَمْرُكَ مُشْكِلَا[٢]

١١٥- وَقُلْ إِنْ يَبْقَى[٣] بَعْدُ سُدْسٌ وَلَمْ يَزِدْ ... فَلِلْجَدِّ يُعْطَى دُوْنَ الإِخْوَةِ مُكْمَلَا[٤]

١١٦- وَإِنْ كَانَ دُوْنَ السُدْسِ أَوْ لَمْ يُبْقِّ مَنْ ... لَهُ الفَرْضُ شَيئاً حَازَ سُدْساً مُعَوَّلَا[٥]

١١٧- وَإِنْ كَانَ مَا أَبْقَاهُ ذُوْ الفَرْضِ زَائِداً ... عَلَى السُدْسِ أَعْطِ الجَدَّ مَا كَانَ أَفْضَلَا

١١٨- مُقَاسَمَةً إِنْ كَانَ أَوْ ثُلْثَ مَا بَقِى ... أَوْ السُدْسَ مِنْ كُلِّ التُّرَاثِ مُحَصِّلَا[٦]

١١٩- وَيُفْرَضُ للأُخْتِ مَعَ الجَدِّ فِي الَّتِي ... إِلَى أَكْدَرٍ[٧] تُعْزَى وَفِي غَيْرِهَا فَلَا

١٢٠- وَصُورَتُهَا زَوْجٌ وَأُمٌّ كَرِيمَةٌ ... وَجَدٌّ وَأُخْتٌ فَرْضُهَا قَدْ تَأَصَّلَا

---

(١) (مقدم) اسم فاعل حال من فاعل (كمل)، (من) موصول، (يدلي) صلته، (فاعتبر) فاء العطف وفعل أمر، (مفصل) اسم مفعول معمول (اعتبر)، (ما) موصول، (أمليت) صلته، (مجملا) حال من فاعل (أمليت). انظر: التعليق على نظم الآلئ ج١/ ص:٤٩٦.

(٢) (كان) بمعنى وجد، والفاء جواب الشرط، و(ذو الفرض) مبتدأ ومضاف إليه، و(قدم) فعل أمر خبر المبتدأ، والعائد محذوف. انظر: التعليق على نظم الآلئ لابن المجدي ج١/ص:٥١٣.

(٣) جاءت هكذا في نسخة (ا) و(ب)، وجاءت في مخطوطة (و) بالتاء والقاف المشددودة (تَبَقَّى) كما في لوحة ٦٢ من مخطوط الأمالي في شرح الآلئ للزركشي.

(٤) (بعدُ) مضموم مقطوع عن الإضافة، (سدس) فاعل (تبقى)، وقوله (ولم يزد) أي على السدس شيء، (فللجد يعطى) أي يعطى الجد السدس كاملاً. انظر: التعليق على نظم الآلئ لابن المجدي ص:٥١٣.

(٥) اسم (كان) ضمير يعود على الباقي، والضمير في (حاز) يعود على الجد، (سدساً) مفعول، (معولا) صفته.. انظر: المصدر السابق.

(٦) (مقاسمة) خبر (كان)، واسمها مضمر فيها تقديره الأفضل، (أو) حرف عطف، (ثلث ما بقي) معطوف على (مقاسمة)، (أو السدس) كذلك، و(محصلا) حال، و(مقاسمة) وما بعده تفصيل ما أجمل في قوله (أفضلا). انظر: التعليق على نظم الآلئ لابن المجدي ص:٥١٤.

(٧) نسخة (أ) و(ب) كَدرٍ ونسخة (ن) و (و) أَكدرٍ، **والمَسأَلَةُ الْأَكْدَرِيَّةُ**، هِيَ زَوْجٌ، وَأُمٌّ، وَجَدٌّ، وَأُخْتٌ مِنْ الْأَبَوَيْنِ، أَوْ مِنْ الْأَبِ: " لِلزَّوْجِ النِّصْفُ ، وَلِلْأُمِّ الثُّلُثُ، وَلِلْجَدِّ السُّدُسُ، وَيُفْرَضُ لِلْأُخْتِ النِّصْفُ، وَتَعُولُ مِنْ سِتَّةٍ إلَى تِسْعَةٍ ثُمَّ يُضَمُّ نَصِيبُ الْأُخْتِ إلَى نَصِيبِ الْجَدِّ، وَيُجْعَلُ بَيْنَهُمَا أَثْلَاثًا وَتَصِحُّ مِنْ سَبْعَةٍ وَعِشْرِينَ ". انظر التلخيص الحبير/ الفرائض، نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج/ الفرائض/الجد مع الإخوة.

١٢١- رَسَا أَصْلُهَا مِنْ سِتَّةٍ ثُمَّ عَوْلُهَا إِلَى[١] تِسْعَةٍ فَاجْمَعْ نَصِيْفَ أُخْتِ ذِيْ البِلَا

١٢٢- إِلَى سُدْسٍ للجَدِّ وَاقْسِمْ مُفَضِّلاً[٢] عَلَى الأُخْتِ جَدًّا إِذْ بِهِ عُصِّبَتْ حُلَا

١٢٣- وَمِنْ سَبْعَةٍ صَحَّتْ وَعِشْرِيْنَ بَعْدَهَا وَلَو كَانَ أَخٌ مَوْضِعَ الأُخْتِ عُطِّلَا

١٢٤- فَإِنْ لَمْ يَكُنْ زَوْجٌ فَخَرْقَا[٣] سَمِّهَا وَفِيهِ خِلافٌ لِلصَّحَابَةِ يُجْتَلَا

١٢٥- وَحُكْمُ أَبِي جَدٍّ كَجَدٍّ وَإِنْ تَجِدْ بَنِي الإِخْوَةِ احجبْهُم بِجَدٍّ وَإِنْ عَلَا

---

(١) أثبتُّها كما في نسخة (أ) و(ب) أما في نسخة (و) فجعل حرف (الى) في بداية العجز.

(٢) (نصيف) على وزن رغيف لغة في النصف، وهو مثلث النون صارت أربع لغات، و(مفضلاً) هو حال من الفاعل.

(٣) **الْمَسْأَلَةُ الْخَرْقَاءُ**، وهِيَ أُمٌّ وَأُخْتٌ وَجَدٌّ، فَلِلْأُمِّ الثُّلُثُ، وَمَا بَقِيَ فَبَيْنَ الْجَدِّ وَالْأُخْتِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَسْهُمٍ، لِلْجَدِّ سَهْمَانِ، وَلِلْأُخْتِ سَهْمٌ، سُمِّيَتْ خَرْقَاءَ لِكَثْرَةِ اخْتِلَافِ الصَّحَابَةِ فِيهَا، فَكَأَنَّ الْأَقْوَالَ خَرَقَتْهَا. قِيلَ فِيهَا سَبْعَةُ أَقْوَالٍ:

١. **قَوْلُ الصِّدِّيقِ** وَمُوَافِقِيهِ، لِلْأُمِّ ثُلُثٌ، وَالْبَاقِي لِلْجَدِّ.

٢. **وَقَوْلُ زَيْدٍ** وَمُوَافِقِيهِ، لِلْأُمِّ الثُّلُثُ، أَصْلُهَا مِنْ ثَلَاثَةٍ، وَيَبْقَى سَهْمَانِ بَيْنَ الْأُخْتِ وَالْجَدِّ، عَلَى ثَلَاثَةٍ، وَتَصِحُّ مِنْ تِسْعَةٍ.

٣. **وَقَوْلُ عَلِيٍّ**، لِلْأُخْتِ النِّصْفُ، وَلِلْأُمِّ الثُّلُثُ، وَلِلْجَدِّ السُّدُسُ.

٤. **وَعَنْ عُمَرَ وَعَبْدِ اللَّهِ** لِلْأُخْتِ النِّصْفُ، وَلِلْأُمِّ ثُلُثُ مَا بَقِيَ، وَمَا بَقِيَ فَلِلْجَدِّ.

٥. **وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ** لِلْأُمِّ السُّدُسُ، وَالْبَاقِي لِلْجَدِّ، وَهِيَ مِثْلُ الْقَوْلِ الْأَوَّلِ فِي الْمَعْنَى.

٦. **وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ** أَيْضًا، لِلْأُخْتِ النِّصْفُ، وَالْبَاقِي بَيْنَ الْجَدِّ وَالْأُمِّ نِصْفَانِ، فَتَكُونُ مِنْ أَرْبَعَةٍ، وَهِيَ إِحْدَى مُرَبَّعَاتِ ابْنِ مَسْعُودٍ.

٧. **وَقَالَ عُثْمَانُ** الْمَالُ بَيْنَهُمْ أَثْلَاثٌ، لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ ثُلُثٌ، وَهِيَ مُثَلَّثَةُ عُثْمَانَ وَتُسَمَّى الْمُسَبَّعَةَ ، فِيهَا سَبْعَةُ أَقْوَالٍ . وَالْمُسَدَّسَةَ ؛ لِأَنَّ مَعْنَى الْأَقْوَالِ يَرْجِعُ إِلَى سِتَّةٍ. وَسَأَلَ الْحُجَّاجُ عَنْهَا الشَّعْبِيَّ فَقَالَ : اخْتَلَفَ فِيهَا خَمْسَةٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَكَرَ لَهُ عُثْمَانَ وَعَلِيًّا وَابْنَ مَسْعُودٍ وَزَيْدًا وَابْنَ عَبَّاسٍ. انظر: المغني ج٩/ص:٧٧-٧٨، التهذيب ج٥/ص:٣٩، فتح العزيز ج٦/ص:٤٨٥، التلخيص في علم الفرائض ج١/ص:٢٠٣.

بَابُ الجَدَّاتِ

١٢٦- وَمِنْ جَانِبِ الأُمِّ المَصُوْنَةِ لَمْ يَرِثْ ... سِوَى جَدَّةٍ بالأُمَهَاتِ دَلَتْ وِلَا

١٢٧- وَقَدْ وُرِّثَتْ مِنْ جَانِبِ الأَبِ كُلُّ ... مَنْ إِلَى المَيْتِ أَدْلَتْ بِالذُكورِ فَحَصِّلَا

١٢٨- أَوْ أَدْلَتْ بأُنْثَى ثُمَّ أَدْلَتْ بِهَا إِلَى ... ذُكُورٍ بِهِمْ أَدْلَتْ إِلَى مَيِّتٍ خَلَا

١٢٩- وَلا فَضْلَ فِي المِيرَاثِ للجَدَّةِ الَّتِي ... دَلَتْ بِجِهَاتٍ فِي الأَصَحِّ مُعَوَّلَا

١٣٠- وَتَنْزِيلَ جَدَّاتٍ تَسَاوَينَ رُتْبَةً ... مَتَى رُمْتَهُ[1] اعْدُدْ قَدْرَهُنَّ مُكَمِلَا

١٣١- إِنَاثاً وِلاً مِنْ جَانِبِ الأُمِّ مَرَّةً ... وَقُلْ مِثْلَهُ مِنْ جَانِبِ الأَبِ[2] مُبْدِلَا

١٣٢- بالأنثَى أَباً ثُمَّ أَبْدِلَنْ كُلَّ مَرَّةٍ ... بالأنثَى الَّتِي وَالَتْ أَباً ذَكَراً إِلَى

١٣٣- تَنَاهِي ذَوَاتِ الإِرثِ والصُوْرَةُ الَّتِي ... سَأَذْكُرهَا مِنْ بَعْدُ تُوضِحُ مُشكِلَا

١٣٤- فَأُمُّ أُمِّ أُمِّ أُمِّ مِثَالٌ لأَرْبَعٍ ... وَأُمُّ أُمِّ أُمِّ قَدْ دَلَتْ بِأَبٍ تَلَا

١٣٥- وَبَعْدَهُمَا كُلُّ أُمِّ أُمِّ أَبِي أَبٍ ... وَأُمُّ أَبِي أَبٍ دَلَتْ بِأَبٍ عَلَا

١٣٦- وَأَوَّلُ مَلْفُوظٍ بِهَا صَحَّ إِرْثُهَا ... وَلَيْسَ لِبَاقِيهِنَّ إِرْثٌ فَيُجْتَلَا

---

(١) رُمْتُ الشَّيْءَ أَرُومُهُ رَوْمًا ومَرامًا طَلَبْتُهُ فَهُوَ مَرُومٌ ويَتَعَدّى بِالتَّشْدِيدِ. انظر:المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ج١/ص:٢٤٦.

(٢) في نسخة (أ) و(ب) (من جانب الأم) أما في نسخة (و) فكما هو مثبت أعلاه وهي موافقة لشرح ابن المجدي.

١٣٧- وَإِنْ رُمْتَ[١] عِرْفَانَ اللَّوَاتِي سَقَطْنَ خُذْ ... مِن اللآئِي[٢] وُرِّثْنَ اثنَتَينِ عَلَى الوِلَا

١٣٨- وَضَعِّفْهُمَا حَقًّا بِمِقْدَارِ كلَّمَا[٣] ... تَبقَى مِنْ اللآئِي وُرِّثْنَ مُكَمِّلَا

١٣٩- فَمَا[٤] بَلَغَ العَدُّ المضَاعَفُ آخِراً ... فَضَعْ نِصْفَهُ مِنْ جَانِبِ الأَبِ[٥] مُجْمِلَا

١٤٠- وَضَعْ نِصْفَهُ مِنْ جَانِبِ الأُمِّ مُخْرِجاً ... مُخَصَّصَةً بالإِرْثِ مِنْهُنَّ فَاعْقِلَا

١٤١- وَمِنْ جَانِبِ الأَبِ المكَرَّمِ أَخْرِجَنْ ... تَتِمَّةَ مَنْ قَدْ حُزْنَ سُدْساً مُحَصَّلَا

١٤٢- وَقُلْ مَا تَبقَّى سَاقِطَاتٌ وَإِنْ تَرُمْ ... لِكَيفِيَّةِ التَّضْعِيفِ نَهْجاً لِيَسْهُلَا

١٤٣- فَقُلْ أَرْبَعٌ ضِعْفُ اثنَتَينِ وضِعْفُهَا ... ثَمَانٍ كَذَاك الضِّعْفُ مِثلانِ إِنْ عَلَا

١٤٤- فَضِعْفُ[٦] ثَمَانٍ سِتَّ عَشْرَةَ لَا مِرَاً ... وَإِنْ عَالَ عَدٌّ هَكَذَا الحُكْمُ أُرْسِلَا

---

(١) رُمْتُ الشَّيْءَ أَرُومُهُ رَوْمًا ومَرامًا طَلَبْتُهُ فَهُوَ مَرُومٌ ويَتَعَدّى بِالتَّشْدِيدِ. انظر:المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ج١/ص:٢٤٦.

(٢) في نسخة (أ) و(ب) (من اللاء) أما في نسخة (و) فكما هو مثبت أعلاه وهي موافقة لشرح ابن المجدي.

(٣) هكذا جاءت في نسخة (أ) و(ب) أما في نسخة (و) (كلّ ما).

(٤) في نسخة (أ) و(ب) (فما) أما في نسخة (و) فكما هو مثبت أعلاه وهي موافقة لشرح ابن المجدي.

(٥) جاءت في نسخة (أ) و(ب) (الأم) أما في نسخة (و) (الأب) وهي موافقة لشرح ابن المجدي.

(٦) هكذا جاءت في نسخة (أ) و(ب) أما في نسخة (و) (وضعف).

بَابُ الخُنثَى[1]

١٤٥- وَإِنْ كَانَ خُنْثَى مُشْكِلٌ لَيْسَ حَالُهُ ... بِمُخْتَلِفٍ فِي الإِرثِ قُلْ لَيْسَ مُشْكِلَا

١٤٦- وَإِنْ اختَلفْ حَالاهُ فِي الإِرثِ أَو يَكُنْ[2] ... عَلَى أَحَدِ الحَالَيْنِ لَمْ يَرِثْ اعْمَلَا

١٤٧- بِمَا ضَرَّهُ فِي كُلِّ حَالٍ وَهَكَذا ... مُشَارِكُهُ فِي الإِرثِ بالضَرِّ مُبْتَلَا

١٤٨- وَأَعْطِ أُوْلِي الإِرثِ اليقِينَ ومَا بَقِي ... فَقِفْهُ إِلَى التِّبْيَانِ أَو صُلْحِ مَنْ خَلَا

١٤٩- وَمِنْهَاجَهُ إِنْ رُمْتَ صَحِّحْ بِلا مِرَا ... لِكُلِّ احْتِمَالٍ سَاغَ مَسْأَلَةً ولَا[3]

١٥٠- وَقُلْ حُكْمُ كُلِّ حُكْمُ كَسْرٍ وَقَعْ عَلَى ... فَرِيقَينِ أَوْ مَا زَادَ فَاقْسِمْ مُحَصِّلَا

١٥١- بِتَقْدِيرِهِ أُنْثَى عَلَى كُلِّ وَارِثٍ ... كَذَا اِقْسِمْ بِتَقْدِيرِ الذُّكُورَةِ مُجْمِلَا

١٥٢- وَكُلُّ احْتِمَالٍ زَادَ زِدْ قِسْمَةً لَهُ ... وَكُلٌّ لَهُ قَدْرُ اليَقِينِ جَنَى حُلَا

١٥٣- كَذَا النَّهْجُ فِي المَفْقُودِ وَالحَمْلِ بَعْدَهُ ... وَتِبْيَانُ كُلٍّ سَوفَ يَأْتِي مُفَصَّلَا

---

(١) الْخُنْثَى هُوَ الَّذِي لَهُ ذَكَرٌ وَفَرْجُ امْرَأَةٍ ، أَوْ ثُقْبٌ فِي مَكَانِ الْفَرْجِ يَخْرُجُ مِنْهُ الْبَوْلُ . وَيَنْقَسِمُ إِلَى مُشْكِلٍ وَغَيْرِ مُشْكِلٍ ، فَالَّذِي يَتَبَيَّنُ فِيهِ عَلَامَاتُ الذُّكُورِيَّةِ ، أَوْ الْأُنُوثِيَّةِ ، فَيُعْلَمُ أَنَّهُ رَجُلٌ ، أَوْ امْرَأَةٌ ، فَلَيْسَ بِمُشْكِلٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ رَجُلٌ فِيهِ خِلْقَةٌ زَائِدَةٌ ، أَوْ امْرَأَةٌ فِيهَا خِلْقَةٌ زَائِدَةٌ ،وَحُكْمُهُ فِي إِرْثِهِ وَسَائِرِ أَحْكَامِهِ حُكْمُ مَا ظَهَرَتْ عَلَامَاتُهُ فِيهِ ، وَيُعْتَبَرُ بِمَبَالِهِ فِي قَوْلِ مَنْ بَلَغَنَا قَوْلُهُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ . قَالَ ابْنُ الْمُنْذِرِ : أَجْمَعَ كُلُّ مَنْ نَحْفَظُ عَنْهُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ عَلَى أَنَّ الْخُنْثَى يُوَرَّثُ مِنْ حَيْثُ يَبُولُ ، إنْ بَالَ مِنْ حَيْثُ يَبُولُ الرَّجُلُ ، فَهُوَ رَجُلٌ ، وَإِنْ بَالَ مِنْ حَيْثُ تَبُولُ الْمَرْأَةُ ، فَهُوَ امْرَأَةٌ. انظر: المغني/كتاب الفرائض/ باب ذوي الأرحام، المهذب ٤١٨/٢، المجموع ٤٧/٢-٤٩، مغني المحتاج ٢٩/٣.

(٢) (منهاجه) أي وطريقه إن أردت (صحح)، و(مرا) مقصور منون، و(ساغ) هنا بمعنى جاز.

(٣) في نسخة (ب) أما في نسخة (أ) و (و) جاءت (أو يكن) في عجز الكلمة.

بَابُ المَفقُودِ[1]

١٥٤- وَمَنْ غَابَ دَهْرَاً لَمْ يَرِدْ عَنْهُ مُخْبِرٌ ... فَصُنْ مَالَهُ إلا إِذَا مَوْتُهُ انْجَلَا

١٥٥- بِعَدْلَينِ أَوْ يَقْضِي عَلَى الغَيبِ حَاكِمٌ ... لِطُولِ زَمَانٍ أَنَّهُ قَدْ تَنَبَّلَا[2]

١٥٦- فَإِذْ ذَاكَ وَرِّثْ مِنْهُ مَنْ كَانَ وَارِثَاً ... لَدَى الحُكْمِ وَالمَفْقُودُ لا زِلْتَ مُقْبِلَا

١٥٧- إِذَا مَاتَ مَوْرُوثٌ لَهُ قِفْ نَصِيبَهُ ... مِنْ الإِرْثِ ثُمَّ اجْعَلْهُ حَيَّاً مُؤصِّلَا

١٥٨- إِذَا ضَرَّ بعضَ الوَارِثِينَ حَيَاتُهُ ... وَإِنْ ضَرَّ مَوْتٌ قَدِّرَنْهُ مُعَطَّلَا[3]

١٥٩- وَأَطْلَقَ بَعْضُ الصَّحْبِ تَقْدِيرَ مَوْتِهِ ... وَبَعْضٌ بِتَقْدِيرِ الحَيَاةِ تَكَفَّلَا

١٦٠- وَكُلٌّ بِتِبْيَانِ النَّقِيضِ مُغَيَّرٌ لَهُ الحُكْمُ ... وَالمَنْصُوصُ مَا قُلْتُ أَوَّلَا

١٦١- فَإِنْ دَامَ إِشْكَالٌ صَرَفْنَا جَمِيعَ مَا ... وَقَفْنَا إِلى ذِي الإِرْثِ مِنْ مَيِّتٍ خَلَا

١٦٢- كَذَا النَّسَبُ المُحْتَاجُ قَبْلَ ثُبُوتِهِ ... إِلى قَائِفٍ إِنْ مَاتَ فَرْعٌ فَقِفْ وِلَا

١٦٣- نَصِيبُ أَبٍ أَوْ مَاتَ مَنْ يَدَّعِيهِ خُذْ[4] ... بِمَا ضَرَّ كُلاً مِنْ ذَوِي الإِرْثِ مُسْجِلَا

---

[1] هو: من لا تعلم له حياة، ولا موت؛ لانقطاع خبره.

[2] وقوله (تنبلا) أي مات، وقوله (لا زلت مقبلا) جملة دعائية معترضة بين المبتدأ وخبره جيء بها لتتميم الوزن.

[3] وقوله (وإن ضر موت) أي وإن ضرهم موته، حذف الضميرين لظهور المعنى، وقوله (معطلا) أي ميتاً. انظر: التعليق على نظم الآلئ لابن المجدي ج٢/ ص:٥٨٦.

[4] في نسخة (ب) و (و) أما في نسخة (أ) جاءت (خذ بما) في صدر الكلمة.

بَابُ الحَمْلِ

١٦٤- وَفِي الحَمْلِ قُلْ إِنْ يَحْتَمِل إِرْثُهُ فَقِفْ نَصِيباً لَهُ وَاحْكُمْ بِتَوْرِيثِهِ عَلَى

١٦٥- شَرِيطَةِ فَصْلِ الحَمْلِ حَيَّاً وَكَونِهِ لَدَا المَوتِ مَوْجُوداً وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَلَا[١]

١٦٦- وَإِنْ بَانَ حَمْلٌ بِالجِنَايَةِ مَيِّتاً تَجِبْ غُرَّةٌ[٢] حَقّاً لَهُ ثُمَّ عَلِّلَا

١٦٧- بِمَنْعِ حَيَاةٍ لا بِتَقْدِيرِهَا وَقُلْ أُولُوا الإِرْثِ أَوْلَى مَصْرِفٌ لاحَ وَانْجَلَا

١٦٨- وَلَو ذَاتُ حَمْلٍ زَوْجُهَا مَاتَ عَنْ أَبٍ وَعَنْهَا وَعَنْ[٤] عَبْدٍ عَلَيهَا جَنَى وَلَا

١٦٩- فَأَلْقَتْ جَنِيناً مَيِّتاً فِيهِ غُرَّةٌ لَهَا قِيمَةٌ سِتُّونَ وَالعَبْدُ مُكْمِلَا

١٧٠- لَهُ قِيمَةٌ عِشْرُونَ يَنْعَكِسُ الَّذِي اسْتَحَقَّاهُ لَمَّا سَلَّمَاهُ فَحَصِّلَا

١٧١- وَإِنْ كَانَ ذُو إِرْثٍ وَبِالحَمْلِ حَجْبُهُ يَسُوغُ احْتِمَالاً فَامْنَعَنْ إِرْثَهُ إِلَى

١٧٢- تَبَيُّنِ حَالَيْهِ وَإِخْوَتُهُ كَذَا وَقَدْ قِيلَ أَقْصَى الحَمْلِ أَرْبَعَةٌ وَلَا

١٧٣- وَحِينَئِذٍ أَعْطِ اليَقِينَ بَقِيَّةَ الَّذِينَ لَهُم فِي الإِرْثِ حَقٌّ تَأَصَّلَا

١٧٤- وَقِفْ مَا بَقِي وَادْفَعْ لِذِي الفَرْضِ فَرْضَهُ وَإِنْ يَحْتَمِلْ عَوْلاً يُحَزْهُ مُعَوَّلَ

---

(١) قوله (فلا) الفاء جواب الشرط، و(لا) لنفي الجنس،وحذف معموليها للعلم بهما، وأصله فلا توريث له. انظر: شرحه لابن المجدي ج٢/ص:٦٠٣.

(٢) هي الأمَة أو العبد الصغيرالمميز السليم من العيوب التي تنقصه عند البيع، وهي ما يجب على الجاني دفعه للورثة في حال تسببه في إسقاط الجنين.

(٣) في نسخة (أ) لأخ، واعتمدت ماهو موجود في النسخ الباقية.

(٤) سقطت من نسخة (أ) و (ب)، واعتمدت ماهو موجود في النسخ الباقية.

١٧٥- وَقَالَ بِوَقْفِ الكُلِّ فِي كُلِّ صُورَةٍ أَبُو بَكرٍ القفَّالُ[١] فَانْقُلْهُ مُهْمِلَا

بَابُ الوَلَاءِ[٢]

١٧٦- وَقُلْ كُلُّ مَولىً مِلْكُهُ زَالَ عَنْ فَتىً بِحُرِّيَةٍ فَهْوَ المُخَصَّصُ بالوَلَا

١٧٧- وَإِنْ صَحَّ بَيْعُ العَبْدِ مِنْ نَفْسِه فَفِي ثُبُوتِ الوَلا خُلْفٌ وَالإِثْبَاتُ فُضِّلَا

١٧٨- وَلَيْسِ اخْتِلافُ الدِّينِ والدَّارِ مَانِعاً ثُبُوتَ الوَلَا بَل يَمْنَعُ الإِرثَ مُجْمَلَا

١٧٩- وَيَثْبُتُ للمَوْلَى عَلَى وُلْدِ مُعْتِقٍ وَوُلْدِ بَنِيهِ لا عَلَى وَلَدٍ دَلَا

١٨٠- بِبِنْتٍ لَهُ إِلا إِذَا رَقَّ وَالِدٌ فَقُلْ لِمَوَالِي الأُمِّ يَثْبُتُ أَوَّلَا

---

(١) الْفَقِيهُ الْأُصُولِيُّ اللُّغَوِيُّ عَالِمُ خُرَاسَانَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الشَّاشِيُّ الشَّافِعِيُّ الْقَفَّالُ الْكَبِيرُ (٢٩١-٣٦٥).
قَالَ الْحَاكِمُ : كَانَ أَعْلَمَ أَهْلِ مَا وَرَاءِ النَّهْرِ بِالْأُصُولِ ، وَأَكْثَرَهُمْ رِحْلَةً فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ، سَمِعَ أَبَا بَكْرِ بْنَ خُزَيْمَةَ، وَابْنَ جَرِيرٍ الطَّبَرِيَّ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ إِسْحَاقَ الْمَدَائِنِيَّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْبَاغَنْدِيَّ ، وَأَبَا الْقَاسِمِ الْبَغَوِيَّ ، وَأَبَا عَرُوبَةَ الْحَرَّانِيَّ ، وَطَبَقَتَهُمْ، وَحَدَّثَ عَنْهُ : ابْنُ مَنْدَهْ ، وَالْحَاكِمُ ، وَالسُّلَمِيُّ ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَلِيمِيُّ ، وَأَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ ، وَابْنُهُ الْقَاسِمُ الَّذِي صَنَّفَ " التَّقْرِيبَ " وَهُوَ كِتَابٌ مُفِيدٌ قَلِيلُ الْوُقُوعِ ، يَنْقُلُ مِنْهُ صَاحِبُ " النِّهَايَةِ " إِمَامُ الْحَرَمَيْنِ ، وَصَاحِبُ " الْوَسِيطِ " فِي " كِتَابِ الرَّهْنِ " ، فَوَهِمَ وَسَمَّاهُ أَبَا الْقَاسِمِ .
لَهُ مُصَنَّفَاتٌ كَثِيرَةٌ لَيْسَ لِأَحَدٍ مِثْلُهَا ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ صَنَّفَ الْجَدَلَ الْحَسَنَ مِنَ الْفُقَهَاءِ ، وَلَهُ كِتَابٌ فِي أُصُولِ الْفِقْهِ ، وَلَهُ " شَرْحُ الرِّسَالَةِ " وَعَنْهُ انْتَشَرَ فِقْهُ الشَّافِعِيِّ بِمَا وَرَاءِ النَّهْرِ. انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي /الطبقة العشرون.

(٢) وهو الذي أشار إليه في أوائل الكتاب حيث قال (ومن بعد ذين الإرث في النص بالولا) فأشار إليه هناك إجمالاً وهذا موضع التفصيل، والولاء بالفتح والمد مشتق من الموالاة وهي المعاونة، وإنما سمي ولاء لأنه لمعتقه يوالي كأحد قرابته، أو لأنه ينتسب بالإعتاق إلى سيده الذي أعتقه كما ينتسب القريب إلى قريبه، وهو في الشرع عبارة عن عصوبة متراخية عن عصوبة النسب، ويقال لكل من المعتق والعتيق مولى، عرفه سبط الماردين بأنه: عصوبة سببها نعمة المعتق على رقيقه، والأصل فيه قوله تعالى: (ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ اللَّهِ ۚ فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ) و عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّهَا أَرَادَتْ أَنْ تَشْتَرِيَ جَارِيَةً تُعْتِقُهَا فَقَالَ أَهْلُهَا نَبِيعُكِهَا عَلَى أَنَّ وَلَاءَهَا لَنَا فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَا يَمْنَعُكِ ذَلِكِ فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ.رواه البخاري ومسلم،والإجماع. انظر: كفاية الأخيار ٨٥١/٢، مغني المحتاج ٥٠٦/٤، نهاية الهداية ١٩٢/٢.

١٨١- فَإِنْ أَنْعَمَ المَولَى بِإِعْتَاقِ وَالِدٍ ... فَجَرُّ الوَلا مِنْهُمْ إِلَيْهِ تَأَصَّلَا

١٨٢- وَمعْنَاهُ بُطْلانُ الوَلا وَثُبُوتُهُ[١] ... لِمَولَى أَبٍ لا أَنَّهُ قَدْ تَنَقَّلَا

١٨٣- فَلَو مَاتَ كُلٌّ مِنْ مَوالِي أَبٍ فَلا ... يَعُودُ لِمَولَى الأُمِّ حَقٌّ فَحَصِّلَا

١٨٤- وَمَولَى أَبٍ لَو بَاعَ مِنْ وَلَدٍ أَباً ... إِلَيْهِ وَلاءُ الإِخْوَةِ انْجَرَّ مُكْمَلَا

١٨٥- نَعَمْ مُشْتَرِيهِ لا يُجَرُّ وَلاؤُهُ ... وَقَالَ أَبُو العَبَّاسِ[٢] يَنْجَرُّ مُهْمَلَا

١٨٦- فَإِنْ عَتَقَ الجَدُّ المُكَرَّمُ قَبْلَهُ ... فَفِي الجَرِّ خُلْفٌ ثُمَّ إِنْ سَاغَ مَنْهَلَا

١٨٧- يَعُودُ بِعِتقِ الأَبِ حَتماً وَلاؤُهُ ... لِمَوْلَى أَبِيهِ ثُمَّ قُلْ ضَابِطاً جَلَا

١٨٨- يُجَرُّ بِلا رَيْبٍ وَلاءُ[٣] سِرَايَةٍ ... وَلا جَرَّ فِي حَقِّ المُبَاشِرِ مُثِّلَا

١٨٩- بِمُعْتِقِ أُنْثَى ثُمَّ مِنْ بَعْدِ عِتْقِهَا ... أَتَتْ بِغُلامٍ كَانَ حَمْلاً مُحَصَّلَا

---

(١) في (أ) (بثبوته وثبوته) ونسخة (ب) (بثبوته) وسقطت (وثبوته) و اعتمدت نسخة (و) والشرح.

(٢) الإِمَامُ، فَقِيهُ الْعِرَاقَيْنِ أَبُو الْعَبَّاسِ، أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ سُرَيْجٍ الْبَغْدَادِيُّ، الْقَاضِي الشَّافِعِيُّ (٢٤٩-٣٠٦) صَاحِبُ الْمُصَنَّفَاتِ.

وُلِدَ سَنَةَ بِضْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ، سَمِعَ مِنَ : الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيِّ تِلْمِيذِ الشَّافِعِيِّ، وَمِنْ عَلِيِّ بْنِ إِشْكَابٍ، وَأَبِي يَحْيَى مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ غَالِبٍ الْعَطَّارِ، وَأَبِي دَاوُدَ السِّجِسْتَانِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الدَّقِيقِيِّ، وَالْحَسَنِ بْنِ مُكْرَمٍ، وَغَيْرُهُمْ، وَحَدَّثَ عَنْهُ : أَبُو الْقَاسِمِ الطَّبَرَانِيُّ ، وَأَبُو الْوَلِيدِ حَسَّانُ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهُ، وَأَبُو أَحْمَدَ بْنُ الْغِطْرِيفِ الْجُرْجَانِيُّ، وَغَيْرُهُمْ.

وَتَفَقَّهَ بِأَبِي الْقَاسِمِ عُثْمَانَ بْنِ بَشَّارٍ الْأَنْمَاطِيِّ الشَّافِعِيِّ ، صَاحِبِ الْمُزَنِيِّ ، وَبِهِ انْتَشَرَ مَذْهَبُ الشَّافِعِيِّ ، بِبَغْدَادَ ، وَتَخَرَّجَ بِهِ الْأَصْحَابُ.

وَلِيَ الْقَضَاءَ بِشِيرَازَ ، وَكَانَ يُفَضَّلُ عَلَى جَمِيعِ أَصْحَابِ الشَّافِعِيِّ ، حَتَّى عَلَى الْمُزَنِيِّ . وَإِنَّ فِهْرِسْتَ كُتُبِهِ كَانَ يَشْتَمِلُ عَلَى أَرْبَعِ مِائَةِ مُصَنَّفٍ ، وَكَانَ الشَّيْخُ أَبُو حَامِدٍ الْإِسْفَرَايِينِيُّ يَقُولُ : نَحْنُ نَجْرِي مَعَ أَبِي الْعَبَّاسِ فِي ظَوَاهِرِ الْفِقْهِ دُونَ دَقَائِقِهِ تَفَقَّهَ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ الْأَنْمَاطِيِّ ، وَأَخَذَ عَنْهُ خَلْقٌ ، وَمِنْهُ انْتَشَرَ الْمَذْهَبُ. تهذيب الأسماء واللغات ٢/٢٥٢، سير أعلام النبلاء للذهبي/ الطبقة السابعة عشر.

(٣) في نسخة (أ) و (ب) و (و) كتبت بدون همزة، وأثبتُ ما جاء في نسخة (ن).

١٩٠- لَـدَى[١] عِتْقِهَـا حَـقَّ الـوَلاءِ عَلَيْـهِ ... للمُحَـرِّرِ أُمّـاً ثُـمَّ لا جَـرَّ يُجْتَـلا

١٩١- وَهَـاكَ فُرُوعَـاً أَشْكَلَـتْ غَـيْرَ أَنَّهَـا ... مُـبَيَّنَةٌ مَفْهُومَـةٌ حِـينَ تُبْتَـلا

١٩٢- إِذَا اشْتَرَكَ ابْـنٌ وَابْنَـةٌ فِي شِرَاءِ أَبٍ ... وَالأَبُ اشْـتَرَى عَبْـداً فَأَعْتَقَـهُ ولا

١٩٣- وَمِـنْ بَعْـدِ مَوْتِ الأَبِ مَاتَ عَتِيقُهُ ... فَلِـلابْنِ مِـيرَاثُ العَتِـيقِ مُكَمَّـلا

١٩٤- وَلا حَـقَّ فِي المِـيرَاثِ لابْنَـةِ مُعْـتِقٍ ... عَلَيـهِ لهَـا نِصْـفُ الـوَلاءِ تَأَصَّـلا

١٩٥- لأَنْ أَخَاهَـا لا يُعَصِّبُهَـا وَلَا ... لَهَـا بِالـوَلا إِرْثٌ هُنَـا فَتَأَمَّـلا

١٩٦- وَأَخْطَـأَ قَـوْمٌ وَرَّثُوهَـا وَقَدَّمُـوا ... عَلَى عَصَبَاتِ المُعْتِقِ أَكْبَرَ ذَا الوَلا

١٩٧- فَلَو مَاتَ هَذَا الابْنُ عَنْ أُخْتِهِ حَوَتْ ... ثَلاثَـةَ أَرْبَـاعِ التُّـرَاثِ جَـنَى حُـلا

١٩٨- كَـذَا إِنْ يَمُـتْ عَنْهَـا العَتِيقُ وَقَبْلَـهُ ... أَخُوهَـا وَكَـانَ الأَبُ قَـدْ مَـاتَ أَوَّلا

١٩٩- وَلَو مَاتَ عَنْهَا الأَبُ حَازَتْ تُرَاثَهُ ... سِـوَى ثُمْنِـهِ فَـاقْنَعْ بِإِيرادِهَـا انْجَـلا[٢]

٢٠٠- وَإِنْ يَكُـنْ الحَرْبِـيُّ مُعْتَـقَ مُسلِـمٍ ... وَصَـارَ أَسِـيراً لا يَـرِقُّ مُذَلَّـلا

٢٠١- عَلَى النَّصِ إِذْ فِي الرِّقِّ إِبْطَالُ حَقِّهِ ... وَمُعْتَـقَ ذِمِّـي يَـرِقُّ لَـدَى المَـلا[٣]

٢٠٢- وَيَحسُـنُ تَرتِيـبَ الخِـلافِ وَإِنْ نَقُـلْ ... يَـرِقُّ فَلِلثَّـانِي إِذَا أُعْتِـقَ الـوَلا

---

(١) في نسخة (أ) و (ب) كتبت: (كذا) و في (ن) و (و) كتبت هكذا فقط الخلاف أن في (ن) كتبت: (لدا).

(٢) من ١٩١ الى ١٩٩ في نسخة (أ) و (ب) وسقطت من مخطوطتي (ن) و (و).

(٣) قوله (لدى الملا) أي عند الأكثرين.

٢٠٣- وَإِنْ أَعْتَقَ الذِّمِّي إِذْ رَقَّ مُعْتَقٌ ... لَهُ فَوَلاءُ كُلٍّ لصَاحِبِهِ اجْعَلا

٢٠٤- كَذَا حُكْمُ مَنْ بالعِتْقِ مَنَّ عَلَى أَبٍ ... لِمُعْتِقِهِ أَوْ ذِي وَلاءٍ بِهِ عَلا

٢٠٥- وَفِي وَلَدٍ حُرٍّ أَبُوهُ وأُمُّهُ ... عَتِيقَةُ قَومٍ أَوجُهُ نَصُّهَا انْجَلا

٢٠٦- وَفِي عَكْسِهَا وَجْهَانِ لَكِنْ ثُبُوتُهُ ... هُنَا صَحَّ وَالأُولَى عَلَى العَكْسِ تُبْتَلا[1]

٢٠٧- وَثَالِثُ الأَوْلَى فَارِقٌ بَيْنَ وَالِدٍ ... صَرِيحٍ وَمَجْهُولٍ قُلْ الإِرثُ بِالوَلا

٢٠٨- لِمُعْتِقَةٍ مِنْ مُعْتَقٍ وَمَنِ انْتَمَى ... إِلَيْهِ نَسِيباً كَانَ أَوْ بالوَلا دَلا

٢٠٩- وَلَيْسَ سِوَاهَا مِنْ جَمِيعِ النِّسَاءِ مَنْ ... لَهَا بالوَلا إِرثٌ فَيُدْرَى وَيُعْقَلا

٢١٠- فَإِنْ مَاتَ مَوْلَى مُعْتَقٌ فَوَلاؤُهُ ... لأَوْلَى إِمْرِئٍ تَعْصِيبُهُ قَدْ تَأَصَّلا

٢١١- وَمُعْتِقِهِ مِنْ بَعْدُ أَوْ عَصَبَاتِهِ ... إِذَا لَمْ يَكُنْ أَوْ مُعْتِقِ المُعْتِقِ اعْتَلا[2]

٢١٢- يَلِيهِ عَلَى تَرْتِيبِهِمْ عَصَبَاتُهُ ... وَتَرتِيبَهُم فِي الإِرْثِ خُذْهُ مُذَلَّلا[3]

٢١٣- كَتَرتِيبِ ذِي التَّعْصِيبِ فِي نَسَبٍ ... وَقُلْ سَأُوضِحُ مَا فِيهِ الخِلافُ مُفَصِّلا

٢١٤- يُقَاسِمُ جَدٌّ إِخْوَةً أَبداً هُنَا ... عَلَى أَحَدِ القَولَينِ وَالجَدُّ عُطِّلا

---

(١) (تبتلا) أي تختبر.

(٢) وقوله (اعتلا) أي تعالى أي بعد في الدرجة.

(٣) وقوله (مذللا) أي مطاوعاً لأنه إذا قاده فانقاد له فقد تذلل. انظر: التعليق على نظم الآلئ لابن المجدي ج١/ص:٦٨٠.

٢١٥- بِالإِخْوَةِ فِي الثَّانِي وَلا عَدَّ عِنْدَ مَنْ ... يَرَى قَوْلَهُ بالقَسْمِ وَالعَدُّ عُدِّلا

٢١٦- لَدَى المُتَولِّي إِذْ بِهِ بَتَّ قَوْلَهُ ... وَلَمْ يَحْكِ خُلْفاً فِي التَّتِمَّةِ يُجْتَلا

٢١٧- كَذَا الأَخُ مِنْ أَصْلَينِ تَقْدِيمُهُ عَلَى ... أَخٍ لأَبٍ كَالإِرْثِ بالنَسَبِ انْجَلا

٢١٨- وَقِيلَ هُنَا[1] قَوْلانِ قَوْلٌ مُوافِقٌ ... وَقَوْلٌ هُمَا سِيَّانِ فِي الإِرْثِ بالوَلا

بَابُ أُصُولِ المَسَائِلِ[2]

٢١٩- أُولُوا الإِرثِ بالتَّعْصِيبِ مَبْلَغُ عَدِّهِمْ ... لِمَسْئَلَةٍ لا فَرْضَ فِيهَا تَأَصَّلا

٢٢٠- ذُكُوراً جَمِيعاً أَوْ إِنَاثاً وَإِنْ غَدَوْا ... إِنَاثاً وَذُكْرَاناً فَقُلْ مُوضِحاً جَلا

٢٢١- رُؤُوسُ ذُكُورٍ ضَعِّفَنْ ثُمَّ مَبْلَغُ ... الجَمِيعِ رَسَا أَصْلاً وَقُلْ بَعْدُ مُجْمِلا[3]

٢٢٢- مَسَائِلُ أَهْلِ الفَرضِ سَبْعٌ فَأَرْبَعٌ ... خَلَوْنَ بِلا شَكٍّ عَنْ العَوْلِ[4] فَانْقُلا

٢٢٣- ثَمَانِيَةٌ وَاثنَانِ ثُمَّ ثَلاثَةٌ ... وَأَرْبَعَةٌ وَالعَوْلُ مَدْخَلُهُ عَلَى

٢٢٤- ثَلاثٍ[5] فَالاولَى سِتَّةٌ ثُمَّ ضِعْفُهَا ... وَثَالِثُهَا ضِعْفُ المُضَاعَفِ أُجْمِلا

---

(١) (هنا) أي في باب الولاء، وأشار إلى مقابله بقوله (والجد عطلا) أي سقط بالإخوة، انظر: شرح التظم لابن المجدي ج١/ص:٦٨٦.

(٢) في نسخة (أ) مسايل بتسهيل الهمزة.

(٣) وقوله (رسا أصلاً) أي ثبت واستقر، وقوله (وقل بعد مجملا) فهو من تعلقات البيت الآتي بعده وهو تضمين. المصدر السابق.

(٤) الْعَوْلُ بِفَتْحِ الْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ وَسُكُونِ الْوَاوِ زِيَادَةٌ فِي السِّهَامِ وَنَقْصٌ فِي الْأَنْصِبَاءِ وَهُوَ لَا يَدْخُلُ فِي جَمِيعِ الْأُصُولِ الْمُتَقَدِّمَةِ بَلْ قَدْ يَدْخُلُ فِي ثَلَاثَةٍ مِنْهَا وَهِيَ السِّتَّةُ وَضِعْفُهَا وَضِعْفُ ضِعْفِهَا.انظر: حاشية الدسوقي/باب في الفرائض/ العول.

(٥) في نسخة (ب) ثلاثة.

٢٢٥- وَقُلْ إِنْ يَكُنْ نِصْفٌ مِنْ اثنَينِ أَصْلُهَا ... وَإِنْ يَكُنْ ثُلُثٌ فَالثَّلاثَةُ اجْعَلا

٢٢٦- وَأَرْبَعَةٌ أَصْلٌ لِرُبْعٍ وَمَا بَقِي ... وَرُبْعٍ وَنِصْفٍ وَالثَّمَانِيَةُ اعْقِلا

٢٢٧- لِثُمْنٍ رَسَتْ أَصْلاً كَذَا الثُّمْنُ أَصْلُهُ ... مَعَ النِّصْفِ ثُمَّ السُّدْسِ مِنْ سِتَّةٍ وِلا

٢٢٨- كَذَا النِّصْفُ ثُلْثٍ وَسُدْسٍ وَعَولُهَا ... بِأَرْبَعَةٍ وِتْراً وَشَفْعاً تَنَزَّلا

٢٢٩- وَقُلْ ضِعْفُهَا أَصْلٌ لِرُبْعٍ مُشَفَّعٍ ... بِثُلْثٍ كَذَاكَ الرُّبْعُ وَالسُّدْسُ اقْبَلا

٢٣٠- وَقُلْ خَمْسَةٌ حَقّاً نِهَايَةُ عَوْلِهَا ... وَبالوِتْرِ تَرْقَى ثُمَّ قُلْ ضِعْفُهَا انْجَلا

٢٣١- لِثُمْنٍ وَسُدْسٍ صَحَ أَصْلاً مُمَهَّداً ... كَذَا الثُمْنُ وَالثُلْثَانِ بِالأَصْلِ وُكِّلا

٢٣٢- وَقُلْ عَوْلُهَا بِالثُمْنِ لاشَكَّ مَرَّةً ... وَثُلْثٌ وَثُمْنٌ لا يَحُلانِ مَنْزِلا

٢٣٣- وَلَو زَوْجَةٌ[1] مَاتَتْ عَنْ أُمٍّ كَرِيمَةٍ ... وَعَنْ وَلَدَي أُمٍّ وَزَوْجٍ تَبَتَّلا

٢٣٤- فَلِلزَّوْجِ نِصْفٌ وَابْنُ عَبَاسٍ لا يَرَى ... عَنِ الثُّلْثِ حَجْبَ الأُمِّ بِالأَخَوَينِ لا[2]

٢٣٥- وَلا العَولَ ثُمَّ الحَجْبُ يَلْزَمُهُ هُنَا ... أَو العَولُ أَيّاً مَا تَوَخَّاهُ أَشْكَلا

٢٣٦- وَأَصْلانِ قَدْ خُصَّا بِجَدٍّ وَإِخْوَةٍ ... فَأَصْلٌ تَرَاه ضِعْفَ تِسْعَةٍ اعْتَلا

٢٣٧- لِسُدْسٍ تَلاهُ ثُلْثُ بَاقِي تُرَاثِهِ ... وَمِنْ بَعْدِهِ ضِعْفُ المُضَاعَفِ أُصِّلا

٢٣٨- لِرُبْعٍ وَسُدْسٍ بَعْدَهُ ثُلْثُ مَا بَقِي ... فَهَذِي أُصُولٌ صَحَّ إِيرَادُهَا وِلا

---

(١) في نسخة (أ) و (ب) لزوجةٍ، وأثبتُ ما في نسخة (و) .

(٢) في نسخة (أ) ولا وفي البيت الذي يليه لم يكتب (ولا) كأنما حذفها .

بَابُ تَصحيح الْمَسَائِل

٢٣٩- وَهَاكَ لِتَصحِيحِ المَسَائِلِ مَنْهَجاً ... يُضِيءُ سَنَاهُ حِينَ يَبْدُو مُسَهَّلا

٢٤٠- أُولُوا الإِرْثِ إِنْ صَحَّتْ عَلَيْهِم سِهَامُهُم ... فَقَسْمُكَ لا يَحْتَاجُ ضَرْباً فَيُشْكِلا

٢٤١- وَإِنْ تَنْكَسِرْ يَا ذَا النُهى أَسْهُمٌ عَلَى ... رُؤُوسٍ فَرِيقٍ فَالرُّؤُسِ اضْرِبَن وِلا

٢٤٢- إِذَا بَايَنَتْ تِلكَ السِّهَامَ وَوَفْقَهَا ... إِذَا وَافَقَتْ فِي أَصْلِ مَسْأَلَةِ المَلا

٢٤٣- وَغَايَتُهَا بالعَوْلِ وَالمَبْلَغُ الَّذِي ... إِلَيهِ انْتَهتْ بالضَّرْبِ مِنْهُ إِذَا انْجَلا

٢٤٤- تَصِحُ وَقُلْ مِنْ بَعْدِهِ الوَفْقُ[1] إِنَّمَا ... يَكُونُ بِنِصْفٍ أَوْ بِثُلْثٍ فَدُمْ عُلا

٢٤٥- وَرُبْعٍ وَخُمْسٍ ثُمَّ سُبْعٍ كَذَاكَ قُلْ ... بِثُمْنٍ وَنِصْفِ الثُمنِ كَي يَتَعَدَّلا

٢٤٦- كَذَاك بِجُزءٍ مِنْ ثَلاثَةَ عَشْرَ قُلْ ... وَجُزءٍ بَدا مِن سَبْعَ عَشْرَةَ مُجْتَلا

٢٤٧- وَلا وَفْقَ يُلْفَى[2] بَعْدُ لكِنْ مَسَائِلٌ ... بِهَا الجَدُّ مُخْتَصٌّ وَالإِخْوَةُ كُمِّلا

٢٤٨- فَفِيهَا يَكُونُ الوَفْقُ بالسُدْسِ مَرَّةً ... وَأُخْرَى بِنِصْفِ السُبْعِ أَصْلُهما وِلا

٢٤٩- لَهُ سِتَّةٌ سُدْسٌ وَبالعُشْرِ تَارَةً ... عَلَى أَصْلِ ضِعْفِ التِّسْعَةِ احْفَظْ مُكَمَّلا

---

[1] و(الوَفق) بفتح الواو مصدر وفق، وهو جزء السهم.

[2] قوله (ولا وفق يلفي) أي يوجد في الفرائض في الأصول السبعة بعد ذلك لكن يقع في الأصلين المختصين بالجد والإخوة.

٢٥٠- وَأَمَّا إِذَا مَا خِلْتَ[1] كَسْراً وَقَعْ عَلَى ... فَرِيقَيْنِ فَانْظُرْ مَا يُبَايِنُ أَوَّلا

٢٥١- وَقُلْ كُلُّهُ يَبْقَى وَذَا الوَفْقِ رُدَّهُ ... إِلَى وَفْقِهِ ثُمَّ انْظُرَنْ مَا تَحَصَّلا

٢٥٢- فَخُذْ أَحَدَ المِثْلَيْنِ مِمَّا تَمَاثَلا ... وَأَوْفَاهُمَا مِنْ ذِي التَدَاخُلِ فَاعْقِلا

٢٥٣- وَشَرْطُهُما نِلْتَ الأَمَانِيَّ[2] أَنْ تَرَى ... قَلِيلَهُمَا جُزْءَ الكَثِيرِ تَنَزَّلا

٢٥٤- وَفِي الأَصْلِ فَاضْرِبْهُ إِذَا لَمْ يَعُلْ ... وَفِي نِهَايَتِهِ إِنْ عَالَ فَاضْرِبْ لِيَسْهُلا

٢٥٥- فَإِنْ لَمْ يَكُنْ جُزْءاً فَقُلْ قَدْ تَوَافَقَا ... إِذَا عَدَدٌ أَفْنَاهُمَا حِينَ أُجْمِلا

٢٥٦- بِأَصْغَرِ جُزْءٍ صَحَّ مِنْ مُتَعَدِّدٍ ... بِهِ فَنَا[3] الثَّانِي وَمَا شِئْتَ مُسْجَلا

٢٥٧- إِلَى وَفْقِهِ فَارْدُدْهُ وَاضْرِبْهُ فِي الَّذِي ... يُوَافِقُهُ وَالمَبْلَغَ اضْرِبْهُ مُجْمَلا

٢٥٨- عَلَى مَا مَضَى فِي أَصْلِ مَسْأَلَةٍ وَفِي ... نِهَايَتِهَا بِالعَوْلِ إِنْ رَاقَ مَنْهَلا

٢٥٩- وَإِنْ قَلَّ عَدٌّ مِنْهُمَا ثُمَّ وَاحِدٌ بِهِ ... فَنِيَا فَهْوَ المبَايِنُ مَنْزِلا

٢٦٠- فَخُذْ أَحَدَ العَدَّيْنِ وَاضْرِبْهُ فِي الَّذِي ... يُبَايِنُهُ ثُمَّ الَّذِي مِنْهُمَا عَلا

٢٦١- بِجُمْلَتِهِ فِي أَصْلِ مَسْأَلَةٍ وَمَا ... إِلَيْهِ انْتَهَتْ بِالعَوْلِ فَاضْرِبْهُ مُكْمَلا

---

[1] (أما) حرف تفصيل، و (ما) بعد (إذا) زائدة، و (خلت) من أخوات ظن، والمراد بها هنا العلم.

[2] (نلت الأماني) جملة دعائية معترضة بين المبتدأ والخبر، والأماني جمع أمنية، فكأنه قال أعطاك الله جميع ما تتمناه.

[3] في نسخة (و) فَنِيَ.

٢٦٢- وَإِنْ وَقَعَ الكَسْرُ المُقَدَّمُ ذِكْرُهُ عَلَى فِرَقٍ لَمْ تَرْقَ عَنْ أَرْبَعٍ ولا

٢٦٣- فَمِنْهَاجُهُ مَا مَرَّ لَكِنْ تَوافُقُ الْ[1] رُؤُسِ لَهُ نَهْجَانِ أَوْلاهُما اعْتِلا

٢٦٤- إِذَا رُمْتَهُ قِفْ أَيُّهَا شِئْتَ وَقْفَهُ وَرُدَّ رُؤُوسَ الآخَرِيْنَ مُسَهِّلا

٢٦٥- إِلَى وَفْقِهَا بَعْدَ التَوافُقِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الَّذِي بالوَقْفِ أَضْحَى مُكَمَّلا

٢٦٦- وَصُنْعُكَ بالأَوْفَاقِ مَا أَنْتَ صَانِعٌ بِهَا حَيْثُ لا وَفْقٌ تَرَاهُ مُؤَمَّلا

٢٦٧- فَإِنْ لَمْ تُوَافِقْ فَالَّذِي سَاغَ ضَرْبُهُ[2] مِنْ الكُلِّ فِي المَوقُوفِ يُضْرَبُ أَوَّلا

٢٦٨- فَمَا عَالَ فَاضْرِبْهُ فِي الأَصْلِ وَعَولِهِ وَإِنْ وَافَقَتْ يَا ذَا النُهَى طِبْتَ مَنْهَلا

٢٦٩- فَقِفْ إِلى[3] وَفْقِ شِئْتَ وَارْدُدْ بَقِيَّةَ الوُفُوقِ إِلَيْهِ بالتَوَافُقِ مُجْمِلا

٢٧٠- وَفِعْلُكَ فِي أَوْفَاقِ الأَوْفَاقِ مَا مَضَى وَحَاصِلُ كُلٍّ فَاضْرِبَنْهُ كَمَا انْجَلا

٢٧١- كَذَا النَهْجُ فِي الوَفْقِ الَّذِي[4] وَقَفْتَهُ وَفِي العَدَدِ المَوْقُوفِ فَاضْرِبْ مُحَصَّلا

٢٧٢- وَمَبْلَغُهُ فِي أَصْلِ مَسْأَلَةٍ وَفِي نِهَايَتِهَا بالعَوْلِ فَاضْرِبْهُ إِنْ عَلا

---

[1] في نسخة (أ) اللام والألف في عجز البيت.

[2] هكذا جاءت في نسختي (ن) و (و) لكن واو كتبت بحافة اللوح كأنها سقطت وكتبها أحد النساخ، أما في نسختي (أ) و(ب) جاءت: (فَإِنْ كانَ لَمْ تُوَافِقْ).

[3] هكذا جاءت في نسختي (أ) و(ب)، وفي نسخة (ن) جاءت: (أي)، ونسخة (و) غير واضحة.

[4] هكذا جاءت في نسختي (أ) و(ب)، وفي نسخة (ن) و (و) جاءت: (قد وقفته).

٢٧٣- وَإِنْ كَانَ فِي الأَعْدَادِ مَا لَوْ وَقَفْتَهُ ... لَوَافَقَهُ البَاقِي وَلَوْ غَيْرَهُ فَلا

٢٧٤- يُوَافِقُهُ كُلٌّ وَكَانَ جَمِيعُهَا ... ثَلاثَةَ أَعْدَادٍ بِهَا الكَسْرُ وُكِّلا

٢٧٥- فَفِي أَحَدِ النَهْجَيْنِ قِفْ مِا يُوَافِقُ ... الجَمِيعَ وَوَفِّقْ بَيْنَ كُلٍّ كَمَا خَلا

٢٧٦- وَفِي الآخَرِ اضْرِبْ مَا يُبَاينُ فِي الَّذِي ... يُبَايِنُهُ وَالمَبْلَغَ اضْرِبْهُ مُكْمَلا

٢٧٧- فِي الأَصْلِ وَفِيمَا عَالَ وَالمَبْلَغُ الَّذِي ... إِلَيْهِ انْتَهَى مِنْهُ تَصِحُّ فَحَصِّلا

٢٧٨- وَإِنْ كَانَتِ الأَعْدَادُ أَرْبَعَةً فَقُلْ ... تَعَيَّنَ نَهْجٌ مَرَّ فِي النَّظْمِ أَوَّلا

٢٧٩- وَمَا مَرَّ بَصْرِيٌّ[1] وَكُوفِيُّهُم مَتَى ... تَرُمْهُ فَوَفِّقْ بَيْنَ عَدَّينِ مُجْمِلا

٢٨٠- وَخُذْ وَفْقَ عَدٍّ مِنْهُمَا وَاضْرِبَنْهُ ... فِي جَمِيعِ الَّذِي وَالاهُ وَالمَبْلَغَ اعْقِلا

٢٨١- وَوَفِّقْ عَلى ذِي النَهْجِ يَا صَاحِ بَيْنَهُ ... وَبَيْنَ الَّذِي مِنْ بَعْدِهِ قَدْ تَنَزَّلا

٢٨٢- وَخُذْ وَفْقَ أَيِّ مَا تَشَا مِنْهُمَا وَفِي ... مُوَافِقِهِ فَاضْرِبْهُ ثُمَّ الَّذِي عَلا

٢٨٣- بِلا مِرْيَةٍ فَاضْرِبْهُ فِي وَفْقِ عَدِّ مَا ... تَلاهُ عَلَى ذَا الرَسْمِ وَاضْرِبْ مُحَصَّلا

٢٨٤- بِجُمْلَتِهِ فِي أَصْلِ مَسْأَلَةٍ وَفِي ... نِهَايَتِهَا بِالعَوْلِ إِنْ رَاقَ مُجْتَلا

٢٨٥- وَمِنْ بَعْدِ تَصْحِيحِ المَسَائِلِ إِنْ تَرُمْ ... لِقِسْمَتِهَا نَهْجاً فَخُذْ مَا تَأَصَّلا

---

[1] جاءت في نسختي (أ) و(ب) بصريهم، بخلاف باقي المخطوطات (بصري).

٢٨٦- لِكُلِّ فَرِيقٍ مِنْ سِهَامٍ وَفِي الَّذِي ... ضَرَبْتَ فِي الأَصْلِ اضْرِبْهُ واقْسِمْ مفصّلا

٢٨٧- عَلَيْهِمْ وَقُلْ مَا خَصَّ كُلاًّ نَصِيبُهُ ... وَحَسْبُكَ مَا أَمْلَيْتُ نَهْجاً مُسَهَّلا

٢٨٨- وَلَيْسَ عَلَى التَحْقِيقِ بَيْنَ الرُّؤُسِ وَالْ ... سِّهَامِ إِذَا مَا خِلْتَ للكَسْرِ مَدْخَلا

٢٨٩- سِوَى مَا ذَكَرْنَا مِنْ مُبَايَنَةٍ وَمِنْ ... مُوَافَقَةٍ قَيَّدتُ أَجْزَاءَهَا وِلا

٢٩٠- وَلا وَفْقَ فِيمَا زَادَ يَا ذَا النُهَى[1] ... ثَلاثَةِ أَصْنَافٍ بِهَا الكَسرُ يُجْتَلا

٢٩١- وَلا حَصْرَ للأَوْفَاقِ بَيْنَ الرُّؤُسِ ... وَالرُّؤُسِ فَحَصِّلْ جُمْلَةَ البَابِ مُكْمَلا

بَابُ الْمُنَاسَخَاتِ[2]

٢٩٢- وَإِنْ مَاتَ قَبْلَ القَسْمِ يَا ذَا النُهَى امرؤٌ ... لَهُ مِنْ تُرَاثِ المَيْتِ حَقٌّ تَأَصَّلا

٢٩٣- فَقُلْ إِنْ يَكُنْ وُرَّاثُهُ وَارِثِي الَّذِي ... ثَوَى[3] أَوَّلا فَالثَّانِ قَدِّرْهُ مُهْمَلا

٢٩٤- إِذَا اتَّحَدتْ فِي إِرْثِ كُلِّ جِهَاتُهُم ... بِأَنْ كَانَ بالتَّعْصِيبِ كُلٌّ تَقَبَّلا

٢٩٥- وَبِالفَرْضِ وَالتَّعْصِيبِ وَالفَرْضِ عَائِلاً ... بِمَا زَادَ أَوْ سَاوَى جَنَى مَيِّتٍ تَلا

٢٩٦- وَحِينَئِذٍ فَاقْسِمْ تُرَاثَ الَّذِي خَلا ... عَلَى سَائِرِ الوُرَّاثِ قَسْماً مُعَدَّلا

---

[1] هكذا جاءت في نسختي (أ) و(ب) ، بخلاف باقي المخطوطات (يا ذا النهى عَلَى).

[2] الْمُنَاسَخَاتِ وَهُوَ لُغَةً الْإِزَالَةُ وَالنَّقْلُ، وَشَرْعًا هُنَا : أَنْ يَمُوتَ أَحَدُ الْوَرَثَةِ قَبْلَ الْقِسْمَةِ، وَمَعْنَاهَا أَنْ يَمُوتَ مِنْ وَرَثَةِ الْمَيِّتِ إِنْسَانٌ قَبْلَ قَسْمِ تَرِكَةِ الْأَوَّلِ وهكذا . انظر: المغني/ كتاب الفرائض/ باب أصول سهام الفرائض التي تعول، نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج /كتاب الفرائض/ فرع في المناسخات.

[3] ثوى: مات.

٢٩٧- كَـأنْ لَمْ يُخَلِّـفْ وَارِثاً غَيْرَهُـم وَقُـلْ ... إِذَا كَانِ ذُوْ فَرْضٍ كَذَا الحُكْمُ مُسْجَلا

٢٩٨- إِذَا لَمْ يَـرِثْ مِمَّـنْ ثَـوَى آخِـراً وَإِنْ ... يَـرِثْ مِنْهُمـا لا كَـالَّتِي قَـبْلُ يُجْتَـلا

٢٩٩- أَوْ اختَصَّ مِنْ ثَانٍ بالإِرْثِ فَصَحِّحَنْ ... لِكُـلٍّ عَـلَى مَـا مَـرَّ مَسْأَلَـةً وِلا

٣٠٠- وَخُـذْ أَسْـهُمَ الثَّانِي مِـنْ المَيِّتِ الَّـذِي ... ثَـوَى أَوَّلاً ثُـمَّ اقْسِمَنْهـا كَمَـا انْجَـلا

٣٠١- عَلَـى حَـايِزِي مِيْرَاثِـهِ بَعْـدَهُ وَقُـلْ ... إِذَا انْقَسَمَتْ قَدْ صَحَّتَا عِنْدَ الابْتِلا[1]

٣٠٢- مِنْ العَدَدِ المَقْسُومِ يَا ذَا النُهَى عَلَى ... أُولِي الإِرْثِ مِمَّنْ حَازَ سَبْقاً إِلَى البِـلا

٣٠٣- فَـإِنْ لَمْ تَكُـنْ ذَاتَ انْقِسَـامٍ بِنَفْسِـهَا ... لَا ذَاتَ وَفْـقٍ فَاضْـرِبَنْهَا مُكَمِّـلا[2]

٣٠٤- فِي الأُولَى كَذَا فِيهَا اضْرِبَنْ وِفْقَ مَا تَلَتْ ... إِذَا وَافَقَتْهَـا أَسْـهُمُ الثَّـانِي فَـاعْقِلا

٣٠٥- وَإِنْ رُمْتَ نَهْجَ القَسْمِ فَقُلْ كُلُّ مَنْ لَهُ ... سِهَـامٌ مِـنْ الأُولَى يَحُـزْ حِـيْنَ أَقْـبَلا

٣٠٦- نِهَايَتَهـا بالضَّـرْبِ فِيمَـا ضَرَبْتَـهُ ... فِي الأُولَى عَلَـى الرَّسْـمِ المُقَـدَّمِ أَوَّلا

٣٠٧- وَذُوْ الإِرْثِ مِـنْ ثَانٍ يَحُـوزُ سِـهَامَهُ ... بِـلا مِـرْيَةٍ مَضْـرُوبَةً حِـيْنَ يُجْتَـلا

٣٠٨- كَمَـا مَـرَّ فِيمَـا مَـاتَ عَنْـهُ مُـوَرِّثٌ ... إِذَا لَمْ يَكُـنْ وَفْـقٌ وَفِي الوَفْـقِ إِنْ تَـلا

---

[1] قوله (عند الابتلا) أي عند الاختبار.

[2] (مكملا) بكسر الميم حال من الفاعل.

٣٠٩- وَإِنْ مَاتَ قَبْلَ القَسْمِ يَا صَاحِ ثَالِثٌ ... فَمَسْأَلَتِي مَنْ مَرَّ صَحِّحْ لِتَكْمُلا

٣١٠- وَاسْهُمَهُ[1] استَخْرِجْ كَمَا مَرَّ مِنْهُما ... وَوُرَّاثُهُ اقْسِمْهَا عَلَيْهِم مُفَصِّلا

٣١١- فَإِنْ صَحَّ قَسْمٌ صَحَّ كُلٌّ مِنَ الَّذِي ... مَضَى مِنْ سِهَامِ الأُولَيَيْنِ فَحَصِّلا

٣١٢- وَإِنْ بَايَنَتْ أَوْ وَافَقَتْ فَاسْلُكَنْ بِهَا ... سَبِيلَكَ فِيمَا قَدْ تَقَدَّمَ مَنْزِلا

٣١٣- وَإِنْ مَاتَ مِنْ بَعْدِ الثَّلاثَةِ رَابِعٌ ... كَذَا خَامِسٌ فَالحُكْمُ فِي الكُلِّ مَا خَلا

٣١٤- وَأَسْهُمُ أَهْلِ الإِرْثِ مِنْ كُلِّ مَيِّتٍ ... إِذَا لَمْ يُوَافِقْ بَعْضُهَا البَعْضَ مُسْجَلا

٣١٥- فَقُلْ لا اخْتِصَارٌ ثُمَّ مَهْمَا تَوَافَقَتْ ... جَمِيعاً بِجُزءٍ وَاحِدٍ حِيْنَ تُبْتَلا

٣١٦- إِلَى الوَفْقِ فَارْدُدْ مَا عَلا مِنْ مَسَائِلَ[2] ... وَمَا خَصَّ كُلاً مِنْ سِهَامٍ مُمَثِّلا

٣١٧- بِمَنْ مَاتَ عَنْ ابنٍ وَبِنْتٍ وَزَوْجَةٍ ... وَمِنْ قَبْلِ قَسْمٍ مَاتَتِ البِنْتُ أَوَّلا

٣١٨- وَقَدْ خَلَّفَتْ أُمّاً تَلاهَا أَخٌ فَقُلْ ... سِهَامُهُما بِالثُّمْنِ قَدْ وَافَقَتْ وِلا

٣١٩- فَمَسْأَلَتِي مَنْ مَرَّ رُدَّ بِلا مِرَا ... إِلَى الثُّمْنِ إِنْ رُمْتَ اخْتِصَاراً مُسَهَّلا

٣٢٠- وَرُدَّ إِلَى ثُمْنٍ سِهَامَ أَخٍ كَذَا ... إِلَى الثُّمْنِ فَارْدُدْ أَسْهُمَ الأُمِّ مُجْمِلا

٣٢١- كَذَا الحُكْمُ فِي الأَوْفَاقِ مَهْمَا تَوَافَقَتْ ... وَنَظْمُ جَمِيعِ البَابِ قَدْ سَاغَ سَلْسَلا

---

١ جاءت في نسختي (أ) و(ب) (واسهم)، وفي و (وأسهمه).

٢ قوله: (ما علا) هو مفعول (اردد)، و(علا) أي ارتفع ومراده به التصحيح الأخير.

بَابُ قِسْمَةِ التَّرِكَاتِ

٣٢٢- وَمَا خَلَّفَ المَورُوثُ إِنْ رُمْتَ قَسْمَهُ ... وَكَانَ مَكِيلاً أَوْ بِهِ الوَزْنُ وُكِّلا

٣٢٣- أَوْ الذَّرْعُ أَوْ قَدْ كَانَ قيمَةَ[1] غَيْرِ مَا ... ذَكَرنَا وَكُلٌّ كَانَ ذَا عَدَدٍ عَلا[2]

٣٢٤- فَخُذْ حِيْنَ تَبْغِي القَسْمَ أَسْهُمَ كُلِّ ذِي ... نَصِيبٍ مِنْ الوُرَّاثِ مِمَّا تَأَصَّلا

٣٢٥- وَفِي جُمْلَةِ المَوْرُوثِ فَاضْرِبْ سِهَامَهُ ... وَخُذْ مَا عَلَى بالضَرْبِ وَاقْسِمْ مُعَدِّلا

٣٢٦- عَلَى مُنْتَهَى مَا مِنْه صَحَّت سِهَامُ مَنْ ... حَوَى الإِرْثَ حَقّاً فَاعْتَبِرْهُ مُكَمَّلا

٣٢٧- فَمَا خَصَّ سَهْماً وَاحِداً مِنْ سِهامِهِمْ ... مِنْ المَبْلَغِ المَقْسُومِ خَصِّصْهُ مُسْجَلا

٣٢٨- بِمَنْ ضُرِبَتْ فِي المَالِ حَقّاً سِهَامُهُ ... وَحَسْبُكَ نَهْجٌ فِي النِّهَايَةِ أُصِّلا

٣٢٩- كَزَوْجٍ وَأُمٍّ وَابْنَتَيْنِ وَسِتَّةٍ ... وَعِشْرُونَ دِينَاراً تُرَاثاً تَحَصَّلا

٣٣٠- فَفِيهَا سِهَامُ الزَّوْجِ وَهْيَ ثَلاثَةٌ ... إِذَا ضُرِبَتْ صَارَتْ ثَمَانِيَةً وِلا

٣٣١- وَسَبْعِينَ فَاقْسُمهَا بِجُمْلَتِهَا عَلَى ... سِهَامِ أُولِي المِيرَاثِ ثُمَّ تَأَمَّلا

٣٣٢- تَجِدْ كُلَّ سَهْمٍ خُصَّ مِنْهَا بِسِتَّةٍ ... وَذَاكَ نَصِيبُ الزَّوْجِ مِمَّا تَأَصَّلا

٣٣٣- وَالأُمُّ عَلَى ذِي الرَّسْمِ تَأخُذُ حَقَّها ... كَذَا كُلُّ بِنْتٍ فَاعْتَبِرهُ مُحَصَّلا

---

١ جاءت في نسختي (أ) و(ب) (قيمته)، وفي (و) (قيمة).

٢ جاءت في نسختي (أ) و(ب) (دلا)، وفي (و) (علا).

٣٣٤- وَقِيلَ اقْسِمِ المَالَ المُخَلَّفَ كُلَّهُ ... عَلَى أَسْهُمِ الوُرَّاثِ قَسْماً مُعَدَّلا

٣٣٥- فَمَا خَصَّ سَهْماً وَاحِداً فَاضْرِبَنْهُ فِي ... جَنَى كُلِّ ذِي إِرْثٍ مِنَ الأَصْلِ مُكْمَلا

٣٣٦- فَمَا بَلَغَا بالضَرْبِ فَهْوَ نَصِيبَهُ ... مِنْ المَالِ حَقّاً نَهْجُهُ لاحَ وَانْجَلا[1]

٣٣٧- وَإِنْ خِلْتَ بَيْنَ المَالِ حِيْنَ اعْتِبَارِهِ ... وَمَسْأَلَةِ الوُرَّاثِ وَفْقاً تَنَزَّلا

٣٣٨- فَلِلْقَسْمِ نَهْجٌ ثَالِثٌ وَهْوَ رَدُّ مَا ... تَقَدَّمَ مِنْ كُلٍّ إِلَى وَفْقِهِ وَلا

٣٣٩- وَحِينَئِذٍ فَاعْمَلْ بِمَا شِئْتَ مِنْهُمَا ... وَقِيلَ سِهَامُ الوَارِثِ انْسُبْ مُسَهِّلا

٣٤٠- إِلَى مُنْتَهَى مَا مِنْهُ صَحَّتْ وَأَعْطِهِ ... بِنِسْبَتِهَا يَا صَاحِ مِمَّا تَحَصَّلا

٣٤١- وَأَسْهُمَ أَهْلِ الإِرْثِ إِنْ كَانَ عَدُّهَا ... أَصَمَّ فَلا تَنْسُبْ وَبالسُبْلِ اعْمَلا

٣٤٢- وَمَا دُوْنَ دِيْنَارٍ إِذَا خِلْتَهُ فَفِي ... قَرَارِيطِهِ[2] فَاضْرِبْهُ كَي يَتَعَدَّلا

٣٤٣- وَجُمْلَتُهَا عِشْرُونَ إِنْ هِيَ أَعْرَقَتْ ... وَأَرْبَعَةً إِنْ أَشْأَمَتْ[3] زِدْ لِتَكْمُلا

---

[1] قوله (بلغا) أشبعت الحركة لإقامة الوزن، وقوله (نهجه لاح وانجلا) أي طريقه ظهر وتبين، وهو حشو لتتمة الوزن.انظر التعليق على الآلئ ج٢/ص:٨٠٦.

[2] القيراط وهو مكيال إسلامي استُعمِل في الوزن أثناء العصور الإسلامية. والقيراط ثلاث حبات شعير، وهو نصف عشر دينار ، وقيل : خمس شعيرات، وأصله قِرّاط أبدلت الراء الأولى ياء، وجمعه قراريط وأصل الكلمة من اليونانية، وقد جاءَ في صحيح مسلم أنَّه قَالَ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –: (إِنَّكُمْ سَتَفْتَحُونَ مِصْرَ ، وَهِيَ أَرْضٌ يُسَمَّى فِيهَا الْقِيرَاطُ)، والقيراط جزء من أجزاء الدينار؛ وقد اختلفت المذاهب في مقداره. فعند الحنفية: القيراط واحد على عشرين (٢٠/١) من الدينار، إذن القيراط يساوي عندهم ٠,٢١٢٥ غرام، وعند الجمهور: هو واحد على أربعة وعشرين (٢٤/١) من الدينار. فالقيراط يساوي ٠,١٧٧١ غرام. انظر: مرقاة المفاتيح/كتاب الفضائل/ باب في المعجزات.

[3] أي عندَ أَهل العراق مقدارها ٢٠، فالقيراط يساوي عندهم ٠,٢١٢٥ غرام، وأهل الشام وكذا مصر ٢٤، فالقيراط يساوي ٠,١٧٧١ غرام، وأجزاء كل قيراط ثلاث حبات، وكل حبة أربع أرزات أو دانقين وهو المشهور، فعلى هذا يكون الدينار أربعة وعشرون قيراطاً وبالحبات ٧٢ وبالدوانق ١٤٤ وبالأرزات ضعفها، وعند أهل العراق يكون حبات الدينار ٦٠( ) وبالدوانق ١٢٠ وبالأرزات ٢٤٠، ولا مشاحة في الاصطلاح. انظر: نهاية الهداية ١٤٧/٢-١٤٩، فتح القريب المجيب ١٥١/١-١٥٢، العذب الفائض ١٥٧/٢، مرقاة المفاتيح/كتاب الفضائل/ باب في المعجزات.

٣٤٤- وَمَا دُوْنَ قِيرَاطٍ كَذَاكَ اضْرِبَنَّهُ ... عَلَى الرَّسْمِ فِي حَبَّاتِهِ حِيْنَ يُجْتَلا

٣٤٥- وَهُنَّ ثَلاثٌ ثُمَّ مَا دُوْنَ حَبَّةٍ ... فَرُزَّاتُهَا فِيهَا اضْرِبَنْهَا كَمَا خَلا

٣٤٦- وَهُنَّ أَرْبَعٌ حَقّاً وَمَا دُوْنَ رُزَّةٍ ... إِلَيهَا بِالأَجْزَاءِ انسَبَنْهُ لِيَسْهُلا

٣٤٧- وإِنْ كَانَ كَسْرٌ فَابْسُطِ المَالَ كُلَّهُ ... بِلا مِرْيَةٍ مِنْ جِنْسِهِ ثُمَّ عَوِّلا

٣٤٨- عَلَى مَا مَضَى لَكِنْ إِذَا زِدْتَ وَفْقَ[1] مَا ... بَسَطْتَ كُسُوراً ذَلِكَ الكَسْرَ مُكْمَلا

٣٤٩- وَمَخْرَجُ كَسْرٍ قَدْرُهُ اجْعَلْهُ وَاحِداً ... صَحِيحاً فَإِنْ لَمْ يَبْلُغِ انْسِبْهُ مُسْجَلا

٣٥٠- وَإِنْ مَاتَ عَنْ جُزْئَي عَقَارٍ مُعَيَّنٍ ... فَفِي مَخْرَجِ الجُزْأَينِ مَسْأَلَةَ المَلا

٣٥١- بِجُمْلَتِهَا اضْرِبْ ثُمَّ إِنْ رُمْتَ قِسْمَةً ... فَمِنْ مَخْرَجِ الجُزْأَينِ خُذْ مَا تَأَصَّلا

٣٥٢- لِكُلِّ فَرِيقٍ مِنْ شَرِيكٍ وَوَارِثٍ ... وَمَسْأَلَةَ الوُرَّاثِ فِيْهَا اضْرِبَنْ وِلا

٣٥٣- جَمِيعَ الَّذِي خَصَّ الشَّرِيكَ وَمَا عَلا ... لَهُ وَكَذَا ذُو الإِرْثِ وَالنَّهْجُ مَا خَلا

٣٥٤- وَإِنْ كَانَ مَالاً لَيْسَ يُعْرَفُ قَدْرُهُ ... وَبَعْضُ أُولِي المِيرَاثِ أَضْحَى مُحَصِّلا

٣٥٥- مِنَ المَالِ مِقْدَاراً أَحَاطَ بِعِلْمِهِ ... وَرُمْتَ سَبِيلَ العِلْمِ بِالكُلِّ مُكَمَّلا

٣٥٦- فَخُذْ قَدْرَ مَا[2] حَازَ وَاضْرِبْهُ مُنْعِماً ... بِجُمْلَتِهِ فِي أَسْهُمِ الكُلِّ مُجْمِلا

---

[1] في نسختي (أ) و(ب) (وفق)، وفي (و) (فوق).

[2] في نسختي (أ) و(ب) (ما)، وفي (و) (ما قد).

٣٥٧- وَمَبْلَغُهُ بالضَّرْبِ فَاقْسِمْهُ كُلَّهُ ... عَلَى أَسْهُمِ الحَاوِي المُقَدَّرِ أَوَّلا

٣٥٨- فَمَا خَصَّ سَهْماً وَاحِداً مِنْ سِهَامِهِ ... فَهوَ[1] جُمْلَةُ المَورُوثِ هَذَا الَّذِي انْجَلا

٣٥٩- وَإِنْ شِئْتَ فَاقْسِمْ مَا حَوَاهُ بِحَقِّهِ ... عَلَى مَا لَهُ مِنْ أَصْلِ مَسْأَلَةِ المَلأ

٣٦٠- فَمَا خَصَّ سِهْماً وَاحِداً مِنْ سِهَامِهِ ... فَفِي الأَصْلِ فَاضْرِبْهُ وَقُلْ مَا تَحَصَّلا

٣٦١- هُوَ المَبْلَغُ المَورُوثُ حَقّاً وَإِنْ تَشَأ ... بِنِسْبَةِ مَا قَدْ حَازَ فَاقْضِ لِمَنْ تَلا

٣٦٢- وَإِنْ حَازَ مَجْهُولاً بِمِقْدَارِ حَقِّهِ ... كَثَوبٍ وَبَاقِي الإِرْثِ نَقْدٌ تَحَصَّلا

٣٦٣- ثَلاثُونَ دِينَاراً وَمَاتَ عَنْ ابْنَةٍ ... وَأُمٍّ وَعَمٍّ خَصَّهُ الثَّوبُ مُجْمَلا

٣٦٤- فَسَهْمَيْهِ فِي النَقْدِ اضْرِبَنْ ثُمَّ مَا عَلا ... عَلَى أَسْهُمِ البَاقِيْنَ فَاقْسِمْ مُفَصِّلا

٣٦٥- فَمَا خَصَّ سَهْماً وَاحِداً مِنْ سِهَامِهِم ... يَكُنْ قِيمَةَ المَجْهُولِ نَهْجاً مُسَهَّلا

٣٦٦- وَإِنْ شِئْتَ فَاقْسِمْ جُمْلَةَ النَّقْدِ أَوَّلاً ... عَلَى أَسْهُمِ البَاقِينَ قَسْماً مُعَدَّلا[2]

٣٦٧- فَمَا خَصَّ سَهْماً وَاحِداً مِنْ سِهَامِهِم ... فَفِيهِ اضْرِبَنْ سَهْمَيهِ ثُمَّ الَّذِي عَلا[3]

٣٦٨- مِنَ الضَّرْبِ أَنْهَى قِيمَةَ الثَّوْبِ لامرِئٍ ... وَإِنْ شِئْتَ قُلْ لِلْعَمِّ سَهْمَانِ أُصِّلا

٣٦٩- هُمَا النِّصْفُ مِنْ بَاقِي السِّهَامِ فَنِصْفُ مَا ... تَعَيَّنَ نَقْداً قِيمَةُ الثَّوبِ مُكْمَلا

---

[1] في نسختي (أ) و(ب) (فهو)، وفي (و) (فَقُلْ).

[2] سقط في نسخة (ب).

[3] سقط في نسخة (ب).

وقع لفظة (علا) في النظم مرتين الأولى بمعنى ارتفع أي بالضرب، والثانية جارية تتعلق بقوله (فاقسم)،وحذف المفعول وتقديره فاقسمه أي الذي ارتفع.

٣٧٠- وَإِنْ شِئْتَ فَالمَجْهُولُ شَيءٌ بِحَقِّهِ ... حَوَاهُ وَلِلبَاقِينَ شَيئَانِ حُصِّلا

٣٧١- هُمَا يَعْدِلانِ النَّقْدَ فَالشَّيءُ نِصْفُهُ ... يَقِيناً وَكَسْرُ الشَّيءِ بالبَسْطِ عُدِّلا

٣٧٢- وَإِنْ حَازَ[١] مَعْ ثَوبٍ مِنْ النَّقْدِ بَعْضَهُ ... فَأَسْقِطْهُ[٢] وَاقْسِمْ بَاقِي النَّقْدِ أَوَّلا

٣٧٣- عَلَى أَسْهُمِ البَاقِينَ وَأَسْلُكْ سَبِيلَهُ ... وَمَا فَوقَ نَقْدٍ حَازَهُ قِيمَةُ المُلا[٣]

٣٧٤- فَإِنْ رَدَّ نَقْداً إِذْ حَوَى الثَّوبَ زِدْهُ مَا ... تَأَصَّلَ مِنْ نَقْدٍ وَنَهْجُكَ مَا انْجَلا[٤]

٣٧٥- كَذَا نَهْجُ مَجْهُولَينِ كُلٌّ بِحَقِّهِ ... حَوَى وَاحِداً أَسْقِطْ سِهَامَهُمَا وِلا

٣٧٦- وَفِي النَّقْدِ كُلٌّ مِنْهُمَا يُضْرَبُ الَّذِي ... لَهُ مِنْ سِهَامٍ ثُمَّ يُقْسَمُ مَا عَلا

٣٧٧- عَلَى أَسْهُمِ البَاقِينَ وَالمَبْلَغُ الَّذِي ... بِهِ[٥] السَّهْمُ مِنْهَا اخْتَصَّ بَيِّنَ مُجْمَلا

٣٧٨- وَإِنْ حَازَ عَبْداً مِثْلَهُ فِي تُرَاثِهِ ... فَضِعْفَ سِهَامِ الحَائِزِ احْذِفْ مُسَهِّلا

٣٧٩- وَإِنْ رَدَّ نَقْداً ضَعِّفَنَهُ وَزِدْهُ أَوْ ... حَوَاهُ فَأَسْقِطْ ضِعْفَهُ وَاتْلُ مَا خَلا

---

[١] في نسخة (أ) و (ب) (جاز)، وفي (و) (حاز).

[٢] (فأسقطه) بهمزة قطع أي اطرح القدر المأخوذ من النقد. انظر: التعليق على نظم اللآلئ لابن المجدي: ج٢/ص:٨٥٨.

[٣] (الملا) بضم الميم والمد الملحفة، وعَدَلَ الناظم عن الثوب لأجل القافية وقصر الممدود للضرورة. انظر: المصدر السابق.

[٤] (فإن رد نقداً إن حوى الثوب) هو جملة الشرط، وقوله (زده) هو جوابه، قوله (ما تأصل) هو بحذف حرف الجر أي زده على المتأصل من النقد، وقوله (ونهجك ما انجلا) أي وطريقك هو الذي تبين فيما مرَّ. انظر: المصدر السابق.

[٥] في نسخة (أ) و (ب) (بها)، وفي (و) (به).

٣٨٠- وَعِنْدَ اخْتِلافِ القِيمَتَينِ إِذْا حَوَى ... بِمِيرَاثِهِ الأَدْنَى فَزِدْ مَا تَفَضَّلا

٣٨١- بِهِ الثَّانِ فَوْقَ النَّقْدِ وانْقُصْ بِقَدْرِهِ ... مِنْ النَّقْدِ إِنْ حَازَ النَّفِيسَ مُكَمَّلا

٣٨٢- وَفِي كُلِّ مَا أَمْلَيْتَهُ أُسْلُكْ مَنَاهِجاً ... فَقَدْ مَرَّ[1] فِي نَقْدٍ تَنَاقَصَ أَوْ عَلا

٣٨٣- كَذَا الأُمُّ إِنْ حَازَتْ مِنَ المَالِ رُبْعَهُ ... بِدَيْنٍ وَإِرْثٍ أَسْقِطَنْ[2] سَهْمَهَا وِلا

٣٨٤- وَبَاقِي السِّهَامِ اضْرِبْهُ[3] فِي مَخْرَجِ الَّذِي ... حَوَتْهُ وَأَسْقِطْ رُبْعَ مَا عَالَ مُجْمَلا

٣٨٥- وَبَعْدُ عَلَى بَاقِي السِّهَامِ اقْسِمْ الَّذِي ... تَبَقَّى وَقُلْ مَا خَصَّ سَهْماً مُؤصَّلا

٣٨٦- يُسَاوِي نَصِيبَ الأُمِّ إِرْثاً فَأَلْقِهِ ... مِنْ الرُّبْعِ وَالبَاقِي هُوَ الدَّينُ يُجْتَلا

٣٨٧- وَإِنْ شِئْتَ قُلْ بَاقِي السِّهَامِ وَثُلْثَهَا ... هُوَ المَالُ ثُمَّ الكَسْرُ بالبَسْطِ وُكِّلا

٣٨٨- يَكُنْ مَبْلَغُ المَبْسُوطِ عِشْرِينَ فَاسْلُكَنْ ... بِهِ المَنْهَجَ المَذْكُورِ كَي يَتَعَدَّلا

٣٨٩- كَذَا كُلُّ مَالٍ نَاقِصٍ نِسْبَةُ الَّذِي ... مَضَى مِنْهُ مِنْ بَاقِيهِ زِدْهُ لِيَكْمُلا

٣٩٠- وَإِنْ تَحْوِ نَقْداً فَوقَهُ زِدْهُ بَاقِي السِّهَامِ ... وَفِي النَّقْصِ أَنْقِصَنْ وَاتْلُ مَا انْجَلا[4]

٣٩١- وَإِنْ هِيَ ثُمْنَ العَيْنِ حَازَتْ وَدَيْنُهُ ... عَلَيهَا بِمَا قَدْ خَصَّهَا مِنْهُ مُسْجَلا

---

[1] في نسخة (أ) و (ب) (فقد مر)، وفي (و) (تَقَدَّمَنَ).

[2] في نسخة (أ) و (ب) (فقد مر)، وفي (و) (تَقَدَّمَنَ).

[3] سقط في نسخة (ب).

[4] (واتل ما انجلا) أي واتبع الطريق الذي تبين من قبل.

٣٩٢- فَمِنْ مَخْرَجِ المَأخُوذِ أسْقِطْهُ وَالَّذِي ... تَبقَّى اضْرِبَنْ فِي أَصْلِ مَسْأَلَةِ المَلأ

٣٩٣- وَقُلْ مَا عَلا كُلُّ التُّرَاثِ وَإِنْ تَرُمْ ... لِعِرْفَانِ قَدْرِ الدَّيْنِ نَهْجاً مُسَهَّلا

٣٩٤- فَأَسْقِطْ نَصِيبَ الأُمِّ وَاضْرِبْ سِهَامَ مَنْ ... يُشَارِكُهَا فِي مَخْرَجِ الكَسْرِ مُكْمَلا

٣٩٥- فَمَا بَلَغَا بالضَّرْبِ عَيْنُ تُرَاثِهِ ... وَبَاقِيهِ دَيْنٌ فَاعْتَبِرْهُ مُفَصَّلا

٣٩٦- وَفِيمَا ذَكَرْنَا مَقْنَعٌ لأُولِي النُّهَى ... وَنَظْمُ لآلِئ البَابِ قَدْ كَمُلَتْ حُلا

بَابُ الوَصِيَّةِ[1]

٣٩٧- وَقُلْ كُلُّ مَنْ وَصَّى لِمَنْ لَيْسَ وَارِثاً ... بِثُلْثِ الَّذِي يَحْوِيهِ صَحَّ مُكَمَّلا

٣٩٨- وَإِنْ زَادَ عَنْ ثُلْثٍ وَلَمْ يُلْفَ وَارِثٌ ... فَقُلْ بَطَلَتْ فِي قَدْرِ مَا زَادَ مُسْجَلا

٣٩٩- وَلَكِنْ إِذَا اخْتَارَ الإِمَامُ إِجَازَةً ... لِمَصْلَحَةٍ فَهْوَ المُسَوَّغُ مَنْهَلا

٤٠٠- وَإِنْ كَانَ يَحْوِي الإِرْثَ مِنْهُ مُخَصَّصٌ ... فَقَولانِ فِيمَا زَادَ لا شَكَّ أُصِّلا

٤٠١- فَإِنْ لَمْ تُصَحِّحْ فَابْتِدَاءُ عَطِيَّةٍ ... إِجَازَةُ أَهْلِ الإِرْثِ فَاعْلَمْ لِتَعْمَلا[2]

---

[1] في نسختي (أ) و(ب) سقطت وثبتت في (و).

الوصية: لغةً من قولهم وصى يصي وجمعها وصايا كقضية وقضايا، وسميت وصية لأنه وصل ما كان في حياته بما بعده، وقد تستعمل الوصية بمعنى النصيحة ، ومنه قوله تعالى : (ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم وإياكم أن اتقوا الله)، اصطلاحاً: هو تبرع بحق مضاف ولو تقديراً إلى ما بعد الموت ليس بتدبير ولا تعليق عتق. انظر: مغني المحتاج ٣/٣٩، انظر: تاج العروس ٤٠/٢٠٧-٢٠٩.

[2] فيه تقديم وتأخير تقديره فإن لم تصحح فإجازة أهل الإرث ابتداء عطية.

٤٠٢- وَفِي صِحَّةِ الإعْطَا بِلَفْظِ إِجَازَةٍ ... خِلافٌ هُنَا يَا ذَا النُّهَى فَتَأَمَّلا

٤٠٣- وَإِنْ صَحَّ فِي قَدْرِ الزِّيَادَةِ قُلْ عَلَى ... إِجَازَةِ أَهْلِ الإِرْثِ قِفْهَا[1] لِتُقْبَلا

٤٠٤- فَإِنْ هُمْ أَجَازُوا كَانَ تَنْفِيذَ مَا بِهِ ... المُورِّثُ أَوْصَى فَاعْتَبِرْهُ مُحَصَّلا

٤٠٥- وَإِنْ كَانَ قَدْ أَوْصَى بِمَالٍ لِوَارِثٍ ... فَفِيهِ عَلَى الإِطْلاقِ نَهْجَانِ فَانْقُلا

٤٠٦- وَقُلْ أَحَدُ النَهْجَينِ بالمَنْعِ قَاطِعٌ ... وَالآخَرُ بالقَوْلَيْنِ زَانَ وَجَمَّلا

٤٠٧- وَقَدْ مَرَّ تَفْرِيعٌ فَقُلْ مِثْلَهُ هُنَا ... وَبالمَوتِ قَدْرُ الثُّلْثِ وَالوَارِثُ انْجَلا

٤٠٨- وَإِنْ كَانَ قَدْ أَوْصَى بِجُزْءٍ وَلَمْ يَزِدْ ... عَلَى ثُلُثٍ أَوْ زَادَ لَكِنْ تَفَضَّلا

٤٠٩- أُولِي الإِرْثِ حَقّاً بالإِجَازَةِ كُلُّهُم ... فَمِنْهَاجُ تَصْحِيحٍ وَقَسْمٍ تَأَصَّلا

٤١٠- كَمَا مَرَّ فِي بَابِ المُنَاسَخَةِ اعْتَبِرْ ... وَمَسْأَلَةَ المُوصَى لَهُ[2] قَدِّمُ أَوَّلا

٤١١- وَقُلْ أَسْهُمُ الوُرَّاثِ كَالأَسْهُمِ الَّتِي ... تُوُفِّي عَنْهَا المَيِّتُ الثَّانِي فَاعْقِلا

٤١٢- وَأَمَّا[3] إِذَا مَا رُمْتَ مِنْهَاجَ نِسْبَةٍ ... فَمَسْأَلَةَ الوُرَّاثِ صَحِّحْ لِتَسْهُلا

٤١٣- وَمَسْأَلَةَ المُوصِي[4] لَهُ صَحِّحَنْ وَخُذْ ... بِلا مِرْيَةٍ جُزْءَ الوَصِيَّةِ مُكْمَلا

---

[1] في نسختي (أ) و(ب) فقها، وأثبتّ ما جاء في نسخة (و).

[2] في نسختي (أ) و(ب) (الموصي) وسقط (له)، وأثبتّ ما جاء في نسخة (و).

[3] في نسخت (ب) سقط (أما).

[4] في نسخة (و) (الموصى).

٤١٤- وَنِسْبَتَهُ مِمَّا تَبقَّى فَزِدْ عَلَى ... سِهَامِ أُوْلِي المِيرَاثِ وَادْفَعْ مُجْهِلا

٤١٥- وَإِنْ كَانَ فِي المَرْدُوْدِ[1] كَسْرٌ فَحُكْمُهُ ... كَمَا مَرَّ فِي البَابِ الَّذِي قَبْلَهُ خَلا

٤١٦- وَإِنْ[2] مَاتَ زَيْدٌ عَنْ بَنِيْنٍ ثَلاثَةٍ ... وَوَصَّى لِعَمرٍو حِيْنَ أَضْحَى مُعَلَّلا

٤١٧- بِمِثْلِ نَصِيبِ ابْنٍ وَوَصَّى لِخَالِدٍ ... بِثُلْثِ الَّذِي يَبْقَى مِنَ المَالِ مُجْمَلا

٤١٨- فَزِدْ مِثْلَ مَا لابنٍ سِهَامَ جَمِيعِهِم ... وَفِي مَخْرَجِ الكَسْرِ اضْرِبَنْ مَا تَحَصَّلا

٤١٩- فَمَا بَلَغَ انْقِصْ وَاحِداً[3] مِنْهُ وَالَّذِي ... تَبَقَّى جَمِيعَ المَالِ صَحَّ[4] مُؤَصَّلا

٤٢٠- كَذَا مَخْرَجُ الكَسْرِ انْقِصَنْ مِنْهُ وَاحِداً ... وَبَاقِيهِ مِقْدَارُ النَّصِيبِ فَحَصِّلا

٤٢١- وَقُلْ ثُلْثُ مَا أَبْقَى النَّصِيبُ لِمَنْ لَهُ ... الوَصِيَّةُ وَالثُّلْثَانِ لِلوُلْدِ كُمِّلا

٤٢٢- وَإِنْ كَانَ قَدْ وَصَّى الفَقِيدُ لِخَالِدٍ ... بِثُلْثِ الَّذِي يَبْقَى مِنَ الثُّلْثِ مُسْجَلا

٤٢٣- فَفِي الضَّرْبِ وَالتَنْقِيصِ نَهْجُكَ مَا مَضَى ... وَثَمَّ جَمِيعُ المَالِ ثُلْثاً هُنَا اجْعَلا

٤٢٤- وَمِنْهُ اعْتَبِرْ ثُلُثَيهِ ثُمَّ جَمِيعَهُ ... وَإِنْ رُمْتَ عِرْفَانَ النَّصِيبِ مُحَصَّلا

٤٢٥- فَفِي مِثْلِهِ اضْرِبْ مَخْرَجَ الثُّلْثِ كَوْنَهُ ... مُضَافاً إِلَى ثُلُثٍ وَإِنْ يَتَبَدَّلا

---

[1] في نسخة (و) (ما زدت).

[2] في نسخة (و) (وَلَوْ).

[3] في نسختي (أ) و(ب) (نقص واحد).

[4] في نسختي (أ) و(ب) (أضحى).

٤٢٦- بِكَسْرٍ سِوَاهُ فَاعْتَبِرْهُ بِضَرْبِهِ ... وَمِمَّا عَلا انْقُصْ وَاحِداً ثُمَّ قُلْ وِلا

٤٢٧- ثَمَانِيَةٌ كُلُّ النَّصِيبِ هُنَا وَقُلْ ... كَذَا ثُلْثُ بَاقِي الثُّلْثِ سَهْمٌ قَدْ انْجَلا

٤٢٨- فَخُذْ ثُلُثَي بَاقِيهِ وَاضْمُمْهُمَا مَعاً ... إِلَى ثُلُثَي كُلِّ التُّرَاثِ لِيُكَمَّلا

٤٢٩- لِكُلٍّ مِنَ الأَوْلادِ مِثْلُ النَّصِيبِ إِذْ ... بِضَمِّكَ بَيْنَ الكُلِّ فِي القَسْمِ عُدِّلا

٤٣٠- فَجُمْلَةُ مَا وَصَّى بِهِ تِسْعَةٌ وَقَدْ ... حَوَى الوُلْدُ إِرْثاً بَاقِي المَالِ مُجْمَلا

٤٣١- وَإِنْ كَانَ قَدْ وَصَّى بِمِثْلِ نَصِيبِهِ ... سِوى ثُلُثُ بَاقِي الثُّلْثِ فَالضَّرْبُ مَا خَلا

٤٣٢- وَمَهْمَا نَقَصْنَا ثُمَّ زِدْ مِثْلَهُ هُنَا ... وَإِنْ تُعْطِ عَمْراً[1] مَالَهُ حِينَ أَقْبَلا

٤٣٣- فَنَقِّصْهُ مِنْ بَعْدِ الزِّيَادَةِ وَاحِداً[2] ... وَضُمَّ إِلَى الثُّلْثَيْنِ أَرْبَعَةً وِلا

٤٣٤- أَوْ[3] اجْعَلْ نَصِيباً مَعْ ثَلاثَةِ أَسْهُمٍ ... هُوَ المَالُ فِي أُولَى المَسَائِلِ مُكْمَلا

٤٣٥- وَعَمْراً إِذاً أَعْطِ النَّصِيبَ وَخَالِداً ... كَذَا أَعْطِ سَهْماً وَالبَنُونَ عَلَى الوِلا

٤٣٦- لَهُمْ كُلُّهُم سَهْمَانِ كُلٌّ بِحَقِّهِ ... يُبَيِّنُ مِقْدَارُ النَّصِيبِ مُفَصَّلا

٤٣٧- وَلابُدَّ مِنْ بَسْطِ السِّهَامِ لأَنَّ مَا ... لِكُلٍّ مِنَ الأَوْلادِ ثُلْثَانِ حُصِّلا

---

[1] في نسخة (أ) (عمروا) .

[2] في نسخة (ب) (واحدٌ) .

[3] في نسخة (أ) (واجعل)، في نسخة (ب) (وجعل) .

٤٣٨- كَذَا اجْعَلْ نَصِيباً مَعْ ثَلاثَةِ أَسْهُمٍ ... هُوَ الثُّلْثُ فِي الوُسْطَى وَمِنْ ذَاكَ يُجْتَلا

٤٣٩- كَمَا مَرَّ ثُلْثَا[1] المَالِ ثُمَّ جَمِيعَهُ ... فَأَعْطِ نَصِيباً مِنْهُ عَمْراً لِتَعْدِلا

٤٤٠- وَسَهْمَا لِمَنْ سَمَّيْتُ فِي النَّظْمِ خَالِداً ... وَرُدَّ عَلَى الثُّلْثَيْنِ سَهْمَيْنِ وَاجْعَلا

٤٤١- نَصِيباً لِكُلِّ ابْنٍ وَثَالِثُهُمْ لَهُ ... السِّهَامُ وَتِبْيَانُ النَّصِيبِ بِهَا انْجَلا

٤٤٢- وَأَمَّا فِي الاسْتِثْنَاءِ فَأَنْقِصْ نَصِيبَ مَنْ ... يُسَمَّى بِعَمْرٍو وَاحِداً وَأَضِفْ إِلَى

٤٤٣- نِهَايَةِ ثُلْثَيْهِ تَتِمَّةَ ثُلْثِهِ ... لِيَأْخُذَ كُلُّ ابْنٍ نَصِيباً مُكَمَّلا

٤٤٤- وَثَالِثُهُمْ يَحْوِي السِّهَامَ الَّتِي بِهَا ... تَبَيَّنَ مِقْدَارُ النَّصِيبِ كَمَا خَلا

٤٤٥- كَذَا مَنْهَجُ الدِّيْنَارِ وَالدِّرْهَمِ الَّذِي ... إِلَى الحَقِّ يَهْدِي مَنْ بِهِ قَدْ تَوَسَّلا

٤٤٦- وَإِنْ كَانَ قَدْ وَصَّى بِنِصْفٍ الَّذِي حَوَى ... لِزَيْدٍ وَعَمْرٌو بَعْدُ بِالثُّلْثِ نُفِّلا

٤٤٧- وَقَدْ مَاتَ عَنْ عَمَّيْنِ فَاسْلُكْ سَبِيْلَهُ ... إِنْ اخْتَلَفَا فِي الرَّدِّ قَوْلاً وَمَفْعَلا

٤٤٨- وَصَحِّحْ لِمَنْ قَدْ رَدَّ مَسْأَلَةً وَمَنْ ... أَجَازَ عَلَى الإِطْلاقِ مَسْأَلَةً وِلا

٤٤٩- وَإِحْدَاهُمَا اضْرِبْهَا فِي الأُخْرَى بِلا مِرَا ... إِذَا بَايَنَتْ أَوْ وَفْقَهَا[2] حِيْنَ يُجْتَلا

٤٥٠- إِذَا وَافَقَتْ حَقّاً كَمَا فِي مِثَالِنَا ... وَمَبْلَغَ مَا مِنْهُ تَصِحَّانِ كَمِّلا

---

[1] في نسختي (أ) و(ب) (ثلث) .

[2] في نسخة (أ) و(ب) (أوفقها) .

٤٥١- وَقُلْ يُضْرَبُ العَمَّانِ كُلٌّ سِهَامَهُ ... مِنْ أَصْلِ[1] الَّتِي اخْتَصَّتْ بِهِ حِيْنَ عَوَّلا

٤٥٢- عَلَى القَسْمِ فِي الأُخْرَى إِذَا هِيَ بَايَنَتْ ... وَفِي وَفْقِهَا إِنْ وَافَقَتْ ثُمَّ مَا عَلا

٤٥٣- مِنَ الضَّرْبِ يَحْوِيْهِ بِمِيْرَاثِهِ وَقَدْ ... تَنَاهَى اخْتِصَارُ البَابِ نَظْماً مُسَهَّلا[2]

بَابُ الرَّدِّ[3] وَتَوْرِيثِ ذَوِي الأَرحَامِ

٤٥٤- وَبَعْدُ أُولُوا الأَرْحَامِ بِالإِرْثِ خُصِّصُوا ... إِذَا لَمْ يَكُنْ ذُوْ الفَرْضِ بِالرَدِّ نُفِّلا

٤٥٥- عَلَى مَذْهَبٍ قَدْ رُدَّ عِنْدَ إِمَامِنَا ... لِأَنْ كَانَ لِلتَّقْدِيرِ فِي النَّصِ مُبْطِلا

٤٥٦- وَمَالَ[4] إِلَيْهِ إِنْ تَعَذَّرَ مَصْرِفٌ ... عَلَى المَنْهَجِ المَشْرُوْعِ جُمْهُوْرُ مَنْ تَلا

---

[1] سقط في نسختي (أ) و (ب).

[2] في نسخة (ب) (صل).

[3] هُو زِيَادة فِي أَنصبَاء الوَرَثَةِ ونُقصَان فِي السِّهام، وهوَ على أَقوالك

١. قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا فَضَلَ الْمَالُ عَنْ حُقُوقِ أَصْحَابِ الْفَرَائِضِ وَلَيْسَ هُنَاكَ عَصَبَةٌ مِنْ جِهَةِ النَّسَبِ ، وَلَا مِنْ جِهَةِ السَّبَبِ فَإِنَّهُ يُرَدُّ مَا بَقِيَ عَلَيْهِمْ عَلَى قَدْرِ أَنْصِبَائِهِمْ إِلَّا الزَّوْجَ وَالزَّوْجَةَ، وَهُوَ مَذْهَبُ الأَحنَافِ ويَكُونُ بِطَرِيقَيْنِ أَحَدِهِمَا بِأَنْ يُعْطُونَ فَرَائِضَهُمْ أَوَّلًا ، ثُمَّ يَرُدَّ الْبَاقِيَ عَلَيْهِمْ بِقَدْرِ فَرَائِضِهِمْ فَتَكُونَ الْقِسْمَةُ مَرَّتَيْنِ وَالْأُخْرَى أَنَّهُ يُنْظَرُ إِلَى مِقْدَارِ فَرَائِضِهِمْ فَيُقْسَمُ جَمِيعُ الْمَالِ بَيْنَهُمْ عَلَى ذَلِكَ قِسْمَةً وَاحِدَةً.

٢. وَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُرَدُّ عَلَى الزَّوْجِ وَالزَّوْجَةِ أَيْضًا كَمَا يُرَدُّ عَلَى غَيْرِهِمْ مِنْ أَصْحَابِ الْفَرَائِضِ وَهُوَ قَوْلُ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ.

٣. وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الرَّدُّ عَلَى أَصْحَابِ الْفَرَائِضِ إِلَّا عَلَى سِتَّةِ نَفَرٍ الزَّوْجُ وَالزَّوْجَةُ وَابْنَةُ الابْنِ مَعَ ابْنَةِ الصُّلْبِ وَالْأُخْتُ لِأَبٍ مَعَ الْأُخْتِ لِأَبٍ وَأُمٍّ وَأَوْلَادُ الْأُمِّ مَعَ الْأُمِّ وَالْجَدَّةِ مَعَ ذِي سَهْمٍ أَيًّا كَانَ وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ.

٤. وَقَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا يُرَدُّ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِ الْفَرَائِضِ شَيْءٌ بَعْدَ مَا أَخَذُوا فَرَائِضَهُمْ ، وَلَكِنَّ نَصِيبَ الْبَاقِي لِبَيْتِ الْمَالِ وَهُوَ رِوَايَةٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَبِهِ أَخَذَ الشَّافِعِيُّ.

٥. وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي رِوَايَةٍ قَالَ يُرَدُّ عَلَى أَصْحَابِ الْفَرَائِضِ لَا عَلَى ثَلَاثَةِ نَفَرٍ الزَّوْجِ وَالزَّوْجَةِ وَالْجَدَّةِ. انظر: المبسوط ١٩٥/٢٩، العذب الفائض ١٤/٢.

[4] في نسختي (أ) و (ب)(ومالإليه).

٤٥٧- وَهَا أَنَا أُمْلِي الإِرْثَ بالرَدِّ مُوْجِزاً ... وَأَتْلُوا أُولِي الأَرْحَامِ مِنْ بَعْدِهِ وِلا

٤٥٨- أَولُوا الرَدِّ أَهْلُ الإِرْثِ بالفَرْضِ وَحْدَهُ ... وَلَيْسَ عَلَى الزَّوْجَينِ رَدٌّ فَحَصِّلا

٤٥٩- وَقُلْ إِنْ يَكُنْ ذُوْ الإِرْثِ بالرَدِّ وَاحِداً ... فَكُلٌّ لَهُ بالفَرْضِ وَالرَدِّ مُكْمَلا

٤٦٠- وَإِنْ زَادَ فَاقْسِمْ إِنْ تَسَاوَتْ سِهَامُهُمْ ... عَلَيهِ تُرَاثَ المَيْتِ[1] قَسْماً مُعَدَّلا

٤٦١- وَرُدَّ عَلَى كُلٍّ بِمِقْدَارِ فَرْضِهِ ... إِنِ اخْتَلَفَ التَّقْدِيْرُ فِي الفَرْضِ مُسْجَلا

٤٦٢- وَإِنْ كَانَ مَعْ ذِي الرَدِّ مَنْ فَرْضُهُ خَلا ... عَنْ الرَدِّ كَمِّلْ فَرْضَهُ حِيْنَ أَقْبَلا

٤٦٣- وَذُوْ الرَّدِّ مَهْمَا كَانَ فَرْداً فَأَعْطِهِ ... بِفَرْضٍ وَرَدٍّ مَا تَبَقَّى جَنىً[2] حَلا

٤٦٤- وَإِنْ كَانَ جَمْعاً قَدْ تَسَاوَتْ سِهَامُهُمْ ... فَفِيمَا تَبَقَّى هُمُ سَوَاءٌ كَمَا انْجَلا

٤٦٥- وَإِنْ يَخْتَلِفْ حَقّاً مَقَادِيْرُ فَرْضِهِمْ ... فَنَهْجُكَ فِيهِ أَنْ تُصَحِّحَ أَوَّلا[3]

٤٦٦- ذَوِي الرَدِّ يَا ذَا العِلْمِ مَسْأَلَةً وَمَنْ ... خَلا عَنْهُ مِنْ ذِي الفَرْضِ مَسْأَلَةً وِلا

٤٦٧- وَحَيْنَئِذٍ تُعْطِي لِذِي الفَرْضِ فَرْضَهُ ... وَبَاقِي سِهَامِ الأَصْلِ تَقْسِمُهَا عَلا

٤٦٨- سِهَامِ أُوْلِي الرَدِّ الَّتِي كَرُؤُوسِهِمْ ... وَإِنْ بَايَنَتْ أَوْ وَافَقَتْ حِيْنَ تُجْتَلا

---

[1] (وإن زاد فاقسم) البيت، أي إذا زاد عددهم على واحد فاقسم (تراث الميت) أي المال (عليه) أي على ذلك العدد .

[2] في نسخة (أ) بألف ممدودة (جنا)

[3] هذا البيت هو آخر بيت في المخطوطة (أ) .

٤٦٩- فَأَسْهُمَ أَهْلِ الرَدِّ أَوْ وَفْقَهَا اضْرِبَنْ ... عَلَى مَا مَضَى فِي أَصْلِ ذِي الفَرْضِ مُكْمَلا

٤٧٠- وَإِنْ رُمْتَ قَسْماً فَاضْرِبَنْ سَهْمَ مَنْ خَلا ... عَنْ الرَدِّ فِي المَضْرُوبِ ثُمَّ الَّذِي عَلا

٤٧١- يُخَصُّ بِهِ ذُوْ الفَرْضِ وَاضْرِبْ سِهَامَ مَنْ ... لَهُ الرَدُّ أَوْ وَفْقَ السِّهَامِ كَمَا خَلا

٤٧٢- عَلَى النَّهْجِ[1] فِي بَاقِي السِّهَامِ الَّتِي خَلَتْ ... عَنْ الرَّدِّ وَاخْصُصْهُ بِمَا عَالَ مُجْمَلا

٤٧٣- وَعَدُّ ذَوِي الأَرْحَامِ[2] إِنْ رُمْتَهُ فَقُلْ ... أَبُو الأُمِّ ثُمَّ الخَالُ وَالخَالَةُ اعْقِلا

٤٧٤- وَعَمٌّ لأُمٍّ فَاعْتَبِرْهُ وَعَمَّةٌ ... وَبِنْتُ أَخٍ ثُمَّ ابنَةُ العَمِّ مُسْجَلا

٤٧٥- وَوُلْدُ أَخٍ لِلأُمِّ حَقّاً وَمَنْ دَلَى ... بِالأُخْتِ وَوُلْدُ البِنْتِ بَعْدُ عَلَى الوِلا

٤٧٦- وَوُلْدُ ابنَةِ الابنِ الكَرِيمِ أَرُوْمَةً ... وَمُدْلٍ بِكُلٍّ مِنْهُمْ فَتَأَمَّلا

٤٧٧- وَنَهْجُ أُولِي التَّنْزِيلِ أَقْيَسُ مَنْهَجٍ ... لَدَا الصَّحْبِ فِي التَّوْرِيثِ بِالرَحْمِ انْجَلا

---

[1] في نسخة (و) (الرَّسم)

[2] ذو الرحم لغة: هو صاحب القرابة مطلقاً، أي سواء أكان صاحب فرض، أم عصبة أم غيرهما، وفي اصطلاح علماء الميراث (الفرضيين): هو كل قريب ليس بصاحب فرض ولا عصبة، يحرز جميع المال عند الانفراد، و أصول النسب في ذوي الأرحام / عشرة، وقد ذكرهم على حسب ما ينهج به النظم وسنذكر المنقول في ترتيبهم، فقوله **(وعم لأم)** أي أخو الأب لأمه، وقوله **(من دلى بالأخت)** أي أولادها، شقيقة كانت أو لأب، وقوله **(وولد البنت)** أي ابن البنت وبنتها، وقوله **(وولد ابنة الابن)** أي ابن بنت الابن وبنت بنته، وقوله **(الكريم أرومة)** أي الطيب الأصل، وهو حشو، وقوله **(ومدل بكل)** أي كل من أدلى بواحد ممن ذكر ينزل منزلته.

و جاء في ترتيبهم على سبيل الإجمال إلى أربعة أصناف:

الصنف الأول: من ينتمي إلى الميت، وهم أولاد البنات وأولاد بنات الابن. **الصنف الثاني:** من ينتمي إليهم الميت، وهم الأجداد والجدات الساقطون.

الصنف الثالث: من ينتمي إلى أبوي الميت، وهم أولاد الأخوات، وبنات الإخوة، وبنو الإخوة للأم. **الصنف الرابع:** من ينتمي إلى جدَّي الميت، وهم العمات، والعم للأم، والأخوال والخالات. وكل من أدلى إلى الميت بأحد هذه الأصناف فهو من ذلك الصنف. **و على سبيل البسط: أصنافهم عشرة:** أولاد البنات وأولاد بنات الابن والأجداد الساقطون والجدات الساقطات وبنات الإخوة وأولاد الأخوات وأولاد أولاد الأم والعم للأم وبنات الأعمام والعمات والأخوال والخالات وكل من يدلي بهم، واعلم أن من يقول بتوريثهم لهم فيه طرق ومذاهب أشهرها طريقان القرابة وهو مذهب الأحناف والتنزيل وهو مذهب الجمهور وهو أقيسهما. انظر: فتح العزيز ٤٥٢/٦، المبسوط ٢٤/٣٠، التهذيب ٥٨/٥، نهاية الهداية ٢٦٣/٢-٢٦٤، شرح السراجية ص١٤٨، عمدة كل فارض والعذب الفائض ١٩/٢.

٤٧٨- وَحِينَئِذٍ فِي الإِرْثِ كُلاً تُقِيمُهُ ... مُقَامَ الَّذِي يُدْلِي بِهِ إِنْ[١] تَنَبَّلا

٤٧٩- وَقُلْ فَرْدُهُم يَحْوِي التُرَاثَ وَجَمْعُهُمْ ... عَلَى حُكْمِهِمْ فِي الإِرْثِ مِنْهُ فَحَصِّلا

٤٨٠- وَوُلْدُ أَخٍ لِلأُمِّ فِيمَا حَوَوْهُ قُلْ ... سِوَا كَوُلْدِ الأُمِّ فِي مَذْهَبِ المَلا

٤٨١- وَذَا[٢]القُرْبِ مِنْ ذِي الإِرْثِ قَدِّمْ وَكُنْ بِمَا ... نَظَمْتُ مُحِيطاً فَهْوَ كَافٍ لِمَنْ تَلا

٤٨٢- وَقَدْ كَمُلَتْ نَظْمُ اللآلِئ وَرَبُنَا ... لَهُ المَنُّ وَالآلاءُ وَالحَمْدُ مُكْمَلا[٣]

٤٨٣- مُيَسَّرَةً حَسْنَاءَ ذَاتَ تَعَفُّفٍ ... عَنِ الهُجْرِ يَبْدُو بِشْرَهَا حِينَ يُجْتَلا[٤]

٤٨٤- هِيَ أَرْبَعُ مِئٍ[٥] تَتْلُو ثَمَانِينَ بَعْدَهَا ... ثَمَانِيَةٌ أَبْيَاتُهَا فَتَأَمَّلا

٤٨٥- حَوَتْ كُلَّ مَعْنىً فَاقَ حُسْناً وَنَظْمُهَا ... كَدُرٍّ حَلى جِيْدَ العُلى حِينَ عُطِّلا[٦]

---

[١] في نسخة (و) (إذ).

[٢] في نسخة (ب) (وذلقرب).

[٣] **(وقد كملت)** بضم الميم فيه على الأشهر، وحكي التثليث، وقوله **(نظم اللآلئ)** إشارة إلى القصيدة المذكورة، وأشعر بتسميته لها بذلك، والنظم التأليف، واللآلئ جمع لؤلؤة، فيه استعارة، شبه جمعه للمسائل في هذه القصيدة بالجامع للآلئ في عقد، و(المنّ) العطاء. انظر: لسان العرب ٥٩٨/١١.

[٤] **(ميسرة)** حال من الفاعل وهو نظم اللآلئ، و**(حسناء)** حال ثان، ووصفها بالحسن فكأنه أراد بالتيسير سهولة التناول على من يتعلم منها العلم، وقوله **(ذات تعفف)** حال أخرى، وفي الوصف بـ**(ذات)** مبالغة، و**(الهجر)** بضم الهاء هو الفحش في النطق، وقوله **(يبدو بشرها)** هو بكسر الباء، من قولهم: فلان حسن البشر، أي طلق الوجه، أي يظهر منظرها الطلق السار لمن يراها وقت تجليها.

[٥] في نسخة (و) (مئٌ أربع). فتكون هنا مِئ خبر مقدم والمبتدأ أبياتها.

ومِئٍ مضاف إليه كما قال قَالَ مُزَرِّدٌ : وَمَا زَوَّدُونِي غَيْرَ سَحْقِ عِمَامَةٍ وَخَمْسِ مِئٍ مِنْهَا قَسِيٌّ وَزَائِفُ. انظر: لسان العرب/ حرف السين/ سحق.

والى هنا هي ٤٨٤ بيتاً ثم بعد أن ذكر عددها مدحها بالأبيات التي بعدها.

[٦] حسناً تمييز، و(حلا) هنا حقه أن يكون مشدد اللام لأنه من التحلية، يقال: تحلى بالحلي أي تزين به، وسيف محلى، فالتخفيف في البيت ضرورة، (وجيدَ) منصوب على المفعولية، وهو العنق، و(العلا) استعارة من العلو، والعطل الخالي، ومنه قولهُ تعالى: (وبئرٍ مُعطلةٍ) فكأنه قال: كدُرٍّ زين عنق العلا حين كان خالياً من ذلك، وخص الجيد لأنه محل الزينة. انظر: التعليق على نظم اللآلئ ص:ج٢/ص:١٠٤٠.

٤٨٦- عَلَى أَنَّهَا أَغْضَتْ حَيَاءً لِكَوْنِهَا[١] بِالإِيْطَاءِ وَالتَّضْمِينِ أَضْحَى مُعَلَّلا[٢]

٤٨٧- فَإِنْ خَالَ ذُوْ الإِنْصَافِ وَالعِلْمِ بالَّذِي يَسُوْغُ خَلا[٣] مَا مَرَّ عَيْباً تَخَلَّلا[٤]

٤٨٨- وَلَمْ يَرَ لِلتَّأْوِيلِ وَجْهاً سَأَلْتُهُ رَجَاءَ ثَوَابِ اللهِ يُصْلِحُ مِقْوَلا[٥]

٤٨٩- وَيَعْفُو عَنْ المَاضِي بِكُلِّ ضَرُوْرَةٍ أَقَامَتْ نِظَامَ الوَزْنِ فَانْسَاغَ سَلْسَلا[٦]

٤٩٠- وَيُسْبِلُ سِتْرَ العُذْرِ فَضْلاً وَمِنَّةً وَيَتْلُو إِذَا جَاوَرْتُ تُرْباً وَجَنْدَلا[٧]

---

[١] في نسخة (و) (لكونه).

يقال: غَضَّ طَرْفَهُ وَبَصَرَهُ يَغُضُّهُ غَضًّا، وغَضَّ غَضَضْتُ، يَغِضّ، اغْضِضْ، أي كَفَّهُ وَخَفَضَهُ وَكَسَرَهُ، شبه حال القصيدة لما اشتملت على هذين العيبين من عيوب القوافي بالمليحة تغض عينها حياء من عيب فيها، واسم كان عائد للنظم. انظر:لسان العرب/حرف الغين/غضض، التعليق على نظم اللآلئ ص:ج٢/ص:١٠٤١.

[٢] **(الإيطاء)** فهو تكرار القافية على شيء واحد مرتين أو أكثر في شعر واحد بمعنى واحد على جهة واحدة، قال ابن جني: وأصله أن يطأ الإنسان في طريقه على أثر وطئه، فكأن القافية وطئت أثر القافية قبلها فجاءت على صورتها كما تقع الوطأة الثانية على أثر الأولى في صورتها، والسبب في كراهته ما يدل عليه من ضعف سجية الشاعر وقلة إطلاعه على اللغة لا سيما في الطبع من معاداة المعادات، وأما **(التضمين)** فهو أن لا يستقل آخر البيت بالمعنى حتى يضاف إليه ما يليه، مثل أن يكون في الأول المبتدأ وفي الثاني الخبر ونحو ذلك من المتعلقات المصححة للمعنى، والسبب في استقباحه أن الأصل أن يكون كل بيت مستقلاً قائماً بنفسه. انظر: التعليق على نظم اللآلئ ص:ج٢/ص:١٠٤١، الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء ص١٥.

[٣] سقطت من نسخة(ب).

[٤] **(خال)** من أخوات ظن، والمراد بها هنا العلم، و**(ذو)** فاعل، و**(العلم)** مجرور عطفاً على **(الإنصاف)**، و**(بالذي)** يتعلق بالعلم، و**(عيباً)** مفعول خال، **(خلا ما مر)** استثناء تقدم على المستثنى منه أي عيباً خلا الذي تقدم التنصيص على اشتمالها عليه من العيوب وهو الإيطاء والتضمين، فيكون المعنى فإن ظن المنصف العالم بما يسوغ من مواقع الكلام في هذه القصيدة عيباً متخللاً فيها سوى الإيطاء والتضمين فليؤوله، فإن لم ير للتأويل وجهاً أصلحه. التعليق على نظم اللآلئ ص:ج٢/ص:١٠٤٣.

[٥] **(رجاء)** مفعول لأجله، **و(يصلح)** بضم أوله وكسر اللام، **و(مقولا)** بكسر الميم لأنه آلة الكلام. انظر: التعليق على نظم اللآلئ ص:ج٢/ص:١٠٤٣.

[٦] **(انساغ)** أي سهل، يقال: انساغ الشراب إذا سهل مدخله في الحلق لعذوبته وصفائه، **و(سلسلا)** صفة لمحذوف أي ماء سلسلا. المصدر السابق.

[٧] **و(يسبل)** معطوف على **(يصلح)** وهو ستر من أسبل إزاره إذا أرخاه، و**(ستر)** بكسر السين، والمعنى طلب العناية من الاعتذار، و**(فضلاً ومنة)** منصوبان على المصدر، و**(يتلو)** أي يقول، وكنى بمجاورة التراب عن الميت، **(والجندل)** الحجارة، إذا اتضح ما في هذه الأبيات فنقول: لما أنهى الكلام على القصيدة وما فيها من المعاني البديعة وذكر ما وقع فيها من عيوب الشعر أخذ يتواضع للواقف عليها ويسأله إصلاح ما فيها بشروط منها العلم بالعيب الواقع فيها، ومنها أن يكون من أهل الإنصاف لئلا يكون اعتراضه لهوى النفس والتعصب. انظر: التعليق على نظم اللآلئ ص:ج٢/ص:١٠٤٥.

٤٩١- إِلَهِـــي غَرِيْـــبٌ أَوْبَقَـــتْهُ ذُنُوْبُـــهُ أَسِيرُ بِلىً أَمْسَى لَـهْ الـرَّمْسُ مَنْـزِلا[1]

٤٩٢- مُقِـــرٌّ بِمَـــا قَـــدْ كَـــانَ مِنْـــهُ مُخَيِّـــمٌ يُنَادِيْـــكَ لِلْغُفْـــرَانِ أَضْـــحَى مُـــؤَمِّلا

٤٩٣- تَحَـــنَّنْ عَلَيْـــهِ يَا كَـــرِيْمُ وَكُـــنْ بِـــهِ رَؤُوْفـــاً رَحِيْمـــاً وَاعْـــفُ عَنْـــهُ تَفَضُـــلا

٤٩٤- وَصَلِّ عَلَى الهَادِي صَلاةً تُحِلُّ مَنْ تَلاهَـــا وَوَالاهَـــا مَحِـــلاً مُبَجَّـــلا

٤٩٥- وَصَلِّ عَلَى الأَصْحَابِ وَالآلِ كُلِّهِمْ وَأَزْوَاجِـــهِ وَالتَّـــابِعِيْنَ وَمَـــنْ تَـــلا

٤٩٦- صَـــلاةً وَتَسْلِيْمـــاً وَأَزْكَـــى تَحِيَّـــةٍ عَلَيْهِمْ تُبَارِي الرِّيْحَ[2] مِسْكاً وَمَنْدَلا

٤٩٧- وَمِنْ بَعْدِهِمْ يَبْدُو شَذَا نَشْرِهَا عَلَى أَئِمَّـــةِ أَهْـــلِ العِلْـــمِ وَالصَّـــفْوَةِ المَـــلا

آخِرُ المَنظومَةِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ، وَصَلَواتِهِ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا، انتَهَيتُ مِنهَا يومَ الجُمعةِ ١١/رمضان/١٤٤٢ الموافق ٢٠٢١/٠٤/٢٣ الساعة الثانية بعدَ منتصفِ الليلِ.

---

[1] قوله (إلهي) أصله يا إلهي، و(غريب) خبر لمبتدأ محذوف تقديره هذا غريب أو نحو ذلك، (أوبقته ذنوبه) أهلكته، والموبقات بمعنى المهلكات كأنه أذن للداعي أن يصفه بهذا الوصف وما بعده، (الرمس) هو موضع القبر، و(مقر) صفة لغريب، و(مخيم) بكسر الياء اسم فاعل من خيم بالمكان إذا أقام به، ولام (للغفران) لام العلة أي لأجل الغفران، وهو متعلق بـ(مؤملا)، وفي البيت من علم البديع الطباق بذكر أمسى وأضحى. انظر: التعليق على نظم اللآلئ ص:ج٢/ص:١٠٤٧.

[2] في نسخة (ب) (تباريح).

الفهرس

تَرجُمَةُ تَاجِ الدّينِ الجَعْبَريّ ٣
١. مَكانَتُهُ العِلْميَّةُ ٣
٢. ثَناءُ العُلَماءِ عَلَيْهِ ٣
٤. شُيوخُهُ ٥
٥. تَلاميذُهُ ١٠
٦. وَفاتُهُ ١٢
التَّعْريفُ بِالْمَنْظومَةِ وَأَهَمّيَّتِها ١٢
١. اسْمُ المَنْظومَةِ ١٢
الشُّروحاتُ عَلَى المَنْظومَةِ ١٣
أَهَمّيَّةُ المَنْظومَةِ ١٥
وَصْفُ المَخْطوطَةِ وَنِسْبَتُها لِلْجَعْبَريّ ١٦
نِسْبَتُها لِلْجَعْبَريّ وعَمَلي فيها ١٩
المخطوطة (أ) ٢٠
الصفحة الأولى من المخطوطة (أ) ٢١

الصفحة الأخيرة من مخطوطة (أ) ٢٢
المخطوطة (ب) ٢٣
الصفحة الأولى من المخطوطة (ب) ٢٤
الصفحة الأخيرة من المخطوطة (ب) ٢٥
المخطوطة (ن) النسخة الأولى والأخيرة ٢٦
المخطوطة (و) النسخة الأولى والأخيرة ٢٧
إِسْنادُنا الَّى المَنْظومَةِ الجَعْبَرِيَّة ٢٧
(نَظمُ اللآلِئِ فِي الفَرائِضِ) (الجَعْبَرِيَّة) ٣٠
كِتَابُ الفَرَائِضِ ٣١
بَابُ أَسْبابِ الْمِيرَاثِ وَمَوانِعِه ٣٢
بَابُ عَدَدِ مَنْ يَرِثْ وَتَرتيبُ العَصَبَاتِ وَحُكْمُهُمْ ٣٥
بَابُ اخْتِلافِ الجهاتِ فِي الْمِيرَاثِ وَوَطْءِ الشُّبْهَةِ وَنِكاحِ المَجُوسِ ٣٧
بَابُ الفُروضِ المَذْكورَةِ فِي كِتابِ اللَّهِ تَعَالَى وَمُسْتَحِقّيهَا ٣٩
بَابُ العَصَبَاتِ ٤٢
بَابُ الحَجْبِ ٤٤

بَابُ الجَدِّ وَالإِخوَةِ ٤٦
بَابُ الجَدَّاتِ ٤٩
بَابُ الخُنثَى ٥١
بَابُ المَفقُودِ ٥٢
بَابُ الحَمْلِ ٥٣
بَابُ الوَلَاءِ ٥٤
بَابُ أُصُولِ المَسَائِلِ ٥٨
بَابُ تَصحِيحِ المَسَائِلِ ٦٠
بَابُ المُنَاسَخَاتِ ٦٤
بَابُ قِسْمَةِ التَّرِكَاتِ ٦٧
بَابُ الوَصِيَّةِ ٧٣
بَابُ الرَّدِّ وَتَوْرِيثِ ذَوِي الأَرحَامِ ٧٨